

الروس القساة

ترجمة: زهرة منسية

شبكة ومنتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة
www.liilas.com

الروس القساة

ترجمة: زهرة منسية

مقدمة السلسلة

العاطفة في دمائهم

ك صبيان , جاء من روسيا إلى أمريكا ليصنعا ثروتهم . الآن هما خصمان هائلان في مجلس الإدارة , فيكتور بيك و ماكسويل بلاك على وشك القيام بأكبر عملية استحواذ في حياتيهما بالزواج من أكثر وريثتان سيئتي السمعة في سان فرانسيسكو ! تحت لباقتهم الأمريكية الخارجية تكمن قلوب عاطفية لمحاربين قوقازيين مرعبين - و عروستاها المقصودتان على وشك منحهما معركة حياتهما!

١٣٧

متمردته البريئة

An Heiress for His Empire

الكاتبة: Lucy Monroe

ترجمة: زكريا منسية

شبكة ومنتدي ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

www.liilas.com

متمردته البريئة

ترجمة: زهرة منسية

الملخص

فضيحة جنسية على صفحات الصحف الشعبية تعنى أن فيكتور بيك قد يسرع خططه على جدول اعماله و يتزوج من الوريثة ماديسون آرثرش -المفتاح للسيطرة على اعمال والداها و بناء امبراطوريته. لكن حتى هذا الروسي القاسي ليس مستعد ان تكون عروسه الطائشة عذراء.
القصة :

ماديسون آرثرش البريئة تتصدر العناوين الرئيسية بسبب فضيحة لم تكن من صنعها. الآن، الزواج من فيكتور بيك عديم الضمير الطريقة الوحيدة لانقاذ ما تبقى من سمعتها!
العقد:

لطالما برزت مادي في خطط فيكتور لاستحواذ على شركة والداها و توسيع امبراطوريته. بينهما الجاذبية الحادة هي الشيء الوحيد الذي يحسن الصفقة التي يعرضها....
السر :

بالرغم من أن الحب لا يخفق في قلب فيكتور، فهو سيظهر ل مادي مدى اشتعال الكيمياء بينهما. لكن حتى قرش الشركات مصدوم -عضوة المجتمعات الجامحة مازالت عذراء!

Ruthless Russians

Part 1

An Heiress for His Empire

Lucy Monroe

2014

سلسلة الروس القساة

جزء اول

متحدثه البريئة

للكاتبة لوسي مونرو

ترجمة زهرة منسية

تصميم دعاء السيد

المقدمة

قبله فيكتور اخذت مادي على حين غرة. لا ينبغي ان تفاجئها.

ألم يكن من الطبيعي التقبيل لتوثيق الخطوبة؟

لكن القبلة فاجأتها فعلاً. ومن ثم غمرتها. شفثيه تلمست الاستجابة المتألقة داخل جسدها. هو وقبلته تملكها. اصر على شيئين قالتها هذا الصباح فقط أنها غير قادرة على ذلك. الاستسلام والثقة.

لكن بعد ذلك، كالكثير من الاشياء الاخرى في حياتها، القواعد لا تُطبق على فيكتور بيك.

وجدت نفسها تذوب فيه. بلا اي افكار عن الحفاظ على الذات أو كبح أي شيء. وهو تقبل استسلامها برغبة ذكورية عنيفة التي ناقضت أي ادعاء بعدم وجود شغف. لقد التهم فمها. ذراعيه احاطت بها. يديه ضغطت جسدها النضر إلى جسده. ركبتى مادي كانتا ستخونها لكن قبضة فيك كانت محكمة للغاية. القبلة كانت رهان فيكتور بيك للمطالبة بالمرأة التي وعدته بالزواج ومنحه احلامه.

الفصل الأول

وضعت ماديسون آرتشر قهوتها الصباحية جانباً. السائل الساخن انسكب من الحافة. بينما كانت تقرأ تنبيهات جوجل فيتزايد رعبها.

(هل تبحث ماديسون الجامحة عن سيد جديد؟)

(وريثة آرتشر علقت في شباك مستهتر سان فرانسيسكو أنها حقاً فتاة سيئة جداً.)

نشرت المقالات إدعاءات حول اسلوب حياة و علاقة بين مادي و بيرى تيموتير. علاقة غير موجودة نهائياً.

الحقيقة ان بيرى كان مصدر التسبب فى تعكر معدة مادي من القهوة.

كشفه عن علاقتهما المفترضة الخيالية مدعياً أنها كانت مذعنة بألم خطير و تحتاج شركاء متعددين. صرت اسنانها بدافع للسب بينما كانت تقرأ ان عدم قدرتها على البقاء وفيية هو ما اجبر بيرى على اثناء الأمور بينهما.

مادي لن تمانع مقاضاة بيرى فى هذه اللحظة.

الخيانة تخنقها.

كيف يمكنه فعل ذلك؟

لقد كان صديقها.

الفصل الأول

التقيا فى سنة الطلاب الجدد فى الجامعة. جعلها تضحك عندما اعتقدت أن لا شيء يمكنه إضحاكها. ليس بعد فشل محاولتها الملحمية لجذب انتباه فيكتور بيك. فهي بدأت دراستها الجامعية بقلب محطم و بيرى ساعدها على ترميم الشقوق بصداقته. وهى ساعدته على اجتياز دوراته فى المحاسبة. حيث لاعب دور المرافق الافلاطونى لها وهى قدمته إلى عالم جيريمى آرتشر. مستوى اعلى من مستواه. لكن صداقتهما لم تأخذ ابداً -ولا مرة- منحنى نحو أى شيء أعمق من ذلك.

بدأ القصف على بابها الأمامى.

"مادى! هذا انا، ليس شخص غريب."

بالكاد بعد ثانية، انزلق القفلان المزدوجان و من ثم تأرجح الباب مفتوحاً.

تحمل عالياً حقيبة من مخبرهما المفضل، شعرها الأسود يتمايل حول وجهها العابث، رومى غرايسون ركلت الباب لتغلقه خلفها.

"جئت محملة بدواء لكل الأمراض."

"لست متأكداً حتى من أن المعجنات والشوكولا يمكن أن تحسن هذا الوضع."

تهاوت مادى فى الكرسي خلفها.

الفصل الأول

رأت نفس الازرق النابض بالحياة بينما مادي تشتعل بالغضب.

"إذن، بيرى فقد عقله، أليس كذلك؟"

"هل رأيت المقالات؟"

"فقط بعد أن ايقظني الصحافيين من نوم قاتل مطالبين برأى عن الميول الجنسية المظلمة لصديقتي المفضلة." التوى فم رومى بامتعاض. "ميول أنا واثقة للغاية من أنك لا تمتلكيها حتى لو لم تكونى عذراء."

"انت حصلت على ذلك الحق. لم أتمكن مطلقا من الوثوق برجل واحد بما فيه الكفاية لممارسة الجنس. ناهيك عن شركاء متعددون."

ما يثير السخرية ان ذلك فى عمر الرابعة و العشرون. ذلك لن يتغير فى اى وقت قريب. ايضا.
"لوسألتينى، فالأمر لا يتعلق بالثقة ولا علاقة له بحقيقة أنك موسومة بـ فيكتور بيك ك طائر صغير عندما كنت مراهقة و لم تتخطيه ابدًا."

"رومى!"

لم تكن مادي فى حالة مزاجية لمناقشة مشاعرها الغير متبادلة لصبى والدها الذهبي اسود الشعر والعينين

الفصل الأول

"أنا فقط اقول..."

"لا شيء لم تقوليهِ من قبل." اصاب الغثيان مادي في ثانية.

بجانب بقية العالم، فيك سيرى المقالات، لكنها لا تستطيع أن تفكر في ذلك في الوقت الحالي.

"أبي سيقتلني."

هذه الفضيحة الجديدة مؤكدة من شأنها أن تحطم حتى سلوك مليونير سان فرانسيسكو

الجليدي. وليس بالطريقة التي لطالما تآقت إليها مادي.

لقد أرسلها بعيداً إلى مدرسة داخلية بعد أشهر من وفاة والدتها و مادي غازلت انتباه وسائل الإعلام

على أمل جذب اهتمامه. ذلك الأمر كان مُجدي بالنسبة لوالدتها، هيلين آرتشر، والدة ماديسون.

نسخة الجموح الأصلية لـ ماديسون، لكن مادي أدركت أن الاستراتيجية جاءت بنتائج عكسية

بشكل مذهش بالنسبة إليها. في السنوات التسعة التي مرت على وفاة هيلين، كان جيريمي قد

اعتاد على التفكير في أسوأ ما في ابنته. عندما لا يتجاهل وجودهما معاً.

"لو لم يموت بنوبة قلبية نتيجة الاجهاد أولاً." وضعت رومي الكرواسون المملوء بالشوكولاته أمام

مادي.

"لا تقولي ذلك."

الفصل الأول

كشرت المرأة الأخرى. "أسفة. الأمور خرجت من يدي. أنت تعرفي ما اكنه له. بالرغم من أن والدك بارع في جرح المشاعر بشدة."
مادى لا تستطيع مجادلته في ذلك.

"اعتقد هذه المرة. ثرثرة بييري اصابته على اي حال." مضغت رومى معجناتها بقوة. "بماذا كان يفكر؟"

بعبوس. حدقت مادى في صديقته. "هل اراد المال الذي دفعته له الجريدة الشعبية مقابل القصة؟" لم يكن لديها أى فكرة ان رفضها طلبه الأخير للحصول على قرض سيؤدي إلى إذلالها التام. كيف يمكنها أن تفكر في ذلك؟ الاصدقاء لا يفعلون ذلك ببعضهما البعض.
"أحمق."

اعتادت مادى على لعب دور صانعة السلام بين اقرب صديقيها. لكنها لم تكن على وشك الوقوف في صف بييري هذه المرة.
"ماذا سأفعل؟"

"يمكنك تهديده بمقاضاته و مطالبته بالتراجع."
"استناداً على كلمتي مقابل كلمته؟"

الفصل الأول

اصدرت رومى صوت قريب جداً من الهدير. "ما سبق لكما ابدا ان قبلتما بعضكما قبلت عميقة."
"لكننا تبادلنا القبل، من أجل الكاميرات."
بيرى دائماً مازحها على ذلك.

لقد كان مرافق مادي لسنوات و اكثر من مقالة واحدة تكهنات ان بينهما علاقة. فى اغلب الاحيان نقلاً عن مصادر مجهولة يصاحبها دائماً صور لقبلاتهما.
"هل تعتقدى انه فعل ذلك من قبل؟"
"باع تفاصيل سرية عن علاقتكما المفترضة؟" سألت رومى.

"نعم."

"انت تعرفى ما اظنه."

تنهدت مادي. "أنه علقته."

"دائماً كان علقته."

"لقد كان صديق جيد." لم تستطع مادي أن تزعم انه لا يزال صديق جيد. صوبت رومى إلى مادي
نظرة تشكك.

لا داعى للكلمات.

الفصل الأول

تجاهلتها مادي، و قالت، "على الأرجح لا أستطيع اثبات اننا لم نرتبط بأى علاقة ابداً، لكن يمكننى مقاضاته بسبب التشهير فى التفاصيل".

"كلمته مقابل كلمتك".

"لكنه يكذب".

"هل هذا شيء جديد على الصحف الصفراء؟"

شعرت مادي بخيبة أمل، دفعت الكورواسون جانباً.

"يمكنك دائماً إطلاق كلاب والدك على بيرى. و بذلك بوسع الصحفيين المركزين عليه نشر

اخباره فى اسبوع القرش فى قناة ديسكفرى".

"يجب أن افعل".

حتى لو افترضت ان والدها مهتم بما فيه الكفاية لتخصيص وقت رجال إعلامه الثمين لمساعدة مادي.

تحولت تعابير رومى إلى المعرفة. "لكنك لن تفعل. بيرى كان صديقك".

فتحت مادي فمها، لكن رومى رفعت يدها، موقفه كلماتها. "لا تجرؤ على قول أنه لا يزال

صديقك".

الفصل الأول

"لا". ابتلعت مادي مشاعرهما. "لا، واضح جداً أنه ليس صديقي و ربما لم يكن ابداً".
"أوه، حبيبتي." دارت رومي حول الطاولة لتعانقها.
حاربت مادي الغثيان الناجم عن الضغط. "ظننته صديقاً حقيقياً".
"عوضاً على ذلك، تبين أنه مجرد شخص آخر من الناس البلاستيك." نبرة رومي عكست تجربتها
الشخصية. "كلها مظاهر بلا اي جوهر".
خنقت ضحكة سقيمة. "بلى".
صدر رنين منبه من هاتفها الذكي.
بغمغمه عادت رومي إلى مقعدها. "هل هي مساعدة البابا؟"
"أعتقد أنه ملائم." فقرت مادي تطبيق الرسائل النصية، غير متفاجئة من رؤية ان هناك عشرات
الرسائل.
بينما كانت تتفحص هاتفها بشكل دوري على مدار اليوم، كان لدى مادي تنبيهات صوتيه
لاشخاص معينين: رومي، بيري -الذي كان خارج القائمة اليوم- والد مادي، مساعدته
الشخصية، فيكتور بيك.
ليس من الواضح أن وريث اعمال والدها قد اتصل به مادي هذه الايام. لكن مع ذلك، لو اتصل...

الفصل الأول

فستحصل على تنبيه مسموع.

تجاهلت الرسائل العديدة من الأصدقاء، المعارف، وسائل الإعلام، ضغطت مادي على رسالة من مساعدة والدها الخاصة.

اجتماع مع السيد آرتشر في الساعة 10:45

السيد آرتشر. ليس السيد آ. حتى بالرغم من أن المساعدة الشخصية استخدمت المحتوى النصي لبقية الرسالة. ليس والدك. قد يكون ذلك شخصياً للغاية.

"يريد مقابلتي هذا الصباح."

عضت مادي شفرتها، مع الاخذ في الاعتبار ما سيتعين عليها تغييره لتحقيق ذلك.

أومأت رومي. "هل ستذهبي؟"

مادي وضعت في الاعتبار تأجيل خططها الصباحية من اجل لقاء والدها.

"لا." لم يكن الأمر كما لو أن ظهورها عندما اتصل سيجعل جيريمي أقل غضباً.

ارسلت رسالة نصية للمساعدة الشخصية تعرض المجئ في اى وقت بعد الظهيرة.

بعد مرور خمسة عشر دقيقة. رحلت رومي بعد حديث حماسي آخر عندما ترددت اغنية مايكل

بوبليه "اتصلي بي يا مستهرة".

الفصل الأول

والدها كان يتصل بها. بصفة شخصية. ليس عن طريق الرسائل النصية.
فى اى وقت آخر. ستكون سعيدة للغاية. لكن الآن؟ صوت المغنى الناعم كان نذير سوء ك الموسيقى
التصويرية للمدافن فى فيلم الرعب فى عيد القديسين.
وضعت مادي الهاتف على اذنها.
"مرحباً أبى."
"العاشرة و خمسة و اربعون دقيقة. ماديسون. لن تتأخرى."
"أنت تعرف أننى احظى بموعد صباحى دائماً."
ليس وكأنه يعرف ما هو ذلك الموعد.
مادي حاولت اخباره ذات مرة. لكن جيريمي سخر من فكرة انا ابنته الطائشة تقوم بأى شيء ذو
قيمة. الأسوأ. اوضح مدى عدم جدوى قضاء وقت فى العمل تطوعى فى مدرسة عامة تفتقر إلى
التمويل. يرتادها فى الغالب اطفال الأسر الفقيرة.
منذ ذلك الحين. ابقت مادي حياتها المزودة منفصلتين تماماً. ف مادي غريس. التى لا تعرف شيئاً
التى أحبها الاطفال. وتطوعت بقسط كبير من وقتها ليس لديها اى شيء مشترك -ولا حتى لون
الشعر و العينان- مع مادي آرتشر. الوريثة. سيدة المجتمعات سيئة السمعة.

الفصل الأول

"الغيه." لا يستفسر. مجرد أمر.

نموذجي.

"أنه مهم."

"لا. ليس مهم." نبرته كانت باردة جداً أرسلت رعشات على طول اطرافها.

"أنه مهم لى." تمننت لو يمكنها أن تكون غير متأثرة بإستيائه كما كان هو غير متأثراً بإستيائها.

"رجاءاً."

"العاشرة و خمسة و اربعون دقيقة. ماديسون." ثم اغلق الخط.

عرفت لأن المكالمات انتهت.



ارتدت درع شخصية ماديسون ارتشتر الاجتماعية. خرجت مادي من المصعد فى الطابق التاسع

و العشرون فى مبنى والدها فى حى المال فى سان فرانسيسكو.

لم يظهر على وجهها الناعم أياً من التوتر الذى يعيث الفساد فى دواخلها.

جملت وجهها بحيث سلطنة الضوء على زرقته عيناها اللتان لا ينافسهما شيء و رقّة شفّيتها.

صفت شعرها الاحمر الذى يصل طوله إلى ذقنها فى تجعيدات مثالية حول وجهها البيضاوى

الفصل الأول

بذلك أصبحت تشبه والدتها. لم تكن هناك أي إضاءات ضرورية لدرجة اللون النحاسية الطبيعية. بدلة فالنتينو باللونين الأسود والأبيض ذات الأكمام بطول الثلاثة ارباع. لم تكن من مجموعة هذه السنة. لكنها واحدة من بدلاتها المفضلة ناسبت الصورة التي اعتزمت عكسها. حاشية التنورة السوداء الواسعة كانت تصل إلى فوق ركبتيها ببوصتين و السترة على غرار سترات جاكى كيندى بدوران صدر محتشم.

اختارت حذاء جيمي شو الاسود الكلاسيكي المغلق الذي أضاف ببوصتين فقط إلى طولها البالغ خمسة أقدام و ستة بوصات. حملت حقيبة الجلدية بسيطة من شانيل. اكسسوارتها كانت عبارة عن ساعة كارتيه المفضلة لوالدتها وأقراط الماس.

لم تبدو مادي بأى شيء مثل المرأة التي وصفها بيرى فى مقابلته (مقابلة الانفصال) مع الصحافة. دخلت غرفة الاجتماعات الثانية دون ان تطرق الباب. توقفت وقفة استراتيجية فى مدخل الغرفة لتسمح لشاغلين الغرفة الآخرين بلحظة لينظروا إليه.

فهى لن تهرول مثل فأر يحاول تجنب لفت انتباه القط.

الوهلة الوجيزة كانت لها منفعة إضافية تتمثل فى السماح بأخذ وضعها.

سبعة اشخاص يجلسون حول طاولة اجتماعات لثمانية اشخاص. كما هو متوقع. والدها يحتل

الفصل السابع

قضمت مادي شفقتها، لكن أخيراً قررت أن تكون صديقة حول مخاوفها. "رومي تواعده."

اشتعلت نظرة فيك. "فهمت."

"هو حاد." كررت مادي.

"هل مازال يتواعدان؟"

"لا."

"إذن..."

"هل أنا مضطرة للشعور بالقلق؟"

"أنه رجل جيد."

عندما يكون فيكتور بيك من يهدئها، فمادي تصدقه.

"هل ستقضي الليلة هنا حقاً؟" سألت بتركيز على الأمور الهامة في الوقت الراهن.

"نعم."

"بعد يوم واحد." يوم واحد من اتخاذ قرار الزواج، قرار تم اتخاذه علناً و تفاوضان على المستقبل

الذي يمكنهما عيشه.

"في أحد الجوانب، لكن بيننا؟" جذب جسمها اقرب إليه حتى يتشارك الحرارة. "الليلة هي تتويج

الفصل الأول

المستوى فى الكراسى المتبقية على جانب الطاولة. مساعدة والدها الشخصية تجلس على يساره.
و بجانبها كرسي فارغ.

آخر رجل على الطاولة كان حضوره قوى و وجهه مألوف. لكن فى حالته الحالية من الإجهاد
الشديد الحذر. لم تستطيع مادي تحديده.

أمام كل شخص كومة ورق. لم يستغرق الأمر سوى لمحة موجزة لرؤية ما كانت عليه: نسخ
مطبوعة من القصص الإخبارية التي رأتها مادي فى وقت سابق على هاتفها الذكي. أسفلهم
نسخة فردية لكل شخص فى حيز الصحيفة الشعبية الفعلية. التي نشرت فيها القصة الأصلية.
كومة الأوراق التي كانت امام فيك كانت مختلفة. على قممتها ما يبدو كأنه عقد. بالنظر حول
الطاولة. أدركت مادي ان كل شخص لديه نسخة من ذلك أيضاً و لكن أسفل كومتهم. الزاوية
المدبسة كانت الشيء الوحيد المرئ من الاكوام الأخرى.

نظرت إلى والدها و اعطته تعبير ساخر الذي كانت تستخدمه لسنوات لإخفاء ضعفها.
"لا افترض انه خطر على بالك مناقشة هذا الأمر معي بشكل خاص قبل إحضار مجلس الخبراء."
"اجلسي. ماديسون." لم يكلف نفسه عناء الرد على تعليقها.

الأمر الذي يجب أن لا يفاجئها. ولا يجرحها. إذن لماذا شعرت بكلا الأمرين؟

الفصل الأول

انتظرت لتعد إلى ثلاثة قبل أن تطيع أمره الفظ. تعمدت تجاهل كومة الأوراق التي امامها.
"افترضت أننا قمنا بالفعل بصياغة رسالة مطالبة بالتراجع؟"
عندما لم يجيب والدها، حدقت بوضوح في مندوبه الاعلامي.
"هل من المحتمل أن يتراجع حبيبك السابق عن تعليقه؟" تساءل المندوب الاعلامي بنبرة منخفضة.
"اولاً، لم يكن ابداً حبيبي. ثانياً، ليس عليه أن يتراجع عن أكاذيبه من أجلنا لمقابلة الصحيفة
الشعبية بسبب التشهير."
على الرغم من أن فرصها في الفوز بالدعوى لم تكن عالية دون صدق بيبي.
"أنا لست معتاداً على إضاعة الوقت أو الموارد في مسعى يائس"، قال والدها.
"القصة موجودة ولا يمكن تغييرها"، وافقت. "لكن ذلك لا يعنى اننا نترك اكاذيب بيبي دون
تحدى."
عيني والدها كانت رقائق من الجليد الأزرق. "لو كنت ترغبين في تحدى اكاذيب حبيبك السابق،
فيمكنك القيام بذلك، لكن ذلك لا يقلقنى."
"أ تصدق القصص؟" سألت بتشكك مؤلم لا تستطيع إخفاءه تماماً.
"ما اصدقه ليس قضية مطروحة للنقاش."

الفصل الأول

"انه لأجلى." كان هناك فقط شخصان فى هذه الغرفة اهتمت ماذى برأيهما. رأى والدها ورأى فيكتور بيك. بغض النظر عن مدى رغبتها فى ذلك تلك لم تكن المشكلة.

نظراتها انتقلت إلى فيك. لكن لم يكشف اى شيء عن افكاره لا صرامة فكه المربع ولا الاعماق الغامضة لعينييه البنية التى بلون الاسبريسو.

كان هناك وقت عندما كان يحاول تشجيعها بنصف ابتسامة أو حتى غمزة. لكن تلك الأيام قد ولت. لم يكن هناك أي رقة فى سلوكه تجاهها منذ رحلتها الأولى إلى المنزل بعد ذهابها إلى الجامعة.

وعلى الرغم من أن ذلك قد يكون خطأها الخاص. أنها لم تكن ترغب فى ذلك. أجلى والدها حنجرتة. "تلك القصص الرخيصة ربما عجلت بعقد هذا الاجتماع. لكنها ليست السبب فيه."

اعادت ماذى انتباهها إلى الشخص الوحيد الباقي من عائلتها. "ماذا تعنى؟"
"إن القضية التى نحن بصدد مناقشتها هى سمعتك غير المقبولة. ماديسون. لن اجلس جانباً بينما أنت تحاولى منافسة الوريثات الاخريات على الاعمال الشائنة على مستوى العالم."
"أنا لا أفعل." حتى عندما حاولت ماذى جذب انتباه والدها عن طريق وسائل الإعلام. فهي لم تذهب

الفصل الأول

إلى هذا الحد.

حسناً، كانت هي ورومي معروفتين بمشاركتيهما في تجمعات سياسية من التشكيلات الليبرالية، التي شملت وقفة احتجاجية حظيت بتغطية اعلامية جيدة لتخفيض تمويل المدارس المحلية. وكانت مادي قد تمادت كثيراً، وقفزت وهي مربوطة بحبل مطاط من علي جسر جولدن جيت مع خمسة آخرين رافعين لافتة عملاقة مكتوب عليها ازيلوا التلوث أو اذهبوا إلى المنزل. كان أمر جانبي.

هناك فيديو هات على الانترنت لقفزتها بالحبال، بدوافع سياسية قليلة و بعض الشيء ظروف أكثر خطورة. التزلج على الجليد كان فاشلاً فشلاً ذريعاً، لكنها احبت دائماً التزلج على التلال وتعلم القفز كان رائع. بالطبع، قفزتها فقط ما تداولتها وسائل الإعلام. لكنها لم تفعل شيء للظهور في الصحف على مدى ستة اشهر. منذ أن ضربت عناوين الصحف بمغامرة ليلية في القفز بالمظلات الذي اسفر عن دخولها المستشفى مع كسر شعري في حوضها. والدها لم يتجاهل عملها البطولي فقط، لكنه تجاهل اصابة مادي ايضاً. ولم يرفض تلقى اتصالاتها الهاتفية من المستشفى فقط، لكنه اوضح، عبر مساعدته الشخصية، أن مادي غير مرحب بها في قصر العائلة من اجل تعافيتها.

الفصل الأول

لقد أُجبرت على إستئجار ممرضة للمساعدة اثناء اسابيع قلّة حركتها. رومى عرضت عليها الإقامة معها، لكن مادی رفضت استغلال الفرصة.

"هل افهم أنك لم تُطلع ماديسون على محتوى هذا العقد؟" سأل فيك، الرفض غير المتوقع يشحن نبرته العميقة. "هل تتوقع فعلاً أن توافق على ذلك؟"

"ستوافق." وجه والدها إليها نظرة صارمة. "أو سأخرجها من حياتي بالكامل."

الكلمات كانت مؤلمة بما يكفى لسماعها، لكن القناعة التامة فى صوت والدها طغنت واجهة مادی المزروعة بعناية مباشر ووصولاً إلى المشاعر الحقيقية والضعيفة تحتها.

"من أجل هذا؟" طالبت ملوحة بيدها نحو المقالات المطبوعة. "انه ليس صحيحاً!"

"لن تستمر في سحب اسمي وشركتي إلى الوحل، ماديسون."

"أنا لا افعل ذلك."

بينما ناورت فى مستوى معين من الشهرة الإعلامية سيئة السمعة، إلا أنها لم تفعل ذلك ابداً من قبل بسبب اى شيء حتى عن بعد كـ الاكاذيب التى كان ينشرها بيرى فى الصحف الصفراء.

بدأ والدها يقرأ العناوين الرئيسية بصوت عالى الدموع الضعيفة احرقت عيناها. رفضت مادی الاستسلام لهم، تمنّت لو بإمكانها ان تكون قاسية حقاً مثل الرجل الاشيب الذى يسلمها بالكلمات

الفصل الأول

أمام أناس آخرين

"أخبرتكَ، هو كاذب."

"ولماذا يكذب؟" سأل المتحدث الإعلامي، بدا مهتماً بطريقة إكلينيكية تقريبا.

"من أجل المال. من أجل الانتقام." لأنها رفضته مرارا و تكرارا و توافق ذلك برفض طلبه الأخير

للحصول على قرض. "لا أعرف، لكنه يكذب."

كم مرة كان عليها أن تقول ذلك؟

"لقد حان الوقت لاتخاذ تدابير نهائية." قال جيريمي، كما لو أنها لم تتحدث.

"على الأقل، يمكننا أن نتفق، بداية مع الطلب على التراجع. أستطيع أن أقوم بمقابلتي الخاصة."

بالرغم من أنها كرهت ذلك النوع من الاتصال المباشر بوسائل الإعلام.

وأخذت بعين الاعتبار التضحية القصوى بدمج حياة مادي غريس مع حياة ماديسون آرتشر من

أجل محاربة الصورة السلبية التي تثير قلق والدها بوضوح.

رفض جيريمي عرضها ببادرة تشريح. "اعتقد أنني اوضحت أن الفضيحة الحالية ليست مصدر

قلق رئيسي."

"وما هو مصدر قلقك؟" سألت، حائرة.

الفصل الأول

"نمط الحياة المتقلب الذي أدى إلى سمعتك غير المقبولة والمشهورة."

"هل تريد أن أتى للعمل فى آيه آي إتش؟" سألت بحماس منعدم و حتى أقل إعتقاداً.

فى المرة الأخيرة التي ظهرت فيها قضية آر تشر الدولية القابضة، اوضح والدها أنه لم يعد يحلم بتوليها إدارة شركاته يوماً ما.

ضحكته القاسية كانت كل الاجابة التي تحتاجها. "بالطبع لا."

"أترغب ان احصل على وظيفة فى مكان آخر؟" يمكنها القيام بذلك.

فضلت مادي استخدام تعليمها للعمل ك مساعد مدرس متطوع، لكن إذا كان ذلك سيساعدها فى علاقتها مع والدها، فسوف تحصل على وظيفة مدفوعة الأجر - والتي تأمل ألا تتعارض مع جدول أعمالها التطوعي.

سقط مزيد من الضحك الساخر من شفاه والدها. "هل تعتقدى حقاً أن اى مؤسسة خيرية

أو أعمال ذات سمعة جيدة ستوظفك الآن؟"

ارتفعت الحرارة إلى اعلى عنقها، منتهية بتوردها من الاحراج النادر جداً. لقد اصبحت بارعة فى إخفاء مشاعرها، حتى انها قمعت توردها من الاحراج منذ زمن طويل.

لكن فجأة، ادركت أنه إذا أصبح من المعروف أن ماديسون آر تشر كانت مادي جريس، فقد تضطر

الفصل الأول

المدرسة لرفض تطوع مادي. كل ذلك بسبب رجل ظنت أنه صديق تبين أنه كاذب. متلاعب وانتهازي.

"يريدك أن تتزوجي" أخبرها فيك. بلا أي إشارة في نبرته أو سلوكه أنه كان يمزح. أو أن والدها يمزح.

و لم يقفز والدها لإنكار كلامه، أيضاً.

لأول مرة. نظرت في أرجاء الغرفة لترى كيف كان رد فعل المتواجدين الآخرين. مندوب والدها الاعلامي و مساعدته الشخصية كلاهما مشغولان بأجهزتهما اللوحية. متجاهلان المحادثة الآن. أو إدعاء جيد للتجاهل.

أحد مدراءه كان ينظر إليها بنوع من التكهّن مما جعل ماديّسون تشعر بالسوء. لكن حقيقة أن مقالاتها منتشرة امامه ممكن أن يكون لها علاقة بتلك النظرة، أيضاً.

المدير الآخر كان يقرأ التقارير و الرجل الذي لم تعرفه مادي كان ينظر إلى والدها، بتعابير مقيمة.

ملاح فيك كانت مبهمّة كما هو حاله دائماً.

قابلت نظرة أبيها مرة أخرى. لم تجد أي شيء هناك إلا العزيمة الصلبة.

الفصل الأول

"تريد أن اتزوج."

"نعم."

"من؟" سألت. بيقين تعيس ان لديها لمحة بالفعل.

"واحد من هؤلاء الرجال الأربعة." اشار والدها إلى فيك، المديران الآخرين و الرجل الذي لا تعرفه.

"أنت تعرفى فيكتور، بالطبع. و انا واثق أنك تتذكري ستيفين وايتلي."

أوما جيريمى نحو مدير كانت على يقين من أنه قد تم طلاقه من قبل و تقريبا كان بضعف عمرها.

وجدت مادی نفسها تتعرف على كلا الرجلين بهزة من قمة رأسها ببعض الطقوس الغربية

للسلوك المذهب. او ربما كان مجرد الوضع غريب جداً.

اشار إلى المدير الذى نظرتة نرفزتها. "براين جونز."

ملا محه كانت لطيفة الآن. تقريبا يتخللها الاشفاق.

"ظننت أنك مرتبط." قالت. صوتها تقريبا متشدد كحنجرتها. لكن ذلك لم يساعد.

ألم تلتقى مادی بخطيبته فى حفلة عيد الميلاد الماضية؟

"هل أنت مرتبط؟" سأل والدها. الازعاج واضح فى نبرته. "أنسة بريست؟"

الفصل الأول

رفعت مساعدته الشخصية رأسها من الجهاز اللوحي الخاص بها بعبوس. "نعم، سيدي؟"
"جونز خاطب."

"هل هو؟" الأنسة بريست لم تبدو مرتبكة. "هو ليس متزوج."
"لكنى ساتزوج." وقف براين. "لا اعتقد اننى سأكون بحاجة لحضور بقية الاجتماع. هل تسمح لى."
"سيدي؟"

"هل قرأت العقد؟" طالب والدها.
"نعم."

"و مازالت ترغب فى الرحيل؟"
"نعم، سيدي."

بريق احترام لمع فى عيني والدها حتى و هو عابس. "أذهب إذن."
أوماً نحو الغريب على الجانب الآخر من مادي كما لو أن التمهيدات لم يتم مقاطعتها بسبب
إنشقاق احد مرشحيه. "ماكسويل بلاك، الرئيس التنفيذي لشركة بى آى تى."
ابتسم ماكسويل لها، ابتسامة مغناطيسية قد تنافس فعلياً نضوج فيك.
"مرحباً، ماديسون. من الجيد رؤيتك مرة أخرى."

الفصل الأول

لم يكن مثير بصراحة، لكن كان هناك شعوراً بالارتياح تجاهه جعل مادي تلف ذراعيها بشكل وقائي حول نفسها. هذا الرجل مُحاط بقوة حوله بنفس طريقة فيك، لكن حافة مفترسة لم تختبرها مع وريث والدها.

إذن، لم تكن ابداً منافسة لأعماله.

"لا اصدق أننا التقينا؟" اجبرت ذراعيها على السقوط جانباً.

"لقد رأيتك في الكرة الحمراء في فبراير الماضي."

تذكرت ذهابها إلى الحفل الخيري لجمع التبرعات من أجل مرضي القلب، لكنها لا تتذكره.
"كنت سأتذكرك."

"يسعدني سماعك تقول لي هذا." اومضت أسنانه بابتسامة بيضاء مسببة للعمى. "لكنني اعني ما اقوله.
رأيتك هناك. لكننا لم نتعرف."
"أوه."

والدها أجلى حنجرته بطريقته تلك الراضية، لكن لو كان يتوقع ان تقول مادي أنها مسرورة للقاء الرجل - في ظل هذه الظروف - فهو لا يعرفها جيداً.
لكن تلك كانت مشكلتها في معظم حياتها، أليس كذلك؟

الفصل الثاني

لقد انقضي الصباح وفقاً لخطط فيكتور حتى الآن. لكن شرارة الهدوء في عيني ماديسون
الرزقاوتان الرائعتان هددت بعرقلتها.

لو ابدى جيريمي حتى ذرة واحدة من القلق في فيكتور يعلم شعور الرجل الأكبر سننا حيال مازق
ابنته الحالي. و رد فعلها سيكون مختلف تماماً. لكن إذا كان الأب وابنته قد تحالفا بشكل مثالي.
أو حتى جيد. فخطط فيكتور الخاصة من الضروري ان تكون مختلفة جداً.
"كما تعلم. لم اتسلي ابداً بتخيل أنك تتصل بي لمساعدتي. لتأخذ جانبي مرة واحدة. لحمايتي لأنني
مهمة لك."

صاحبة الراس الأحمر الجميل قدمت الكلمات المحملة بالعاطفة بنبرة خافتة حسدها تقريباً
فيكتور عليها. يمكنها أن تكون واحدة من لاعبي البوكر المحترفين.

كانت تكذب. مع ذلك. ماديسون لم تظهر ذلك لو أنها لا تعتقد ان والدها سيساعدها.
"لم تكن أبداً طفلة مأخوذة بالحكايات الخيالية." قال جيريمي.

كان بإمكان فيكتور كبح جماح عظمة الرجل الأكبر سنناً. لكن ذلك لن يعزز جدول اعماله. على
اية حال. شعر بالهم غير متوقع من الذنب رأى اجفال ماديسون الطفيف و وميض الألم في اعماق
عينيها اللازوردية.

الفصل الثاني

تعافت سريعاً، تعابيرها ناعمة، تقريبا ضجرة.

"لا، كان ذلك دائماً قسم ماما. لقد عاشت في ظل فكرة خاطئة أنك تهتم بنا. أنا أعرفك افضل منها."

لقد كان دور جيريمي ليجفل و لم يكن سريع بقدر ابنته في إخفاء ردة فعله، لكن كان عليه أن يكون مصدوم. ماديسون لم تذهب في هجومها لمثل هذا الحد. في الحقيقة، كل الجدالات بين الملياردير وابنته كان فيكتور مطلع عليها، لم يسمع ابداً ماديسون تستخدم ذكرى والدتها ضد والدها من قبل.

لم يظهر أي انتصار في اراقة الدماء العاطفية على ملامح ماديسون الخزفية. عوضاً عن ذلك، بدت كأنها لا تريد أي شيء أكثر من النهوض و الخروج. حقيقة أنها ظلت في كرسيتها دليل على ان الوريثة قد تكون فاضحة بشكل اجرامي في حياتها الشخصية، لكنها لم تكن غبية. تعرف والدها بشكل جيد كفاية لتدرك أن ترسانة جيريمي من التهديدات لم تكن فارغة. "لديك خمس دقائق."

كلمات ماديسون اكدت صحة أنها في الواقع تدرك ان والدها لديه المزيد من الدوافع لطرحها على الطاولة، لكن هي أيضاً لديها صبر قليل لانتظار اكتشاف دوافعه.

الفصل الثاني

غسل اللون وجه جيرمي. "عفوًا؟"

"أنها تريد الخيارات الأخرى." عرف فيكتور الرئيس.

عبوس جيريمي قال أنه عرف ما تقصده. لكنه لا يعجبه المهلة الزمنية أو التحذير الضمني الذي قدمته ماديسون و الرحيل لو لم يتم الوفاء به.

"أي خيارات؟" سأل بلاك.

كان بمقدور فيكتور أن يجيبه. لكنه لم يفعل. منح ماكسويل بلاك أي نوع من المعلومات لم يكن على جدول أعماله لهذا اليوم. تجاهل فيكتور وجود المرشحين الآخرين على الطاولة باعتبارهم أمراً زائداً عن الحاجة. و خطط لمواصلة تجاهلهم.

ماديسون لم تكن كتومة جداً. "جيريمي لا يدخل أبداً في معركة وهو غير متأكد من أنه قادر على الفوز فيها. ولهذه الغاية. فهو يكس السطح. سيكون لديه ثلاثة سيناريوهات في المستقبل القريب. لن اريد القيام بأياً منهم."

"لم تدعي أباك باسمه الأول؟" سأل بلاك.

صوبت ماديسون نظرة محملة بالمعانى فى اتجاه الملياردير. "كما اشار هو. أنا لست الشخص الوحيد في العائلة الذي يتخبط في الخيال العاطفي."

الفصل الثاني

ما لم تقله هو أنه حتى ذلك الصباح، ماديسون كانت تدعو جيريمي آرتشر الأب و أحيانا حتى بابا. انها لم تعد تفعل لذا يمكن ان تستشف ذلك من كلماتها. لا شك في أن رئيس الشركة قد افسد التقرب من ابنته جدياً. ربما كان فيكتور قد اقترح الدورة الحالية لحماية مصالح ومستقبل أيه أي أتش، لكنه لم يكن عليه صدم ماديسون باقتراحه اثناء اجتماع مع غرباء. لقد شعر بالغضب عندما ادرك أن جيريمي لم يكلف نفسه عناء اطلاع ابنته على جدول اعمال الاجتماع قبل وصولها. قد تكون طائشة و عرضة للسلوك الخطر المشؤم، لكنها تستحق الاحترام أكثر من ذلك. لم يكن لدى فيكتور أي شك في أن جيريمي سيحصل في النهاية على ما اراد، ناهيك عن أن فيكتور بنفسه سيتأكد من تحقيقه. على أيه حال، كان لديه شك طفيف في أن التكلفة الشخصية لهذا النجاح قد تكون أعلى بالنسبة إلى جيريمي شخصياً مما كان متوقعاً من تكلفة رئيس شركة آرتشر الدولية القابضة. صوبت ماديسون نظرة إلى ساعتها الكارتير في معصمها. "وقتك يبدأ الآن، جيريمي." "مدرسة الفرصة الذهبية المستأجرة."

الفصل الثاني

"ماذا عنها؟" سألت ماديسون بحذر، أخيراً ظهر صدع في واجهتها الهادئة.
"على مدى السنوات الثلاث الماضية، تبرعت بعشرات الآلاف من الدولارات من دخلك في وديعة
ماديسون لتحسين المدارس ومشاريعها."

"أنا مدركة ذلك."

لكن فيكتور لم يكن يدرك ذلك. بدأ يتساءل ما الذي لم يكن يعرفه أيضاً عن ماديسون.
عيني جيريمي، الميزة الوحيدة التي يتشارك هو وابنته فيها، عكستا انتصاراً خفياً.
"تقسيم المدرسة قيد الفحص."

"لم يكن الأمر كذلك الباردة."

"الأشياء تتغير."

"أرى ذلك." نظرت ماديسون إلى ساعتها بإحكام.

"هل تتظاهري بأن ذلك لا يهمك؟"

"لا. لديك دقيقتان أخيرتان."

أندهش فيكتور. من مهارتها في التفاوض. فمن الممكن أن تقوم ماديسون بعمل أفضل بشأن صفقة
الشركة الحديثة مع التكتل الياباني أكثر من مدير المشروع الذي أرسلوه إلى آسيا.

الفصل الثاني

عبس جيريمي. "رامونا غرايسون."
"ماذا عنها؟"

فيكتور كان سيعقد ساقيه بشكل وقائي إذا كانت تلك النبوة والنظرة موجهتان إليه
والدها سكير. "أشار جيريمي بسخريته المعروفة إلى رجل لم تبذل ماديسون أي جهد في أخفاء
وضعه في مكانة الاب الثاني لها.

"و أبي. وغد بلا ضمير. اخمن أن كلانا خسرنا في يناصيب الأب. مع ذلك لو باختيارى لاختر هاري
غرايسون. مشاعره قد تكون ممتزجة بالكحول. لكن على الأقل لديه مشاعر."
فيكتور قد رأى ماديسون غاضبة. رآها متألّمة، مُحرجة، وحتى يائسة للغاية. لكنه لم يراها قطاً
بهذا الغضب البارد.

ماديسون التي يعرفها فيكتور من عشر سنوات لا تعكس باى طريقة المرأة الراضية بصرامته التي
امامهم.

بالرغم من الآثار المترتبة على كلماتها. فقد أحببت اباه. في الماضي. لم تكن قادرة على اخفاء
حاجتها للفت انتباهه و موافقته. خطأها دائماً كان الطريقة التي تتبعها للحصول على اهتمام
والدها.

الفصل الثاني

ف اتبعت خطى والدتها. لم تدرك أن جيريمي ارتشر كان يعاني من صدمة شديدة للغاية بسبب فقدان زوجته ليرغب في رؤية طبيعة زوجته الجريئة تنعكس على طفلته الوحيدة.
"هل تعتقدى أن رامونا ترى الأمر بتلك الطريقة؟" سأل جيريمي. "أو ربما انها تفضل اب ليس ضائع في كأس شراب."

استهجن ماديسون. "أنه امر لن نناقشه."

"مع ذلك، فأن تدمير اعمال والدها، المتبوع بخسارته لكل شيء حتى يصل إلى الإفلاس، سيضرها كثيرا، ألا تظنى ذلك؟"

سحبت ماديسون هاتفها من حقيبتها بحركة مهمة ناقضت النيران الزرقاء في نظراتها.
"لديك خمسة عشر ثانية بالضبط لتبعد تكتيك الأكره هذا عن الطاولة."

"أو ماذا؟"

"عشرة."

ولأول مرة في ذاكرة فيكتور، رجل الأعمال جيريمي ارتشر العصامي يخطئ في التفاوض.
بصمت استدعى خداع ابنته. لقد اعتقد بسبب عدم اهتمامها بالاعمال، ان ماديسون ليس قادرة على الوصول إلى نفس مستوى قسوته.

الفصل الثانى

فيكتور يعرف من تجربته الشخصية أنه لمجرد أن أحد الوالدين و الطفل يعيشان حياة مختلفة جداً، فهذا لا يعنى انهما لا يشتركان فى السمات الشخصية.

ضغطت ماديسون هاتفها إلى اذنها.

"لا تفعلى." قال فيكتور.

هزت ماديسون رأسها فقط. "أسفة، فيكتور."

سيكون هناك سبب واحد فقط لاعتذارها له. مهما كان ما تخطط له فسيكون تأثيره ضار على أیه آى أتش و. بالتبعية، وظيفة فيكتور و رزقه.

الأثار المحتملة لا تزال ثابتة في عقله حيث أنها اتصلت مع المحامى المسؤول عن وديعة ماديسون. "مرحباً سيد بيلينجهام، اريدك أن تُصيغ لى بعض الأوراق. سأرسل لك رسالة نصية بالتعليمات الآن."

بعد ثوانى ظهرت نبذة المحامى عبر هاتفها.

استمعت ماديسون لدقيقة بصمت و بعد ذلك اجابت. "نعم، أنه يعلم. أنه يجلس هنا. فى الواقع، هو الشخص الذى قام بهذا الاقتراح."

حقيقة أن بيلينجهام الهادئ مازال يتحدث بصوت عالى بما فيه الكفاية بالنسبة لـ فيكتور برهنت

الفصل الثاني

عن طبيعة تعليمات ماديسون.

"أنا متأكدة تماماً، و سيد بيلينجهام؟ إذا رغبت مؤسستك فى الحفاظ على العمل ل وديعة ماديسون كعميلة بعد خمسة و ستون يوماً عندما تقع تحت سيطرتى، اقترح عليك أن تكون تلك الأوراق جاهزة عندما امر على مكتبك فى وقت لاحق بعد ظهر اليوم."

سيل آخر من المحادثة، وهذه المرة أكثر هدوءاً.

"شكراً، لك، سيد بيلينجهام."

اعادت ماديسون هاتفها إلى حقيبتها و واجهت والدها، ملامحها تتحداه ان يجرو على سؤالها عما فعلته.

بقى جيريمي صامتاً بعناد، او ربما كان مصدوماً للغاية لىأتى بأى رد فعل. لابد أنه يدرك المحتوى المحتمل لهذه الأوراق، أو ربما لا يدرك.

ربما كان جيريمي ارتشر واقع تحت انطباع خاطئ بأن شركة آرتشر الدولية القابضة كانت مهمة بما فيه الكفاية لابنته لدرجة أنها لن تفعل ما اعتقد فيكتور بصورة لا تقبل الجدل أنها ستفعله.

"ما هو مضمون الأوراق؟" سأل فيكتور. لا يرغب في اتخاذ القرارات على أساس الافتراضات.

الفصل الثانى

"كما تعلم، بسبب الصفقة المالية التى عقدها الجد ماديسون مع جيريمى قبيل زواجه من أمى، فإن وديعة ماديسون تمتلك خمسة و عشرون بالمائة من الاسهم فى آرتشر الدولية القابضة".
"تلك الأسهم ميراثك"، قال جيريمى.

"رومى صديقتى".

"إذن هل تمنحها بعض اسهمك؟" تساءل فيكتور بلا أمل حقيقى فى ان يكون الأمر بتلك البساطة.
"إذا تعرضت شركة غرايسون للتهديد من قبل أیه أى أتش أو أى شركة تابعة لها من بعيد أو قريب، فبعد دقيقة واحدة من منتصف ليلة ميلادى الخامس والعشرون، كل تلك الأسهم ستحول إلى هارى غرايسون شخصياً و ليس شركته.

"لا يمكنك فعل ذلك!"

"أستطيع". ماديسون بدت شبيهه بابيها كثيراً فى هذه اللحظة عن اى وقت آخر عرفها فيكتور فيه.
"و لو لم تتعرض شركته للتهديد؟" سأل فيكتور. يشك فى أن دعوة جيريمى لتهديد ابنته قد أدت إلى نوع من التحرك الدائم من جانبها.

"نصف اسهمى ستذهب إلى رومى".

نهض جيريمى، يتدفق اللون من وجهه، عيناه ضيقتان من الغضب. "أنت لن توقعى على تلك

الفصل الثاني

الأوراق.

"سأوقعها." بالمقابل، استرخت ماديسون في كرسيها. "سنحت لك الفرصة لإخراج سعادة صديقتي من على الطاولة كنقطة تفاوض، لكن رفضت استغلالها."

"ذلك جنون." قال ستيفين وايتلي، متحدثاً لأول مرة منذ أن تم تقديمه لـ ماديسون. "أن نصف أسهمك مُقدرة بعشرات الملايين."

"يجب أن لا تقلق رومي من أن ثمالة والدها قد تدمر حياتها، أليس كذلك؟" ماديسون سألت والدها، كما لو أنه هو الشخص الذي طرح نقطة قيمة الأسهم. "دفع جيريمي يده على الطاولة. "أنا لا أدمر حياتك، ماديسون، لقد قمت بوظيفة عادلة من ذلك بنفسك."

"لا، لم افعل، لكن لا اتوقع أن تصدقني."

"أنت لن تتخلي عن اثنتا عشر و نصف بالمائة من شركتي!"

لم يكن فيكتور يعلم ما إذا كان جيريمي أدرك أنه قد أخذ الشق الثالث من تهديداته على الطاولة بفعالية. ليس هناك طريقة تسمح لـ هاري غرايسون الأب بامتلاك خمسة و عشرون بالمائة من أيه آي أتش.

الفصل الثاني

جيريمي و ماديسون متشابهان كثيراً جداً. كلاهما سيقومان بإجراءات متطرفة لما هو مهم جداً لهما. المشكلة هنا أن بينما ماديسون كانت مهمة جداً لـ جيريمي، لكنها لا تصدق ذلك و جيريمي يعتمد غض بصره عن احتياجات ماديسون منه.

على الجانب الآخر فإن حصص ارتشتر الدولية القابضة تأتي في المرتبة الأولى بالنسبة لـ جيريمي و الناس التي تهتم بهم ماديسون يأتوا في المرتبة الأولى بالنسبة إليها. الآن، هاتان الأولويتان في صراع مباشر. الأمور ستسير بشكل كارثي كلياً لو لم يتولى فيكتور السيطرة. "أجلس، جيريمي،" فيكتور أمر الرجل الأكبر سناً بنبرة محترمة، لكن حازمة. بتحديقته على ابنته، عاد جيريمي إلى مقعده.

"هذا الاجتماع خرج عن مساره و اعتقد أن الوقت آن لترتيب الأمور من جديد." أوماً جيريمي.

نهض فيكتور و عدل سترته قبل أن يسير حول الطاولة و يمد يده إلى ماديسون. "تعالى معي."

"ماذا تفعل، فيكتور؟" سأل جيريمي ملامحه متألمة.

الرجل يعرف أن أيه أي أتش مستقرة بالقرب من قمة اولويات فيكتور. أيضاً، الشركة كانت قناة

الفصل الثاني

لخطئه الخاصة ولم تكن هناك فرصة للبدء من جديد بسبب مشكلة اب و ابنته على امتلاكها.
"أنا و ماديسون لدينا شيئاً ما لمناقشته."
عبس ستيفين في وجه فيكتور. "انت لست المرشح الوحيد. كما تعلم. تم تقديم هذا العقد لأربعتنا."
"انا الوحيد المهتم."
التواء متناهية الصغر من فم رئيسه اعربت عن أن ذلك صحيح. لكنه قال.
"أعتقد أن ذلك عائد إلى ماديسون."
السيدة موضوع التساؤل اصدرت صوت استخفاف. "صحيح. إذا كان القرار عائد لي. فسأفترض
أنه من الرجال الذين أدرجتهم في هذا الاجتماع. واحد منهم مرتبط بالفعل. و الآخر كبير في
السن بما يكفي ليكون أبي بتاريخ حافل من حالات الزواج الفاشلة و الآخر غريب تماماً. و من ثم
هناك فيكتور."
"ماكسويل بلاك رجل يستحق المعرفة."
بينما قد يكون ما قاله جيريمي صحيح. فيكتور لم يقدر أن يشير جيريمي إليه. الصبيان النصف
روسيان. وقد نشأ على تقدير ثقافة غير امريكية كلياً. ماكسويل و فيكتور تربيا معاً. عائلتهما
مقربتان. اهدافهما متشابهة.

الفصل الثاني

نوعاً ما اصدقاء، لكنهما متشابهان جداً فى الراحة، كلا الرجلان مصممان على ترك بصمتهما فى العالم، ليكونا فى قمة السلسلة.

نظراً للطرق المختلفة التي سلكاها للمواقع المسيطرة فى عالم الأعمال، مصالح فيكتور و ماكسويل لم تتضارب قبل اليوم.

لحسن الحظ، ماديسون لا تبدو متأثرة بكلمات والدها، تحركت و بذلك تمكنت من التواصل بصرياً مع الرئيس التنفيذي لشركة بى أى تى.

"سيد بلاك، لا تنخدع بجهل جيريمي الخاطئ، تلك المقالات أكاذيب مصدرها رجل اعتقدت أنه كان صديقي، بيرى و أنا لم يكن بيننا علاقة من أى نوع، ناهيك عن أى نوع من الممارسات الجسدية."

الألم المخيم على نبرتها المترنّة دفع فيكتور لوضع بعض الخطط المتعلقة بـ بيرى تيموتر. "أصدقك"، تأكيدات ماكسويل اثبتت أنه ذكيا بقدر ما كان يعرف دائماً مدى ذكاءه. استرخت ماديسون بشكل طفيف، "جيد."

"بغض النظر عن سبب اجتماعنا، أود أن اتعرف عليكِ آنسة آر تشر"، ماكسويل، ابتسم ابتسامته اللعينة الساحرة لـ ماديسون، "يبدو أنك شخصية مثيرة للاهتمام."

الفصل الثاني

أمالت رأسها. "شكراً لك، لكن....."

"لا ترفضى امكانية توافقنا رفضاً قاطعاً." قاطعها بواحدة أخرى من ابتسامته القاتلة. "اراهن اننى

استطيع تعليمك بعض الأشياء التى تم اتهامك بالحاجة إليها."

لهاث ماديسون اعرب عن صدمتها من كلمات ماكسويل.

سواء بسبب الكلمات نفسها أو اختياره لمكان التفوه بهم، لم يعرف فيكتور و ذلك لم يهمه.

لم يتفاجأ. ف ماكسويل يلعب بنقاط قوته و يستغل ضعف الآخرين.

تحويل العناوين الرئيسية الرهيبة إلى شيء محذور لكن من المحتمل الاثارة تكون تكتيك صلباً
للتعامل مع الوضع الحالى و الإذلال الذى يجب على ماديسون مواجهته. بالرغم من أنها لم تفعل
أى شيء لإظهاره.

لسوء حظ ماكسويل، فيكتور لن يترك حيلته تنجح.

لن يقف شيء بين فيكتور و السيطرة على أيه آى أتش. و لا حتى ماديسون نفسها، لكن بشكل

خاص ليس ماكسويل بلاك

من الواضح أنها انزعجت من كلمات ماكسويل، جيري مي اصدر صوت احتجاج.

قبل أن يتمكن الرجل المسن من قول أى شيء فيكتور كان امام بلاك، يعرقل تواصله البصري بـ

الفصل الثاني

ماديسون. "هذا شيء لن تناقشه هنا، أو مع ماديسون على الإطلاق."
"أتظن ذلك؟" تحداه بلاك بالمقابل.
"أعرف انه لن يحدث."

"لا أحتاج حمايتك، فيكتور." قالت ماديسون بهدوء من خلفه. استدار لمواجهة. لكن لم يتزحزح من مكانه لذا كان على بلاك أن ينهض وينحرف لرؤيتها. "مع ذلك، سأحميك."
هزت رأسها، سواء إن كان يانكار، أو إحباط. لم يعرف.
"أنا أبعد ما يكون عن قبول عرضه. أنا متيقنة من أن حتى أقل نوع من هذا النوع من العلاقات يتطلب ثقة وانا لا امتلك أياً منها. ليس للرجال. ولا سيما الرجال الذين لديهم نفس الأولويات مثل جيريمي آرتشر. رجال الاعمال."
جعلت الكلمة تبدو كإهانة.

فيكتور لم يصدق عدم اهتمامها. ماديسون تثق فيه. دائماً وثقت فيه. حتى لو لم تعد تدرك ذلك. وبالرغم من أن كلمات ماكسويل لم تفاجئه، إلا أن استعداد ماديسون لمقابلتهم وجها لوجه فاجأته. لكن ربما لا ينبغي أن يتفاجأ. لقد اظهرت بالفعل استعدادها للوقوف أمام والدها. نهض ماكسويل، وقفته مسترخية جداً لدرجة لعينة لميل فيكتور. حتى انه احب الطريقة التي

الفصل الثاني

تحرك بها الرجل الآخر حوله ليوواجه ماديسون. "فهمت."

"جيد."

"لا ينص أي بند في العقد على ضرورة مشاركة غرفة نوم."

اشتعلت عيني ماديسون بـ... هل ذلك اهتمام؟

لعن فيكتور من تحت انفاسه. "للحصول على الأسهم المنصوص عليها، يجب على ماديسون وزوجها

تقديم وريث لشركة آر تشر الدولية القابضة."

لهثت ماديسون، شع غضبها حولها مثل الشحنات الكهربائية.

قبل ان تتمكن من قول أي شيء، استهجن ماكسويل. "هناك دائماً تلقيح صناعي."

"بينما نعيش حياة منفصلة تماماً؟" سألت ماديسون بنبرة فهمها فيكتور. لكن من رد فعل كلاً من

ماكسويل ووالدها، فلم يفهماها.

جيريمي انتفخ بالغضب مرة أخرى بينما الروسي الأمريكي الآخر اوماً برضي ذاتي. "بالضبط."

هل سنتزوج اسماً فقط؟" سألت. ارتفع مستوى الاشمئزاز بما فيه الكفاية لدرجة يجب أن

يدرکها الآخرين. لكنهم لم يدرکوها.

"لا." فيكتور كان يلعب بالالفاظ

الفصل الثاني

نظرت ماديسون إليه نظرة كما لو أنها كانت تستفسر عن حقه في اصدار هذه التصريح
"ذلك النوع من العلاقات سيكون مشكوك فيه جداً على صحة حصص آرثرش الدولية القابضة".
اشار فيكتور.

خبيبة الأمل خيمة على نظرت ماديسون الزرقاء اللازوردية. لكنها اخفت مشاعرها تقريباً فوراً. لعن
فيكتور بصمت.

والدها. على اي حال. اوماً بقوة. "بالضبط".

"أعتقد أن ابنتك قد اظهرت بالفعل انها اكثر من قادرة على اتخاذ قراراتها الخاصة." اعجاب
ماكسويل كان ظاهر بشكل مزعج.

"لن اوقع على العقد." قال جيريمي بنبرة متصلبة.

الرئيس التنفيذي لـ بي آى تى لم يبدو قلقاً.

اصبحت تعابير ماديسون ناعمة بلا اي عاطفة مرة أخرى عندما حدقت في وجه والدها.

"هل تعتقد أنني سأوافق على قبول مثل هذا الزواج؟"

لمرة واحدة بدا جيريمي عاجزاً عن الكلام، ربما أدرك أخيراً مدى قلة اهتمام ماديسون بمثل هذه
الصفقة الباردة المملة.

الفصل الثاني

"لكنك تصدق اكاذيب بييري، أليس كذلك؟"

"لم اقل ذلك ابداً." نبرة صوت جيريمي كانت غريبة.

يجب تسوية إدراكه لفداحة خطأه فى حكمه على افعال ابنته، لكن بشخصيته التى هو عليها،
رئيس فيكتور لن يتراجع، ايضاً.

سحبت ماديسون نسختها من العقد من كومة الأوراق التى امامها و نهضت.

"افترض انك لن تفعل أى شيء لتسكين اكاذيب بييري."

"لقد فعلت. هل تعتقدى أن هذه الاتفاقية لا تتعلق إلا بـ آيه آي اتش فقط؟ انها مهمة بالنسبة لك
كما هو الحال بالنسبة لشركتي." من الواضح أن جيريمي يصدق ما قاله، لكن فيكتور واثق من
أن رئيس شركته يري الأمور على هذا النحو بالضبط. "بمجرد ما أن تتزوجى من رجل قوى
يتمتع بسمعة لا تشوبها شائبة، يمكنك البدء بتخفيف تجاوزاتك الشبابية.
"حياتى ليس لها أى علاقة بشركتك."

لم يكن فيكتور على وشك السماح للحوار بالتدهور أكثر وكان هناك اتجاه واحد فقط يتجه إليه
الحوار لو استمر الطرفان بالكلام. الانحدار لاماكن لا يريد التطرق إليها.
"سيقوم كونراد بنشر بيان صحفي ينفي بشكل قاطع جميع ادعاءات تيموتر."

الفصل الثاني

تدخل فيكتور قبل أن يتم قول كلمة أخرى.

رفع المستشار الاعلامي رأسه من على شاشة لوحه الالكترونى. "هل سأفعل؟"

لم يكن فيكتور شديد التفاؤل من افتقار الرجل إلى تفانيه لحماية ابنة رئيس الشركة. فيكتور سمح لـ كونراد برؤية عدم رضاه. "سوف تفعل أكثر من ذلك بكثير. لو كنت تقوم بواجباتك بشكل صحيح من البداية، فهذا الوضع ما كان سيحدث."

"حماية الأنسة آرثر من سلوكياتها المفرطة لم تكن من اختصاصات عملى،" ادعى كونراد بنبرة وضيعة.

"هل لاحظت فقدان الثقة فى مقالات أیه آتش فى الصحافة على الانترنت هذا الصباح؟" سألته فيكتور. "الأول الذى ذهب بشكل مباشر خلال ثلاثين دقيقة لتلك الصحيفة الصفراء التى ضربت اكشاك بيع الصحف، أو هل تعتقد أنها مجرد صدفة؟"

ابتلع المستشار الإعلامى بشدة و خفض رأسه.

جيريمي لم يبدو سعيداً، أيضاً. كان قد ركز بشدة على استغلال الوضع الحالى لتقويم ابنته. و تجاهل الصورة الأكبر. الشيء الذى كان لعنة عليه.

"وظيفتك حماية صورة هذه الشركة و أى واحد من المنتسبين إليها بما يكفي لإحداث تأثير على

الفصل الثاني

سمعنا في المجتمع المالي.

"نعم، سيدي."

"ربما يكون ذلك كثير عليك. ربما تفضل أن تنتقل إلى منصب في العلاقات العامة للعمل في دار لرعاية المسنين؟" فيكتور سمح للتضمين الذي كان النوع الوحيد من الوظائف التي يستطيع كونراد الالتحاق بها.

شحب المستشار الإعلامي الهادئ عادة. مما اظهر ان الرجل مازال لديه بعض من الذكاء الذي تم استأجره من اجله. "سأنجز الأمر."

"كان ينبغي ان تنجزه في الرابعة وخمسة عشر دقيقة من صباح اليوم بعد أن تم بيع جريدة الفضائح."

كونراد لم يجادل. تصلب.

"لا اعرف فيما قضيت هذا الاجتماع و انت تطالع جهازك اللوحى. لكن مهما كان ما فعلته، لم يكن مهم بقدر التقدم فى وضع ماديسون."
"كنت أكتب إعلان الخطوبة."

"فهمت. لا دار رعاية المسنين إذن. ربما ينبغي عليك الترويج المبالغ فيه على الانترنت لمواقع المواعدة."

الفصل الثاني

ضحكة عصبية ملأت الغرفة جيريمي وافق بسخرية، لكن تسلية ماديسون الحقيقة هو ما تمتع بها فيكتور كثيراً.

"سأحتاج توقيعك على دعوة مدنية ضد بيرى تيموتر." كونراد أخبر ماديسون.
"لا".

أجابة ماديسون لم تفاجئ فيكتور و احبط اي حجج من المستشار الإعلامى أو جيريمي.
"الرجل كان صديقها. لن تقاضيه."
"نوعاً ما صديق." تذر كونراد.

الصوت المجروح الضعيف الذى اصدرته ماديسون اغضب فيكتور. "لدينا سبيل اخرى اكثر فاعلية.
اريد سحب بيرى فى الوقت المناسب لاجبار هذا المساء. العبها كمزحة ارتكبها صديق ضد صديقه."
التفت فيكتور إلى ماديسون. "لسيطرة على الضرر الحقيقى، ستجري مقابلة شخصية لأحد
البرامج الإخبارية الشهيرة و مقابلة مع صحفي كبير له اكبر عدد من القراء."
"مهما كان ما يمكنني القيام به." قالت بقناعة كثيرة و بلا اي اعتراض مما توقعه.

انعقد حاجبي فيكتور بتفكير. هناك شيء ما حول هذه الفضيحة التي تتعلق بـ ماديسون لدرجة أنها
ستأتي إلى والدها لطلب المساعدة. بينما جيريمي قد لا يري ظهور ماديسون على هذا النحو. فيكتور

الفصل الثاني

كان واثق من الحقيقة.

على خلاف مغامراتها الأخرى، ارادت ماديسون تنظيف هذه الفضيحة ووالدها رفض ان يأخذ الأمر على محمل الجد وازعجها. جداً.

كان فيكتور بحاجة إلى معرفة لماذا يعنى لها هذا الأمر الكثير.

مد يده لها مرة أخرى. "تعالى معي، سنناقش خطة والدك و نتخذ بعض القرارات من هناك".
بدت مستعدة للمجادلة.

ابتسم لها. "هل حقاً هذا كثير جداً لطلبه؟ لقد جعلت كونراد يعمل على اصلاح هذا من أجلك."
"هل ستطلب منه التوقف لو رفضت؟"

"لا". ماديسون في حاجة إلى فعل حسن النية.

من المهم أن تدرك أنها تستطيع الثقة في فيكتور للانتباه إليها. عليه ان يكون المرشح الوحيد
لخطبتها الذي تفكر فيه بجدية.

لأن زوجها سيتولى ادارة أي اتش في نهاية المطاف كل نية ذلك الرجل أن يكون هو.
دست ماديسون حقيبة يدها تحت ذراعها. "حسناً."

"دقيقة واحدة." قال جيريمي.

الفصل الثاني

استدار فيكتور لمواجهة. "أعرف ما تريده."

"لكن..."

"هل سبق أن أهملت مصالحك في المفاوضات؟"

"لا." رسم جيريمي تلك النظرة المتصلبة المعروف بها. "تذكر فقط أن تعاون ماديسون ليس الشيء

الوحيد على الخط الآن."

لم يندهش فيكتور من التهديد. او حتى ازعجه.

لقد قضى عشر سنوات يعمل لهذا الرجل وهدفه النهائي كان في متناول اليد. و فيكتور لن يسمح
له ان يتجاوزه.

الرواية مصرية لانتديات لبلاس ولائحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى أي صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث

ماديسون تبعت فيك إلى داخل المطعم، لم تتفاجأ على الإطلاق عندما وجد صاحب المطعم لهما طاولة في ركن هادئ في المطعم المزدحم دائماً، الذي يتمتع بشعبية بين السياح والسكان المحليين على حد سواء.

"هل تناولتي الفطور؟" سأل.

هزت رأسها، لم تتظاهر حتى لنفسها ان مشاركة رومي المعجنات بالشوكولا يعد بمثابة تناول سعرات حرارية فعلية.

طلب فطائر المطعم المميزة لها وقهوة له.

"هل احضرتني إلى هنا لتذكرني بالأيام الودودة؟" سألت، أكيدة من أنها تعرف الإجابة.

"احضرتك إلى هنا لأنك اعتدت على اشتها فطائرهم وكنت آمل جذبك لأكل."

قامته البالغة ستة أقدام وأربعة بوصات ينبغي ان تبدو غير ملائمة في كرسي الطعام متوسط الحجم، لكن لم تكن كذلك.

بشعره الأسود المقصوص بقصة رجال الأعمال مصفف إلى الخلف، ذقنه المربع مغطى بطبقة خفيفة ملساء داكنة و جسد يحسده عليه اكثر الرياضيين مغطي ببذلة ايطالية مناسبة، لا شيء حول فيكتور بيك ممكن وصفه بغير الملائم.

الفصل الثالث

بذلت قصارى جهدها لتجاهل كماله الرجولى. عدلت مادي منديلها فى حضنها.

"كيف عرفت أنني لم اتناول فطوري بالفعل؟"

"خمنت."

"لقد اعتدت على التوقف عن الأكل عندما أتوتر." فاجأها انه يتذكر.

"هل تقولي أن عاداتك قد تغيرت؟"

"لا." الكثير كان على حاله. لكن لم تكن على وشك اخباره بذلك.

عليها ان تتذكر أن اهتمام فيك هنا يتوافق تماماً مع اهتمامات ابوها. وليس اهتمامتها هي.

لقد اوضح ذلك جيداً قبل ست سنوات و لا شيء قد تغير منذ ذلك الحين.

نعم. فيك أمر كونراد بالتركيز على تقليص الهيجان الإعلامي حول مقابلة بيرى المفترضة.

لكنه فعل ذلك من اجل الشركة. مرة اخرى... وليس من أجل مادي.

مهما كان جدول اعماله الآن. فإنه يكون لمصلحة أية أتش كهدف نهائي. هي اكيدة من ذلك.

و اذا اجتاحتها المد. فليكن.

"أعطني النقاط الأساسية في العقد." كانت فضولية حول ما فعله والدها لإغراء رجل مثل فيكتور

بيك ، أو ماكسويل بلاك ، كي يتزوجها.

الفصل الثالث

ارتفع حاجب فيك الداكن. "هل تأتمنيني لأخبارك بكل شيء مهم؟"
الاجابة بصدق لن تكذب كلماتها السابقة. لكنها تجعلها منها حمقاء. "سأقرأه لاحقاً لأتأكد."
والدك تقبل أنك لن تكونى خليفة له."
"ماذا كانت فكرته الأولى؟" رفضت الحصول على شهادة فى ادارة الاعمال و صدت كل طلب
و مطلب و حتى ذريعة لتشغل وظيفة فى الشركة.
"هل تريدي حقاً أن اعددتهم لك؟"
"لا."
"يكفى القول، أن جيريمي قد قبل أخيراً أنك لن تكون أبداً الرئيس التنفيذي لشركة آرتشر
الدولية القابضة."
نبرة فيك العميقة ملونة بالرضا أكثر من خيبة الأمل من ذلك التصريح.
"من المؤكد أن ذلك سيضع حواجز في طريقك المهني إذا كنت قبلت."
اشتعلت عيناها البنيتان من المفاجأة التى قمعها فيك سريعاً.
ابتسمت. مسرورة من أنه لم يدرك أنها تعرف. "هل تعتقد بجديّة ان رغبتك فى ذلك المكتب
سريّة؟"

الفصل الثالث

"إنها شركة مملوكة للعائلة."

"أنت تخطط لإدارتها يوماً ما و لو جيريمي لا يدرك ذلك، فهو يعتمد العمي."

"تلك أحد إخفاقاته."

"أتظن ذلك؟"

"هو لا يراكِ على ما أنت عليه أو ما تحتاجه منه."

"أنت حاولت اخباره، مرة." في السنة السابقة لمحاولتها الخرقاء للإغواء.

ظنت ان دفاع فيك عنها يعني أنه مهتم بها. لكن بالنظر إلى الوراء، كان عليها أن تستنتج أن الصداقة التي يعرضها عليها كانت سعيًا وراء اهدافه الخاصة. كسب ثقة جيريمي آرتشر. كان بإمكانها اخبار فيك أن مصادقتها لن تقدم له أي شيء. كان على والدها أن يهتم بها لأن ذلك هو الوضع الطبيعي. وهو لم يفعل.

الشيء الوحيد المهم لـ جيريمي آرتشر كان الشركة. لقد تزوج والدتها للحصول على ضخ رأس المال اللازم لجعل أيه آتش لاعب مهيمن في السوق العالمية. اهتمامه الوحيد بـ مادي كان كونها خليفة محتملة.

"هو تخلي عني شخصياً لأنه أدرك أنني لن أكون أبداً وريثة اعماله." بقدر ما آذاها ذلك، فمن

الفصل الثالث

المنطقى ايضا كم بدا غير مكترثاً بـ "بيريجيت".

"الشيء الوحيد الذى تخلى عنه جيريمى خطته لمحاولة إغرائك إلى العمل".

هزت مادي رأسها. لن تشتريه لثانية. "أنت سمعته. لم تكن لديه أية نية لجعل كونراد يساعدني حتى تدخلت أنت."

"والدك لا يمتلك الرؤية عبر النفق."

"و كل ما يراه نهاية اللعبة." أنه لم يلاحظ حتى أن فضيحتها أثرت سلباً على سمعة أبيه أى أتش.
"نعم."

انتظرت مادي انتهاء النادلة من وضع فطائرها على الطاولة و انصرافها. "والذى؟"

"الزواج من رجل يستطيع و يمكن تجهيزه ليكون خليفة جيريمى."

"لو لم يستطيع أبى الحصول على ما يريد منى، سيستغلنى للحصول عليه، أليس كذلك؟"

"هذه وجهة نظر مبسطة وليست دقيقة تماماً."

لن تتجادل على شيء تعرف أنه حقيقة. كما فعل فيك. حتى لو كان مخلصاً جداً للاعتراف بذلك.

"يريد جيريمى ان يكون خليفته فى ادارة الشركة من العائلة." فرصة زواج. "يالها من موضه

الفصل الثالث

قديمة.

"يضمن أن أحفاده سيرثون تراثه سليما."

"و ذلك مهم."

"من أجله."

رائحة الفطائر، الموز الطازج و عصير الفاكهة اسالت لعابها.

"و ماذا عنك؟"

"هل أنت بحاجة للسؤال؟"

"أيه آى أتش حياتك." بقدر ما كانت دائماً لوالدها.

"بالاحرى قولى أن آيه آى أتش عربة احلامى الخاصة."

"لم أعرف أن رجال مثلك يحلمون."

"بدون رؤيا فى القيادة، شركات مثل آيه آى أتش تضمر و تموت فى النهاية."

"إذن، انت تعتقد أن أبى مجرد حالم متفانى للغاية." التهكم علق سميكا فى كلماتها. اخذت قضمة

من الفطائر و همهمت من السرور.

ضحك فيك. "هذه طريقة واحدة لتفسيره."

الفصل الثالث

"و احلامك الشخصية تتضمن أن تكون رئيس أليه آى أتش يوماً ما."

"نعم."

صدقه البسيط فاجأها و سحرها بطريقة ما. دائماً فكرت فى الرجال أمثاله الذين يمتلكون اهداف.

ك اشخاص صلبين. ثابتين. خطواتهم الغير عاطفية الصلبة تشير إلى نجاحهم.

"واو. اعتقد أن قلب الروسي ينبض حقاً اسفل قشرة رجل الأعمال الامريكي."

"اجدادى يحبون التفكير هكذا."

قدمت له قضمته من الفطائر و شريحة موز. "و والديك؟"

اخذ فيك قضمته كما اعتاد. ذكرياتها عندما كانا صديقان. و كل احلامها التى تركزت حول

هذا الرجل هاجمت مادی.

"أمى كانت خارج الصورة طوال ذكرياتى. ابى يشبه فيروس الحاسوب. يستمر فى العودة."

ابتسمت. "ينبغى ان اعتذر. لكن الحصول على أب يقودك للجنون يجعلك اكثر انسانية."

هز فيك كتفيه. لكن لم يكن بيدها حيلة إلا التساؤل إن كان تعتمد اخبارها عن والده. لبناء صلة.

اعتقدت أن فيك قد تفوق على والدها منذ وقت طويل في قسم التلاعب.

رغم كل شيء. جيريمي آرتشر لا يزال يعتقد أنه يدير أليه آى أتش. ومع ذلك، فإن أي شخص

الفصل الثالث

لديه دماغ لا يضعفه العمى المتعمد، على صلة بالشركة سيدرك بالفعل ان عرض فيك كان من بضعة سنوات.

"من فكر فى عرض ستيفن وايتلي و براين جونز على خشبة التقطيع؟"

"من الصعب وصف هذا النوع من الفرص بالتضحية." شرب فيك قهوته، تعبيره صادق إن استطاعت هى تصديقه.

لكن ما الذى يمكن أن تقوله؟

"الزواج من ابنة رئيس الشركة المسرفة بنهاية المطاف؟" قد يكون ذلك يستحق كل هذا العناء بالنسبة لرجل مثل فيك.

"أنت لا تتناسبى تماماً مع امتياز الاسراف."

"أليس كذلك؟"

"أنت لم تنفجرى عبر ميراثك. فى الحقيقة، أنتِ مسؤولة من الناحية المالية بشكل مدهش."

"شكراً لك، على ما اعتقد."

"أنت لم تهجرى عائلتك لتشهدى العالم."

"لقد انتقلت من منزل العائلة."

الفصل الثالث

غمز لها. "لكن بقيت في نفس المدينة."

"ماذا يمكن أن أقول؟ احب سان فرانسيسكو."

"و والدك."

"أفضل عدم الحديث عن ذلك."

"فهمت." ابتسم و ارتعشت نهايتها العصبية. "إن سُمعتك الاعلامية السيئة ليس حتى من النوع

الفاضح حقاً."

"حتى بريجيت."

لوح فيك بيده. رفض الاهتمام باكاذيب بيرى. "سيتم التعامل مع هذا."

"شكرا على ذلك." ففكرة إجبارها على التخلي عن عملها التطوعي بسبب سمعتها السيئة تؤلمها

بشدة. ما يضاعف المما خيانة بيرى.

فهو يعلم مدى اهمية العمل مع الأطفال بالنسبة إليها.

"لكن على محمل الجد؟" سألت. استعادت تركيزها. "وايتلي و جونيز؟"

هز فيك كتفيه. لكن شفتيه ثابتتان في خط معبر. "أنهم أكثر رجال في الشركة على الاغلب

يستطيعون القيام بتلك الوظيفة."

الفصل الثالث

"الزواج منى."

"يصبح الرئيس القادم."

"بالإضافة إليك."

"بالإضافة إلى" وافق.

"أنت المرشح الوحيد الحقيقي."

"أود أن اظن ذلك."

"ثم هناك ماكسويل بلاك."

ضيق فيك عيناه. الأعماق البنية الداكنة تقريباً اسودت. "والدك لن يوافق أبداً على نوع الزواج الذي يقترحه بلاك."

"وإذا كان هذا هو النوع الوحيد من الزواج الذي سأوافق أنا عليه؟" سخرت.

"جيري مي سيستأجر بديل ليكون طفله الخاص على أمل أن ينجح معه في ما فشل معك فيه."
لم تكن مستعدة كلياً لهذا الرد. مرت بضعة دقائق قبل أن تشعر مادي بقدرتها على التنفس مرة أخرى. "لم يعد شاب."

"أنه في السابعة والخمسون."

الفصل الثالث

"لن يكون قاسيا جدا." لم تكن تقصد نحوها.

لا طفل يستحق أن يُولد لمجرد أن يكون لاعب على رقعة شطرنج. هي أكثر شخص يعرف ذلك. لقد اخرجت نفسها من اللعبة، لكنها كانت تمتلك قوة ذكرى محبة والدتها لتعزز شجاعته. هذا الطفل سيكون له جيريمي آرتشر فقط.

ارتعشت مادي من الفكرة. "لن انجب له طفل ببساطة ليُوضع في نفس الموقف."
"أنت تريدي أطفال." لم يكن هناك شك في صوت فيك.
"يوماً ما."

"متى ما حصلتى عليهم، أو مهما يكن من أنجبتيهم منه، جيريمي سيرغب في انتقال الشركة إليهم في نهاية المطاف."

"أعرف." دور والدها في حياتها و دوره في حياة اى اطفال قد تنجبهم كان شيء قضت عدة ساعات تتحدث مع معالجها عنه، دكتور ماكينزي.
"هذا ليس شيء سيء."

انها تدرك ذلك. في حين أن مشاعر مادي حيال أي أتش كانت معادية للغاية بالنسبة لها لترغب في أن تكون جزءاً منها، حيث كانت تراه دائماً على أنها الكيان الذي أبقى والدها بعيداً عنها.

الفصل الثالث

ذلك لن يتبعه تلقائياً ان يشعر اطفالها بنفس الطريقة.

"لقد قلت شيء بخصوص انجاب طفل ضروري للرجل الذي سأتزوجه ليستولى على أيه أي أتش."
"عند ولادة طفلنا الأول، سيتم اعلان عن خلافتي للرئاسة. و سينتقل والدك إلى دور أقل نشاطاً

كرئيس لمجلس الإدارة في عيد ميلاده الستين."

"و لو لم أنجب طفل وقتها؟"

"لن اصبح رئيس للشركة حتى نحصل على طفلنا الأول."

"ماذا لو لم نستطيع إنجاب طفل؟"

"نستطيع فعلها."

"تبدو متأكد جداً."

"نعم."

تذكرت الموجات فوق الصوتية التي طلبها طبيبها كجزء من فحصوتها الأخيرة. بناءً على طلب
الشركة.

اعتقدت أنه امر غريب. لكن طالما تأمينها الطبي كان عن طريق أيه أي أتش، فمادى لم تعترض.
"لقد أجبرهم جيريمي على اجراء اختبارات الخصوبة لي."

الفصل الثالث

"مجرد مقدمات، لكن كافية لمعرفة أنه بغض النظر عن أي شيئاً ما يشذ عن القاعدة، يجب ألا تواجهي أي مشاكل في الحمل."
"هذا تدخل شديد!"

فيك لم يجيب، و بصدق، مادي لا تعرف ماذا ارادت أن يقول، لم تكن واثقة تماماً من أن الاختبار فكرة ابئها. لو فيك هو من اقترحه، لم تكن أكيدة من ان المعرفة ستكون مفيدة لها.
"ماذا بعد؟"

"العقد يمنحني خمسة في المائة من الشركة في ذكر زواجنا الخامس، و خمسة في المائة أخرى عند ولادة كل طفل، شرط أن لا تتجاوز العشرة في المائة."
"هذا كرم، سيسمح لي بانجاب طفلين."

لقد حلمت دائماً بأنجاب، أو تبني، ما لا يقل عن اربعة اطفال و تأسيس منزل ممتلئ بالحب و الفرح.

"أن العقد لا يحدد عدد اطفالك، الاسهم تحفزني لاصبح أباً لهم."
تجاهلت الطريقة التي استمر بها فيك في افتراض أنه هو الخيار الوحيد.
"ماذا غير ذلك؟"

الفصل الثالث

"في حالة وفاة والدك، لو كنا متزوجين لعشر سنوات، أو أكثر. سأحصل على خمسة في المائة أخرى من الشركة. سيتم وضع الخمسين في المئة المتبقية من الشركة في وديعة لأطفالنا مع تمرير وكيل التصويت فقط لأطفالنا المشاركين بنشاط في المستوى التنفيذي لإدارة الشركة. سوف أحمل جميع وكلاء تداول الأسرة البارزين."

"لكن الأطفال الآخرين سيستلمون الدخل من الأسهم."
"نعم."

"ذلك يبدو معقد." لكن والدها لم يكن رجلاً بسيطاً، وليس بأي حال من الأحوال. ارتشف فيك رشفة من قهوته. "جيريمي يريد وريثاً وأنت اوضحتِ انك لن تكوني جزء من الشركة."

"إذن هو استثنائي من ميراثه."

"فقط فيما يتعلق بملكيتة لشركة آرتشر الدولية القابضة."
"فهمت." بأمانة. لم تكن تهتم.

وديعة ماديسون زودتها بكل الدخل الذي تحتاجه لتعيش. سوف ينخفض هذا الدخل بمجرد نقل نصف أسهمها في الشركة إلى رومي، لكن مادي لا تمانع.

الفصل الثالث

أكبر نفقتها كانت للحفاظ على مظهرها ك ماديسون آرتشر. سيدة المجتمع. بقدر قلقها من أن جزء من حياتها سيتغير. لو أراد والدها حفاظها على مظهرها الاجتماعي. يمكنه تحمل تكاليف خزانة ملابس مصممة و ثمن تذاكر الحفلات الخيرية.

"هل هناك أى شيء آخر وثيق الصلة بى فى العقد؟"

"والدك يود أن نعيش فى بارين هول."

قصر عائلة ماديسون. المسمى تيمناً بالرخام الأبيض البكر المستخدم فى الأرضيات فى البهو الضخم و على الدرج الكبير. لقد ظل فارغاً منذ وفاة جد ماديسون اثر اصابته بتضخم الشريان التاجي لدى سماعه بوفاة ابنته الطارئة قبل تسع سنوات.

"لدى خطط للمنزل."

أنه جزء من الوديعة و سترته عندما تصل إلى الخامسة و العشرون.

"أى خطط؟"

"ليس من شأنك."

"أشبعى رغبتى."

مادي لم تجيبه. لكن ركزت على إنهاء فطائرها. فيك لم يضغط عليها.

الفصل الثالث

صمته الصبور اقنعها أخيراً بإخباره.

قالت: "ارغب في البدء بتأسيس مدرسة. بنظام التدريس الداخلي من الحضانة."
"ملجأً للإيتام."

"لا. مدرسة للأطفال الموهوبين في ظروف عائلية صعبة."

بحيث يكون الأطفال آمنين ومزدهرين فيها.

ارتشف فيك من قهوته بتأمل لعدة لحظات. "كيف ستموليها؟"

"جزء كبير من إيرادات الوديعة الخاصة بي سيذهب إليها سنوياً. لكنني أيضاً أخطط لجمع الأموال من وسط الخزائن الثقيلة في هذه المدينة. لقد تعلمت الكثير عن جمع التبرعات منذ أول

مهمة تطوعية لي في حملة عندما كنت مراهقة."

"والدك ليس لديه فكرة كيف تملأين حياتك."

"لا. ليس لديه أي فكرة."

و فيك بالكاد يملك لمحة كذلك. لقد توقفت عن إخباره عن خططها و نشاطاتها عندما رفضها قبل ستة سنوات.

استراح فيك في كرسيه. "عقار عائلة ماديسون منزل كبير. حتى بمعايير نخبة سان فرانسيسكو.

الفصل الثالث

لكن بالكاد يكون المكان المثالي لمدرسة . سواء كمبنى أو مكان.
"أوه، ألا تعتقد أن الأطفال الفقراء يجب أن يعيشوا بين الأثرياء؟" تحدته.
لم يشعر بالإهانة من اتهامها. "أعتقد أنه سيكون أكثر مما يستحق للحصول على موافقة تقسيم المناطق."

"تم تخصيص هذا القسم لإدراج مدرسة محلية ، ولكن لم يتم إنشاء أي منها على الإطلاق."
"وهل تظن أن تقسيم المناطق سيبقى بمجرد أن يعلم جيرانك عن خططك؟"
سأل بنبرة تقول أنه لا يظن ذلك.
"لا أنوى إعلانهم."

مالت زاوية شفثيه ميلاً طفيفاً. "سياسة الأمر الواقع؟"
"نعم."

"عليك تقديم طلب للحصول على تصاريح واستئجار طاقم عمل... لن يبقى الأمر سراً لفترة طويلة."

"وعندها المعركة ستبدأ، أهذا ما تقوله؟"
"نعم."

الفصل الثالث

"لكن لماذا يهتم السكان إذا كانت هناك مدرسة في منطقتهم؟ من الواضح أن مخططي المدينة

يريدون أن يكونوا واحداً."

"وحقيقة عدم وجود واحدة ألا تخبرك بشيء."

"لكن...."

"يمكنني العثور لك على مبنى أفضل."

لا تريد بيع منزل أجدادها. ذكرياتها هناك لم تكن عظيمة. عند مقارنة جدتها ماديسون بابيها

فغالبا الجد يجعل جيريمي آرتشر يبدو دافئا و محبوبا. بالرغم من قصص والدته مادي عن

طفولتها الممتلئة بالبهجة.

لقد تمننت مادي دائما ان تتاح له فرصة التعرف على جدتها غرايس ماديسون.

"سأضطر إلى بيع القصر لتمويل عملية شراء أخرى." بغض النظر عن مدى عدم رغبتها في القيام

بذلك.

المدرسة كانت أكثر أهمية من أن تستسلم وفيك محق. كما كان في كثير من الأحيان.

المعارضة على اقامة مدرسة داخلية في هذا الحي للفقراء ستكون عنيفة.

هز فيك رأسه بحسم. "أنا سأشتري مبنى الآخر."

الفصل الثالث

"فى مقابل ماذا؟"

"اعتبريه هدية زفافى لك."

"وقح."

"أنا الرجل الوحيد الذى سيسمح لك بتطبيق هذه الفكرة."

عيناه البنيتان الداكنتان مثبتتان عليها بغرض جلى.

تجاهلت الطريقة التى ارسلت بها كلمته ارتعاشات عبر دواخلها.

"على افتراض أننى سأوافق على الزواج منك."

"والدك لا يدرك ذلك. لكن أعلم أنه لم يكن بحاجة إلى اي شيء أبعد من تهديده الأول لإقناعك

بالتورط فى خططه."

"أنت لا تظن ذلك؟"

"هل أنت فى علاقة أخرى؟" سأل فيك. الكلمات قصت شيئاً ما مثل الغضب المشتعل فى اعماق

نظراته.

"لا." ماذى لم ترى أى سبب للتهرب.

"هل تواعدين أى أحد؟" ضغط.

الفصل الثالث

"لا. عبت. لماذا تسأل عن هذا الآن؟"

"لأنك لو مرتبطة بعلاقة مع احداً ما يهتمك، فلن يؤثر عليك ضغط والدك للزواج من شخص آخر."

كان محقاً، لكن اثار غضبها. "أنت تظن أنك تعرفني جيداً."

"أنا أعلم أن والدك يعني لك أكثر مما تريده أن يعتقد."

"الأمر لا يتعلق بما اريده."

والدها لا يعتقد أنه مهم لها لأنها لم تكن بتلك الاهمية بالنسبة إليه. ليس بطريقة شخصية.

"لن يتراجع جيريمي عن هذا."

"لماذا الآن؟"

"هل أنت مضطرة للسؤال؟"

"نعم." والدها غير مكترث للغاية لفضيحة بيرى إلا لأن ذلك هو ما دفعه لوضع يجب تزويج الابنة الجامحة.

"جيريمي قلق حول ما سيحدث عندما تصلى إلى سن الرشد و تحصى على نصيبك من وديعة ماديسون بعد فترة."

الفصل الثالث

"الآن هو يعرف."

"لا اعتقد أنه رأى هذا الاقتراح قادم."

"لا. لم يخطر في باله أن سأعرض شركة آرتشر إنترناشيونال هولدنجز للخطر."

"لا."

"لكن يبدو فكرة اننى قد اتزوج شخص ما الذى قد يفعل ذلك خطرت على بال جيريمى."
"نعم." شيئاً ما بخصوص ميزة صمت فيك تقول انه ربما له علاقة بهذا الأمر أكثر من جنون والدها شخصياً.

"لذا كان يفكر بالفعل فى كيفية إقناعى بالزواج من الرجل الذى اختاره؟" خمنت مادمى.

"و هو يستغل بريجيت كوسيلة لجدول اعماله الخاص."

لما تتفاجأ من دوافع والدها الجشعة، لكن لم تكن مضطرة للاعجاب بهم.

"عليك أن تسأله." أشار فيك للنادلثة لجلب الفاتورة. "اعتقد أن أكثر واقعية أنه يخشى أن ينتهي

بك الأمر مع السيد تيموتر. والدك سيفعل أى شيء لمنع ذلك."

"لحمائية سمعة الشركة و مستقبلها." نظراً لسوء حظ بيرى فى مشاريعه التجارية الخاصة.

يمكنها استيعاب أن والدها لا يريد له أن يلقى سنانيره الضحلة فى أي جزء من أليه أى أتش.

الفصل الثالث

"أحياناً، اعتقد أنك ضريرة مثل والدك." هز فيك رأسه. "أنه يحاول منعك من الزواج من الرجل

يتباهى بإعلان المزاعم التي اعلنها بييري فى لقاءه الصحفى."

"وجيريمي يؤمن أنك تحسن ضخم."

"ألا تعتقدى أنت ذلك؟" سأل فيك. نبرته أكثر من ساخرة قليلاً.

لم تكن على وشك الإجابة عن ذلك. "بييري لم يكن ابداً منافس فى السباق."

"بضعة مقالات فى وسائل الإعلام خلال ستة سنوات تشير إلى خلاف ذلك."

"و وسائل الإعلام لا تخطئ ابداً."

"أنت لم تنكري ذلك ابداً، ليس علنا ولا إلى والدك."

"هذا حيث أنت مخطئ." لم ترضيها تلك الحقيقة. "أخبرت أبى أن بييري مجرد صديق، لكنه لم

يصدقنى ابداً. دائماً كان مهتماً بتفسيراته الخاصة و تفسير وسائل الإعلام أكثر من أى شيء قد

أقوله."

"لا أعتقد ذلك، لكنه عنيد."

"و كذلك أنت، فى طريقة دفاعك عنه."

"هل ستحترمينى لو لم يكن لدى أى ولاء لأصدقائى؟"

الفصل الثالث

"هل أبى صديقك؟"

"نعم." الكلمة الوحيدة لن تدعها تشك في صدقه.

لقد اعتادت على التفكير في أن فيك صديقها. ايضاً.

ثم تغيرت الأمور.

الآن، كانت تواجه حقيقة أن الأمر لم يكن فقط أن والدها ارادها أن تتزوج من فيك. لكن كذلك الرجل نفسه. كلاهما لهما اسبابهما. لكن رغم اختلاف تلك الأسباب فجميعها تتمركز حول أیه
آى أتش. و ليس مادي.

لم تكن واثقة أين. فى أى مكان على الإطلاق. ستأتى فى الصورة. ناهيك عن مجرد بيدق صغير
على رقعة الشطرنج. مؤكدا لا تشعر أنها الملكة.

الرواية مصرية لبتديات ليلاس ولائحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى أى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الرابع

"سعود في الثالثة لأخذك إلى مكتب المحامي." فيك أخبر مادي بعدما أوصلها إلى باب منزلها
و تأكد من دخولها.

"هل انت واثق ان ذلك ليس تضارب مصالح؟"

"هل تفضلي الذهاب بمفردك؟" سألها. بالتواء ساخر لشفتيه الذكوريتين الذي قضت وقتاً أكثر
مما ينبغي في دراستهما اثناء مراهقتها.

"لا." خاصة بعد مشاهدة السيرك الإعلامي خارج بنائيتها.

المصورون دائماً يجدوها مثيرة للاهتمام. لكن لم يكن الأمر هكذا ابداً من قبل.
و الأمر كان يزداد سوءاً بتقدم الصباح.

لقد نجحت في التسلسل من المدخل الخلفي في وقت سابق، لكن القصة ومكان اقامتها انتشروا في هذه
الفترة الزمنية. كان هناك ما يقرب من العديد من وسائل الإعلام التي تطارد المداخل الأخرى
للبنائية كما في الجبهة الآن.

حتى مرآب السيارات لم يكن خالياً من تواجدهم.

توقعت من فيك أن يطلب من سائقه انزالها. لكن لم يكن بوسعها سوى الامتنان لإصراره على
الخروج من السيارة واصطحابها على طول الطريق إلى باب شقتها.

الفصل الرابع

أبقى جسمه وضع حماية بينها وبين الصحافيين المطاردين لها. فيك كان جيد جداً في التزام الصمت بغض النظر عن ما تم إلقاءه عليهما و مادي وجدت من السهل أن لا تتفاعل معه كحاجز. "الأمّن سيخلي المربّاب من المصورين"، قال فيك بعد محادثة نصيّة قصيرة في المصعد. "شكراً لك".

خرجوا من المصعد إلى مدخل فارغ لحسن الحظ.

نظر فيك في كلا الاتجاهين قبل أن يقودها نحو بابها على اية حال. "أنت بحاجة إلى تفاصيل الأمّن".

استهجنّت. لا تريد التوغّل في هذا الجدال الآن. ولا على الإطلاق واثقة من أنها ستفوز به. "متى آخر مرة غيرتي فيها هذا القفل؟" سألتها بينما كانت تفتح الباب. رفعت نظراتها إليه. متمنية إلا لا تشعر أن الاكسجين قد تبدد من الهواء كما في كل مرة تنظر فيها إليه.

"لماذا قد اغيره؟"

"على الأقل اخبريني أنك قد ثبت اقفال جديدة عند انتقالك".

"ولماذا افعل؟" سألت مرة أخرى. "واثقة أن ادارة البناية قد اعتنت بالأمر عندما انتقل المستأجرين

الفصل الرابع

السابقين.

ملاحه عبرت على انه لا يشاركها ثقتها. "أنت لا تملكِ الشقة؟"
"لا".

لقد خططت دائماً للانتقال إلى القصر عندما تحوله إلى مدرسة بعد حصولها على ميراثها من
وديعة ماديسون.

"من لديه مفتاح هذا الباب، بالإضافة إلى المستأجر السابق؟" سألتها بتأكيد ساخر على كلماته
الأخيرة.

اتكأت مادي مقابل حاجز الباب عندما لم تظهر عليه أي علامات على متابعتها للداخل. "رومي".
عبثت. "بيري، لكنه لن يُريني وجهه".

هز فيك رأسه قبل أن يسحب هاتفه و يجري مكالمته. "أحصل على بطاقات الدخول إلى البناية التي
بها شقة ماديسون آرتشر جديدة بعد تعطيل القديمة نسخة لها ولـ الأنسة رومي غرايسون ولي".
انصت بصمت للحظة. "نعم، سلم الخاصة بـ الأنسة غرايسون لها والآخرتين إلى مكتبي. وأنا
سأسلمها إلى الأنسة آرتشر عندما أراها في وقت لاحق بعد ظهر اليوم. أريد تثبيت نظام أمان.
إلى جانب أقفال أمان عالية الجودة أثناء ذهابنا".

الفصل الرابع

فى اليوم السابق. طغيان فيك الفائق كان سيغضب مادي. أما اليوم؟ شعرت كأنها شخص ما يراقب ما يحدث.

"أ تعرف. بالنسبة لحوت الشركات. انت جيد جداً فى امور الفروسية البيضاء." لاحظت بينما كان يدس هاتفه فى جيب سرواله.
"أنا حليفاً جيد."

"لكن عدو مرعب. اراهن على ذلك."

"لن تضطر أبداً إلى اكتشاف ذلك."

"حتى لو رفضت انذار ابى النهائي؟" لم تكلف نفسها عناء الإشارة إلى أنها إذا وافقت. مازال بإمكانها اختيار الزواج من رجل مختلف.

كلاهما يعلمان كم كان ذلك غير مرجح.

على الرغم من عواطفها الشابة. فهي لم تكن على وشك الزواج من شخص غريب أو رجل كان لديه طلاقات متعددة.

مد فيك يده و احاط مؤخرة عنقها. و تقدم إلى الأمام حتى لم يعد يفصل بين اجسامهما سوى سنتيمترات. احاطتها حرارته فى شرنقة وقائية غريبة. لم يقل أى شيء. فقد أسر نظراتها. عيناه

الفصل الرابع

المظلمتان تجبرها على نوع من التصديق.

انفاسها هربت بحشرجة، تصاعد رد فعل جسد غير متوقع وفوري على طول نهايتها العصبية

بينما بدأ قلبها في السقوط. "فيكتور؟"

"لن تكون عدوتي ابداً، ماديسون."

"هل انت واثق جداً من أنني سأفعل ما تريده؟"

"أنا اثق بك، هناك فرق."

هناك فرق. لم يستطع أن يقول أي شيء أكثر ضماناً للوصول إليها. الأشخاص الذين آمنوا بـ

مادى كانوا استثنائين في حياتها. وقلوا واحد بعد هذا الصباح.

واصلت عيني الاسبريسو الداكنة أسرهما بشكل أكثر فاعلية من يده المحيطة بمؤخرة عنقها.

"ثقي بي."

"هل لدى خيار؟" سألت بمحاولة تهكم.

"لا." رده لا يحمل أي مرجح. أمال رأسه، توقف فقط عندما كادت ان تتلامس شفثاهما. "ليس لديك

خيار، و هل تعرفي لماذا؟"

"أخبرني." قالت بصوت بالكاد أعلى من الهمس.

الفصل الرابع

"أنت تعرفى بالفعل." ثم ضغط فمه مقابل فمها و تسارع قرع الطبول فى صدرها باقصي سرعة.
في حين انطلقت المتعة الكهربائية من شفتيه إلى شفتيها.

احساس لم تعرفه إلا مرة واحدة من قبل بالرغم من أنها حاولت تقبيل الرجال الآخرين. قبل ست سنوات عندما ظنت أن افضل طريقة للاحتفال بكونها أصبحت راشدة ستكون بإخبار الرجل الذي كانت مفتونة به من سنوات أنها احبته.

حتى ذكرى ذلك الاذلال القديم لا تستطيع ان تقلل من مشاعر النشوة التي تغمرها بسبب هذا التواصل الأولى.

لم تدوم القبلة طويلاً، بل بضع ثوانٍ فقط، لكن كان من الممكن أن يكون تأثيرها عليها لساعات.
عندما انسحب فيك و تراجع، اضطرت مادي لمنع نفسها من اتباعه.

"الساعة الثالثة. اجعلى هاتفك على الوضع الصامت. سأرسل لك رسالة نصية."

أومأت. عقلها طار من قبلة بسيطة. الأمر الذي لا يبشر بالخير لتوازنها العاطفي.

حاربت الاعتراف باحتمالية أن رجل الأعمال فيكتور بيك قد يكون أكثر خطورة على مادي التي على وشك بلوغ خمسة و عشرون عاماً بقدر ما كان فيك ربيب آرتشر فى الأعمال خطير عليها
فى مراهقتها.

الفصل الرابع

"اذهبي إلى الداخل و اوصدي الباب، ماديسون."

اومات مرة اخرى، لكن لم تتحرك بينما كانت تحاول التوفيق بين الحاضر و الماضي.

هز رأسه، انحنت زاوية خطوط فمه الجادة دائماً بمزاح. "و إلا..... ستكون في ورطة."

"هذا ما يقوله أبي."

"كنت افكر في مشكلة من نوع مختلف جداً." تتبع فيك خطوط شفرتها السفلى. "صدقيني."

"أوه، حقاً." توخزت شفرتها من لمستة، تسرب الدفء إليها من حرارة صوته.

ابتسامته اصبحت واعية كلياً، و كانت جيدة ك قبلته.

لم تكن الشخص الذي سيواجه المشكلة.

"أوه." قالت مرة اخرى، هذه المرة بدون اي نية، جسدها استجاب إلى ذلك التعبير الدافئ بطرق

لم تختبرها مع رجال آخرين.

انتظر فيك بصمت، ولم يكن هناك أي شعور بفقدان الصبر في دليل. لكن مادي كانت تعرف

أن كل دقيقة يقضيها معها تكلف جدول اعماله المزدحم بإحكام.

اومات لنفسها هذه المرة. "اراك لاحقاً."

دخلت مادي إلى شقتها. اغلقت الباب في وجهه كان اقسي كثيراً مما يجب أن يكون.

الفصل الرابع

اوصدت بالمزلاج و بعد ثمانية كان هناك نقرة مزدوجة على الباب. وداع فيك.
استخدمت الهاتف الخليوي مسبق الدفع الذي اشترته لتزويد مادي غرايس. المتطوعة. برقم لاجراء
اتصالاتها. اتصلت بالمدرسة و ابلغتهم أنها لن تكون موجودة لبضعة أيام على الأقل. لا يمكنها
المخاطرة ان يتم التقاطها بشخصية مادي غرايس و تعريض افضل ما في حياتها إلى الغضب
الإعلامي.

الاتصال التالي الذي اجرته كان لـ رومي، التي بدأت سبها بالفرنسية عندما اخبرت مادي
صديقتها أن جيرمي آرتشر استخدم بيريجيت لمحاولة دفع مادي لزواج لست موافقة عليه.
مادي لم تخبر رومي عن تهديد شركة والدها أو رد فعل مادي على ذلك. لأن رومي ستطلب
من صديقتها ألا توقع على الأوراق.

"هل ستفعل ذلك؟ هل ستتزوجي الرجل الذي كنتِ معجبة به خلال العشر سنوات الماضية؟"
"ذلك كان اعجاب فتاة مدرسة. الآن أنا ابلغ اربعة و عشرون عاماً."

"و مازلتِ عذراء. و مازلتِ تتجنبي العلاقات."

"لست أنا وحدي بالضبط من تقوم بذلك."

صمت رومي كان جيد كاعتراف شفوي.

الفصل الرابع

"بالإضافة إلى، يمكنني أنا تزوج أي احد من الآخرين."
"صحيح."

"ماكسويل بلاك عرض زواج منفعة و الحصول على اطفال عن طريق التلقيح الصناعي."
لم يسعها إلا الابتسام ابتسامة صغيرة على رد فعل والدها على ذلك العرض.
كانت تعرف ان رومي ستتحمس من العرض كذلك.
"هل ماكس جزء من صفقة والدك؟"
تساءلت رومي بمزيج ما بين نبرة شكوى و نبرتها العادية.
كل مرح مادي هرب. "تعرفي ماكسويل."
عم الصمت. "قليلاً."
"أكثر من قليل طالما تدعيه ماكس."
"خرجنا بضعة مرات."
"لم تخبريني ابداً."

"ليس أمر مهم." لكن ترابطها الضعيف، و نبرة رومي قالوا غير ذلك.
مادي حذرتها. "اعتقد انه وجد إدعاءات بييري حول حياتنا الجنسية المفترضة مشيرة للاهتمام."

الفصل الرابع

"اعرف."

"أنت ماذا؟" صرخت مادي عملياً، نسيت مشاكلها في الوقت الحالي. "كيف عرفت ذلك؟"

"هل تحتاج حقاً أن أتهجئه لك؟"

"أنت مازالت عذراء."

قالت رومي ذلك و المرأة قد تكون فائقة النشاط، حدودها السياسية فوضوية و أكثر من انتقائية إلى حد ما في نمط ملابسها، لكنها لا تكذب ابداً.

"تقنياً، هذا صحيح."

"تقنياً؟" تفوهت مادي بالكلمة ببطء.

"أنظري، مادي، لا اريد التحدث عن الأمر." صوت رومي كان مشبع بالضعف الآن، و دفاع

لم تستطيع مادي اهماله.

"حسناً، حلوتى، لكني هنا من أجلك. انت تعرفى ذلك، صحيح؟"

"دائماً. أ-ب-أ."

"أ-ب-أ." أخوة ب الاختيار.

والدة مادي من أسمتهما هكذا أول مرة عندما كانت تفسر لمدير المدرسة الابتدائية لماذا البنات

الفصل الرابع

يلون حسناً مع نفس مدرسة روضة الاطفال.

رفضت عدم فصلهما و هيلين آرتشر لوحث باستخدام اسلحتها الثقيلة.

كانت المرة الوحيدة التي تستطيع مادي تتذكر ان والدها خطي فيها إلى مدرستها. السيد

غرايسون. تنازل. ايضاً. وهدد بسحب الدعم المقدم من شركته للمدرسة الخاصة.

و من وقتها رومي و مادي لم ينفصلا في قاعات الدراسة مرة اخرى ابداً.

لقد تشاركتا في كل شيء. بما في ذلك حزنهما على خسارة الأم الوحيدة التي عرفها كلا

الفتاتين عندما تحطم قارب هيلين آرتشر على الصخور الغير مرئية تحت السماء الغير مقمرة.

مادي لم تحصل علي ميلها للسلوك المحفوف بالمخاطر من فراغ.

فهمت الآن أن سلوك والدتها الشاذ المتزايد كان طريقة هيلين للصراخ طلباً للمساعدة. لا مادي. و

لا والدها. ادركا حاجة هيلين.

ذلك كان فشل مازالت مادي تتوافق معه.



رسالة فيك النصية وصلتها بعد الثالثة بعشر دقائق.

كان لديه مؤتمر عبر الهاتف لم يستطيع تغيير معاده. لكن سيكون هناك حارسان على بابها خلال

الفصل الرابع

دقائق.

يملكان بطاقات هوية أية أتش النيلية اللون مستوى الأمن و لا تفتح الباب إلا إذا رأت الشارات المألوفة من خلال ثقب الباب.

مدربان خصيصاً لحماية الأشخاص عوضاً عن حماية ممتلكات الشركة و اسرارها. الفريق النيل، فريق حماية والدها الشخصي المختار. اعتاد ان يكون لحمايتها. ايضاً. لرغبتها في العيش حياة طبيعية قدر الأمكان. رفضت مادي تعيين حراسة شخصية لها عندما خرجت من قصر العائلة. جادلها والدها، لكن في نهاية المطاف استسلم.

لم تعتقد انه سيكون من السهل التأثير على فيك. لو ظن ان مادي بحاجة إلى حراسة لضمان امانها. يجب ان تحصل على حراسة.

بنفس الطريقة التي تم بها ترقية نظام امان الشركة لأن فيك رأى ضرورة ترقيته. والدها يبذل قصاري جهد من اجل الشركة. مع ذلك.

لا شيء جيد جداً لآرتشر انترناشونال هولدنغ.

الليموزين كانت منتظرة امام مصعد البنك في مرآب السيارات. لحسن الحظ، لم يتمكن أي مراسل مغامر من اتباعهم. والذي على الأرجح اقل ما يمكن فعله مع حرس مرآب السيارات

الفصل الرابع

من حارسان الشارة النيلية الأضافيان الواقفان بانتباه بالغ على كلا جانبي ابواب المصعد.
تقدم احدهما ليفتح باب الليموزين فدخلت مادي السيارة. عندها فقد ادركت أن فيك يستقبل
المؤتمر عبر الهاتف على هاتفه النقال.
كل شعرة سوداء فى مكانها بشكل مثالى. بدلته المصممة نظيفة للغاية. أوما لها بينما واصل
حديثه باللغة اليابانية.
كلماته لم تتعثر. لغته اليابانية سلسلة و غير مترددة. مع ذلك شعرت بثقل الاهتمام الكامل.
ك. انتباه المنصب عليها بالكامل. كما لو كانت تهمة.
خاضعة لرغبة الجلوس بجانبه. استقرت مادي فى المقعد الجلدي الناعم على الجانب الآخر من
مستشار أيه آي أتش الاعلامى. من المريح ان لا احد من الحرس كان لديه تعليمات للانضمام
إليهما فى الجزء الخلفي من الليموزين. كانت لا تزال ممتنة لأن الراكب الآخر منحها عذر
للتنازل عن الرغبة التي لا تقاوم.
الحاجة لتكون بالقرب من فيك كانت متأرجحة على نحو لا يمكن التحكم به. كما كانت قبل
ست سنوات.
ارادت مادي تحجيم رد فعلها نظراً للظروف الاستثنائية. مجرد أنها لم تكن متأكدة من قدرتها

الفصل الرابع

على ذلك.

الأمر الذي لم يكن حذرا بما فيه الكفاية للانتقال إلى المقعد الآخر. ببساطة ليس هناك مقارنة بين فيك و كونراد. الذي كانت تجده حتى هذا الصباح مزعجاً بعض الشيء لكنه أصبح الآن بغضاً.

توقف مدير العلاقات العامة عن الطباعة بجنون على لوحه الالكترونى للاقرار بوجودها بصمت. لو ابتسامته بدت كثيراً ك تكشيرة. فهي لست مهتمة بما فيه الكفاية للتفاعل معه. علاوة على ذلك، فإن عرض بيرى المزيف قد أثار جنون إعلامي قبيح أبعد من أي شيء كانت قد واجهته مادي على الإطلاق بسبب طيشها البرئ كان هناك حتى الآن تكهنات بأن بعض مساعيها الأكثر خطورة كانت نتيجة لأوامر من ولي امرها. لم يكن هذا اسوأ شيء.

لم تعرف مادي كيف يمكن ان تكون عذراء ويتم تصنيفها كمدمنة للجنس تعاني من مشاكل علاقات حميمية. لكنها توقفت عن قراءة تنبيهات حسابها الخاص على جوجل بعد هذا العنوان. غادرت الليموزين موقف مرآبها و انسحبت من بنايتها عندما انهى فيك اتصاله الهاتفي. "هل انت بخير؟" سأل مادي.

الفصل الرابع

الأمانة تكشف عن مستوى من الضعف لم تشعر بالراحة عند مشاركتها مع فيك. و اقل بكثير من مشاركتها مع كونراد.

لم يكن لديها أي فكرة عن مدى خروج حياتها عن نطاق السيطرة بهذه السرعة الشديدة. و بوابة بيرى كانت جزء منها. انذار والدها وادراك علاقتهما ابداً لم يكن ما ارادته ان يكون متبوعاً عن كذب من خلال الاعتراف المثير للقلق بنفس القدر. لو لاسباب مختلفة. الاعتراف أنها فى الحقيقة تأخذ بعين الاعتبار الزواج من فتى احلام صباها.

"أنا بخير."

"جيد." قال كونراد. كما لو انه هو من سأل السؤال. "احتواء حمام الدم الاعلامى سيستغرق جهداً جاداً و يجب أن يكون فى صدارة لعبتك."

ليس عليه اخبارها. لقد قضت مادی الوقت منذ ان تركها فيك فى وقت مبكر قلقته مما سيحدث لو لم تستطيع استعادة سمعتها.

كل الاحتمالات الحقيقية للغاية لفقدان احلامها فى فتح مدرسة صغيرة مستأجرة سدت حلق مادي. لذا او مات فقط.

بمجرد أن بدأت وسائل الإعلام فى النظر عن كذب فى حياة مادي. كان من المفترض ان يظهر

الفصل الرابع

غرورها البديل واحتمال فقدان منصبها التطوعي مضموناً إلى حد كبير.

بينما كانت تتمتع بشخصيتها السرية ك مادي غرايس، إلا أنها اتخذت خطوات بدائية لإبقاء حياتها منفصلة. لم تكن جيمس بوند. بعد كل شيء، مجرد عضوة بارزة في المجتمع التي تآقت للمساهمة بوقتها كشخصية طبيعية. السبب الوحيد لعدم ربط أي احد بين ان مادي غرايس و ماديسون آرتشر نفس الشخصية من قبل أن الأخبار كانت بسيطة لم تكن مثيرة للاهتمام. أو لم تكن كذلك.

سُمعتها السيئة كونها ماديسون المجنونة كانت من التنوع البريء، جيدة لحشو القطع في الاعمدة الاجتماعية، لكن ليس سيئة بما فيه الكفاية لتأثير الحقيقي على اعداد توزيع الصحف. وبالتالي لم تكن مثيرة للاهتمام بما فيه الكفاية لتكون مستهدفة من أي أحد لتنقيب جدي. ليس لديها اي شك في ان المراسلين يستخرجون ادوات تنقيبهم الآن. قضية بيرى كانت كل شيء مع كيس شيبس لاصحاب القيل و القال.

الجزء الأكثر المأ في مازق مادي أنها لم تكن احلامها فقط هي ما على المحك هنا. ف استثمارات رومي على قدم المساواة في إنشاء مدرسة خاصة.

ارسل فيك رسالة نصية و من ثم وضع هاتفه في جيبه.

الفصل الرابع

"افتقارنا إلى الرد الفوري فتح الباب أمام ادعاءات زائفة أخرى من عشاق سابقين مفترضين." نظر فيك لـ كونراد نظرة لم يترك مجالاً للشك في تحديد من نائب الرئيس العمليات في أيه أي أتش الملام على ذلك الخطأ.

لم تشعر مادي بأي ضغينة ضد المستشار الإعلامي الواضح جداً أنه ليس على وفاق مع فيك. حياتها خارج نطاق السيطرة للغاية تهتم حتى بلمحة من ذلك. لكنها ليس بيدها حيلة سوى الشعور بالاثارة الصغيرة من المتعة لجلوسها بجانبه.

من لحظة التي تدخل فيها وأمر بتعاون كونراد هذا الصباح، عرفت مادي انها لن تكون بمفردها في مواجهة العواقب المؤلمة لخيانة صديقها السابق.

جذب كونراد ياقة قميصه. "نحن نعمل على الانسحاب، لكن افضل استراتيجية لتقوية وجهة نظر الخدعة منح وسائل الاعلام قصة أخرى ليطاردوها."

"ماذا تقصد؟ ك رضيع برأسين من الفضاء الخارجي، أو شيئاً من هذا القبيل؟" سألت مادي بينما رن هاتفها بنغمة وصول رسالة نصية من شخص من مجموعتها المنتقاة.

اعتقدت أنها من رومي. سحبت هاتفها وفحصت الرسالة. لم تكن من أ-ب-أ.

كانت من فيك و نصها.

الفصل الرابع

(أنت ليس بخير. سنتحدث. لاحقاً.)

ارسلت له رسالة نصية.

(إذا كان هذا رأيك.)

سحب فيك هاتفه من جيبيه ورد على رسالتها النصية بينما كان يتكلم.

"أو شيئاً ما. مجلة ثرثرة عن المشاهير اللامعين عرضت بالفعل صفحتين للإعلان عن خطوبتنا الرسمية في مقابل الحصول على صور حصرية لحفل زفاف فخم وحضور إلى حفلة الزفاف."
"هل نحن مخطوبان الآن؟"

هل فاتها شيء ما بين الرد على الرسالة النصية و نقاشهم؟ لم يجب فيك. لكن انتظر بصمت
لوصولها إلى استنتاجها الشخصي.

"أنها الطريقة المثالية لإيقاف تساقط أي ثلوج قدرة في هذا الانهيار الجليدي."

قال كونراد بلا حذر.

"ثلوج قدرة؟ حقاً؟" سألت بسخرية.

"هل لديك كلمة أفضل تشير إلى ذلك؟"

"قضية بيري."

الفصل الرابع

"مناسبة، ولكن لا تستخدمها على شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بك." أمرها كونراد.
"إنه ينطوي على خلاف سالب بينك وبين السيد تيموتر. ونحن نرفض كل هذا باعتبار الأمر
مزحة خطأ."

"أذن يمكنك النظر إلى الأمر على أنه مزحة سيئة دمرت صداقة. لن امثل اللطف مع بيرى."
انها لا تستطيع.

عبس كونراد بتفكير. "من الأفضل لك الظهور كصديقة متسامحة. الانتظار بضعة اشهر لقطع
الرجل من حياتك سيُزيد شعبيتك."
"لا أهتم."

"تيموتر لن يقترب ضمن مائة قدم من ماديسون، و لا حتى ليعتذر." لم يثير صوت فيك أى جدال.
و كونراد اثبت انه اكثر ذكاءً بالرغم من الأدلة الأخرى التى تشير إلى عكس ذلك. "حسناً.
حسناً." بدأ فى تدوين ملاحظات.

"(المزحة التى انهدت الصداقة) استطيع استخدام هذا. يمكننا حتى نسج وجهة النظر.

(المزحة السيئة تقريباً أنهت الخطوبة.)"

نظرت مادي إلى فيك. "هل هو صادق؟"

الفصل الرابع

جزء منها عرف ان هذه الطريقة التي تسير بها الأمور، و ان كونراد يقوم بوظيفته فقط، لكن تحويل حياتها إلى عبارات مبتذلة و عناوين صحف لم تكن ممتعة.

"الأمور ستكون بخير، ماديسون." جذب فيك يدها الباردة في يده. "ثقي بي."

لم يتردد ابداً في غزو مساحتها الشخصية، أو لمسها. بالرغم من أنها لم تلاحظ ابداً أنه متحرر جداً مع الآخرين. كان ذلك أحد الأسباب التي جعلتها تقنع نفسها البالغة من العمر ثمانية عشر عاماً بأن فيك قد يبادلها مشاعرهما.

ادركت فيما بعد ان اللمسات الصغيرة على الأرجح كانت نتيجة للطريقة التي رباه عليها اجداده الروس. تخيلت مادي انها لم تراه يتصرف بتلك الطريقة مع الآخرين لأنه لديه عدد قليل جداً من العلاقات الشخصية.

لم يكن له اتصال حقيقى بأى احد سوي جديه ووالدها.

ذلك شيء واحد مشترك بينها وبين فيك.

دائرة داخلية صغيرة جداً.

لم تعلق على هذا الآن. كانت شاكرة فقط لحقيقة أنه كان على استعداد لتزويدها بنوع من الراحة التي تحتاجها ولم تتمكن من طلبها.

الفصل الرابع

عصر فيك اصابعها. "كونراد واحد من الأفضل في الأعمال. قبل هذا الصباح كنت سأقول الأفضل"

جفل كونراد. اثبات على انه كان يستمع إليهما بينما كان يطبع.
"وخطوبتنا الطريقة الوحيدة لاستعادة سمعتي؟" سألت بشكل بلاغي.
لم ترى مخرجاً آخر. ايضاً.

والده لديه نفوذ أكبر على خطته اكثر مما يستطيع ادراكه. تحقيق احلام مادي و رومي يعتمد
على سمعة مادي لا تستطيع تحمل خسارتها.

عبس فيك. "آسف. ماديسون. لكن لا شيء سيجعل القصة تختفي تماماً."
"لم لا؟" المسئول الاعلامي يفعل المعجزات.

أليس ذلك ما يقوله الجميع؟ لو لم يستطيعوا اصلاح الأمر. احلامها و احلام رومي سيتم سحقها
و حرقها. ليس هناك طريقة لتدع مادي هذا يحدث.

رفع كونراد عيناه عن لوحه الالكتروني. "بعض الناس يعتقدون دائماً انه عندما يكن هناك دخان
أو كان هناك دخان يجب أن يكون هناك جذوة نار."

"لكن ليس هناك جذوة نار."

الفصل الرابع

التواء شفتي كونراد تقول انه على الأرجح واحد من هؤلاء الناس.
تحركت يد فيك إلى فخذ مادي. جاذباً انتباهها للعودة إليه وإليه وحده.
"أصدقك."

"بغض النظر عما تزعمه الصحف، لم يكن لدى ابدأ حتى صديق حميم جدياً." اعترفت بآلم.
اندلع شيئاً ما في عيني فيك، لكنه اوماً فقط. "لقد كنت مشغولة للغاية للوقوف بالمشاكل."
"ليس هذا النوع من المشاكل."
"أعلم."

"ولا حتى ما اعتاده خلال الستة اشهر الماضية."

ارتفعت رأس كونراد. "هل ذلك صحيح؟"

"لم أفعل أي شيء على الإطلاق أو حتى نشرة إخبارية عن بعد منذ أن كسرت حوضي أثناء
الهبوط الفاشل في القفز بالمظلات."

ضيق كونراد نظرات. "ماذا عن الحفلات؟ العلاقات العشوائية؟"

"ألم تسمعها. كونراد؟" سأل فيك، خافضاً درجة الحرارة في الليموزين بنبرة صوته الجليدية.
"ماديسون ليس لها علاقات عشوائية."

الفصل الرابع

"قالت أنها ليس لديها علاقات جديدة. الرجال الذين يدعون أنهم شاركوها فى أشكال وأنشطة وممارسات الجنسية قائمة على الاستمتاع بالسيطرة يكذبون. الأنسة أرتشر لم تدعى ابداً انها لم تمارس الغرام." حسناً. لذا كونراد كان يستمع.

لم يلن فيك ولا حتى قليلاً. "لا تستطيع اثبات انها اقامة اى علاقات عشوائية."
"هل هذا صحيح؟" كونراد سأل مادمي. فاجأها باصراره.

"نعم." اجابت بحزم. "لم اخرج فى المساء إلا لحضور المناسبات الخيرية منذ وقوع الحادث."
"مع بيرى كموافق لك؟" كونراد سأل. بدا مستاء من هذا الاحتمال.

وهو ما يمكن أن تفهمه، فى ضوء الأحداث الأخيرة. إنها لن تسمى العاطفة التي كانت تشعر بها
الآن فرحة بلا قيود، أيضاً.

"مرتين."

تصلب فك فيك.

"فى اغلب المناسبات. رومى و أنا نذهب سوياً. لم يكن بيرى مهتماً بمساعدة الآخرين." شعرت مادمي
بعدم الولاء للاعتراف بتلك الحقيقة. لكن هذا ما كانت رومى تقوله دائماً.

بيري لم يهتم ابداً بالحالات التي تدعمها مادمي مثل داء اليلستريات والاتصالات التجارية المحتملة

الفصل الرابع

التي يستطيع لقاءها أثناء مناسبات معينة.

"أنت كنت في أغلبها بنفسك،" عرضت على فيك.

في كثير من الأحيان في تلك المناسبات كان يمثل أيه أي أتش، كونه خبير في اجراء اتصالات التي تطلع إليها بيري. مادي تعلم أن فيك أيضاً دعم الحالات بطرق ملموسة جداً، سواء بالنيابة عن الشركة أو شخصياً.

فارس الشركات الأبيض الرائع أوماً برأسه.

"ذلك قد يكون في صالحنا، إلا إذا تم تصويرك مع رفيقك في المساء،" فكر كونراد. "حتى عندها، يمكننا أن نجعل الأمر مجدي."

"فيك لم يكن معه رفيقة في احد هذه المناسبات منذ أكثر من عام." معلومة كشفت عن مدى الاهتمام الذي اولته مادي لفيك.

لقد خرقت حقيقة أنها بذلت قصارى جهدها للإخفاء حتى عن نفسها.

رفع حاجبه و صوب إليها نظرة العارف بالأمور تقول انه ادرك تلك الحقيقة، أيضاً.

"ذلك جيد. يمكننا إعادة هندسة العلاقة الناشئة التي بذلت جهداً لتفادي ومضات آلات تصوير

وسائل الإعلام." سجل كونراد المزيد من الملاحظات على جهازه اللوحي. "هذا مفيد."

الفصل الرابع

التفتت مادي إلى فيك. "هل سنتزوج حقاً؟"
"أخبريني أنت."

"لا يبدو ذلك ممكناً." كل شيء مر بها منذ تناولت سكبت فنجان القهوة هذا الصباح يبدو كحلم.
في بعض الأحيان كان غريباً وغير سار ولا حدود له.
"صدقني ذلك." قال فيك. بلا وعي يجيب افكارها الصامتة.

ضيق عيناها. حاولت قراءته. "كيف يمكنك تقبل الأمر بهذا الهدوء الشديد؟"
"ما الذي من المفترض أن يزعجني؟"

"بالأمس كنت شخص حر. اليوم أنت مرتبط."

ألا يزعجه ذلك ولو قليلاً؟ أم أنه شيء خطط فيك له طوال الوقت؟ بطريقة ما، لم تستطيع تجاهل
ذلك الاحتمال.

"لم نرتبط بعد."

شيء ما ضيق صدرها.

"لكن..."

"سننهي هذه المناقشة بعد لقاءك مع المحامي."

الفصل الرابع

ما معنى ذلك؟ هل يعتقد أنهما مرتبطان. أم لا؟ هل هما مخطوبان؟ هل وافقت؟ هي علي يقين من أنها لم تفعل. ربما تعرف أن خياراتها محدودة للغاية. لكن هل فيك يعرف؟ حقا؟

اعاد انتباهه إلى هاتفه و ارسل رسالة نصية.

هذه المرة لم يكن لديها أى شكوك أنها إليها.

تأكدت بعد بضعة ثواني. هاتفها رن.

(ثقى بي.)

تثق به. صحيح. هل يعتقد أن ذلك سهل؟

"أنت لن تحاول اقناعى بالعدول عن توقيع العقود؟"

"اخبرت جيرمي ان تهديد رومي يمكن أن يرتد عليه."

"لم يصدقك."

"يواجه صعوبة في التراجع بمجرد أن يبدأ في الحركة."

"هل تقول أنه بدأ بالفعل في ادارت عجالات تدمير شركة السيد غرايسون؟ لقد كانا صديقان

مقربان."

هز كتفه باستهجان "لقد أجرى البحث حول كيفية تحقيق ذلك."

الفصل الرابع

"و لا يريد اضاعة جهوده؟" والدها يمكن أن يكون بارد جداً. لكن ذلك لم يكن خبراً ساراً.
"أنت و أنا متفقان على ان جيريمي ليس لديه أي فكرة عن مدى ما سيعود عليه نتيجة انتقامه
من غرايسون."

"لكنك لا تحاول تغيري رأي."

توقف كونراد عن الطباعة واستمع كما لو أنه كان هو أيضاً مهتماً بما كان يدفع سلوك فيك.
تجاهل فيك الرجل الآخر. تركيزه مثبت على مادي. "تلك الأسهم تعود لك في نهاية المطاف."
"أبي لا يري الأمر بتلك الصورة."

"لم يخطر ابداً في بال جيريمي أن أيا من اطفاله سيهتم ب ايه أي أتش كوسيلة لتحقيق غاية بدلاً
من النهاية نفسها."

ما الذي يعرفه؟ هل يدرك فيك أنها تنوى دائماً استخدام دخلها من الأسهم لإدارة المدرسة؟
لن يكون امتداد طويلاً لما أخبرته به هذا الصباح.

ما لا يعرفه هو أن رومي ستفعل الشيء نفسه. فهي تريد المدرسة بقدر رغبة مادي بها.
حلم فيك شيء مختلف تماماً. لكن من الواضح أنه مهم بالنسبة إليه
"أنت تريد الشركة."

الفصل الرابع

"مثل والدك، اريد ترك إرثاً لأطفالي."

قد يظن البعض أن قلة العاطفة في نبرة فيك العميقة أفسدت كلماته.
مادي تعرف افضل.

احترقت عيناه البنيتان الداكنتان بالثقة. "حصص آرتشر انترنشنال هولدنجز ستكون ذلك
الأرث."

"لكننا ليس مرتبطان." لم يكن بيدها حيلة سوى التهكم.
لم تتفاجئ مادي من عدم استجابة فيك.

الرواية مصرية لانتديات لبلاس ولائحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى أي صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الخامس

مر وقت مادي في مكتب المحامي بسرعة. بالرغم من أن الرجل المسن سأل عما إذا كانت متأكدة من أنها تعرف ما تفعله.

لم يكن لدى مادي أي شكوك.

وقف فيك عندما عادت إلى غرفة الأنتظار. لا توجد اشارة على انه منزعج بأي حال من الأحوال مما كانت تفعله. "هل انتهى كل شيء؟"

"نعم."

"هل لديك أي خطط لبقية اليوم؟"

"لا."

وضع فيك يده على ظهرها الصغير و خرج معها من مكتب المحامي. "جيد."

"لماذا؟"

"لدينا جلسة التقاط صور مع مصور المجلة هذا المساء. سينضم إلينا على العشاء في قصر والدك.

جداى سيكونا هناك."

"نلعب دور العائلة السعيدة؟ هل ذلك ضروري حقاً؟"

"نعم."

الفصل الخامس

عندما وصلا إلى مرآب السيارات، قادها إلى سيارته، الليموزين و سيارة الدفع الرباعي ممتلئتان بالحرس فى اى مكان.

"كونراد فى الليموزين مع بطّة حمراء الشعر." فتح فيك باب الراكب السيارة الجاكوار اكس جي إل البنفسجية الداكنة لـ مادي.

استقرت فى السيارة الفاخرة. "افضل لها منى. أنا افعل شهرة سيئة."

"أتظن ذلك؟" سأل. "والدك يعتقد أنك تبذلين قصارى جهدك لتصبحي نجمة تلفزيون الواقع القادمة."

"فقط ماديسون المجنونة، النسخة الثانية من والدتها."

تبدلت ملامح فيك من الابتسام إلى الكآبة، عاكسة مشاعر مادي المتضاربة حول هروب والدتها على ضوء مرحلة البلوغ. "هيلين ماديسون آرتشر كانت امرأة مذهلة من نواحي كثيرة وربت ابنة قوية ومثيرة للاعجاب، لكن الطريقة التى اختارت التعامل بها مع الأشياء التى لم تكن تحبها فى حياتها لم تكن صحيحة. يجب أن تفهمى ذلك."

"افهم." لقد استغرق منها الأمر بعض الوقت، لكن مادي توصلت إلى ذلك الاستنتاج منذ فترة. الجنون شيء بذلت مادي قصارى جهدها لتسقطه من اسمها. "صديق، او لا تصدق. لقد كنت

الفصل الخامس

هكذا ترى الأمر.

استدار فيك، خرخرت سيارته بينما تسلفت تلال شارع فرانسيسكو.

"لقد رفضت مقاضاة بيرى بالرغم من تشهيره بك."

"صداقتنا انتهت." و بالنهاية ذلك سيكلف بيرى أكثر من أى تسوية قد تحصل عليها فى المحكمة.

"فعلاً؟"

"نعم."

"تبددين واثقة جداً." لم يكن فيك واثقاً.

"نعم."

استدار فيك فى الطريق السريع 101. "حسناً."

"حتى لو لم يكن لأى سبب آخر سوى أنه لن يحصل على قرض آخر منى، فذلك نتيجة خطيرة

لـ بيرى." نتيجة لم تعتقد أن الرجل الآخر قد توقعها. فهو يعتمد على ولائها، لكنه ارتكب خطأ

فادحاً. "لن يكون قادراً مرة أخرى ابداً على ان يكون مرافقى فى المناسبات بطريقة توفر له علاقات

خاصة."

"يبدو انها كانت صداقة جميلة احادية الجانب."

الفصل الخامس

"هذا ما تقوله رومي دائماً، لكنه ليس صحيح."

"نعم؟" بدا فيك فضولياً حقاً. إذا كان هناك شكوك.

"السماح لناس بالاقتراب مني ليس سهلاً بالنسبة لى."

اصدر رجل الأعمال المليونير الذى اثار الكثير من التخيلات اكثر من أى حبيب مراهقة فى

صدرها اليافع صوتاً دليل على عدم التصديق. "لديك دائرة اجتماعية ضخمة."

"والأجمالى شخصان ادعوهما اصدقاء. و الآن واحدة فقط."

"اعتقد لا يزالان اثنان." صوب فيك إليها نظرة ذات معنى. "فقط ليس نفس الأثنان."

ليس متوقع و ليس مرحب كلياً بالدفع الذى انتشر داخل مادي من الادعاء. مع ذلك، اعترفت.

"يسرنى سماع ذلك."

آملت فقط أن يكون هذا صحيح. فرصة جيدة. فيكتور بيك قد يكون وغد فى عالم الأعمال. لكنه

ليس كاذب.

"لقد كان يجعلنى اضحك." اعترفت. عادت إلى العادة القديمة لمشاركة افكارها الغير خاضعة

الغير مراقبة مع فيك.

"لديك ضحكة مُعدية." عرض فيك. "فاتنى ذلك."

الفصل الخامس

من الغريب التفكير في ان فيك يفوته اى شيء يخصها. "انت قررت انهاء صداقتنا."
"لم تنته، انقطعت فقط."

"أن كان هذا رأيك." لكن بعد مرور ست سنوات، يمكنها تبني وجهة نظره. "اعتقد ان ذلك افضل."
من الممكن تماماً ان يكون قد حدث، بغض النظر عن مدى الضرر الذي لحق برفضه وما تلاه من
سحب. لم تكن تعتقد ذلك في ذلك الوقت، الخسارة المشتركة لوالدتها، ثم جدها، والاهتمام القليل
الذي نالته من والدها ثم صداقة فيك تركت مادي تعاني من مشاكل الفة حقيقية. لكن لو
حافظت هي و فيك على صداقتهم الوثيقة، فلن تتخلص منه ابداً.

كما انها لن تقطع طريقها في الحياة، بناء احلام مستقلة تماماً عن أيه أي اتش.
"بالنظر إلى الخلف، من المدهش نوعاً ما أن اسمح لـ بيرري بالأقتراب جداً مني."
لكنها احتاجت لبديل عن فيك على الأقل.
"أنت اقرضتيه المال."

الأمر الذي اخذ صداقتهم إلى عالم مختلف، ادركت الآن هذا العالم -حيث رأى بيرري مادي
ك مورد و ليس صديقة، "لو تحرينا الدقة، سنطلق عليهم هدايا، و ليس قروض."
"و هل هذا سيحسن الوضع؟"

الفصل الخامس

استهجننت. بالرغم من أن اهتمام فيك كان منصب على الطريق حيث انضموا إلى حركة المرور الكثيفة على جسر البوابة الذهبية. "لا يبدو ابداً أن مشاريع بييري التجارية ناجحة."
"بيع هذه القصة إلى الصحف أمر غبي كخطة طويلة الأجل إذا كنت تقومى بالفعل بتمويله."
"لم أكن اموله. لقد رفضت طلبه في آخر مرة طلب فيها المال."
لقد كان قرار صعب. لكن كان لديها أحلامها الخاصة في التمويل. "لقد توصلت إلى استنتاج أنه كانت هناك أماكن أفضل يمكنني أن أغرق فيها أموالتي من أسفل فتحة الأرانب في واحدة من المشاريع التجارية غير المحتملة لبييري."
"لذا، خائفك."
"نعم." تنهدت بحزن. "لم يكن لدي أي فكرة أن صداقتي كانت تساوي بضعة دولارات فقط."
"خمسون ألفاً."
"هل هذا هو المبلغ الذي حصل عليه؟" لم تتفاجأ من معرفة فيك.
لقد اعتاد الرجل على معرفة كل شيء حتى لو له أهمية هامشية بالنسبة إليه. حسبت مادي أن الأمر سيكون مسألة أيام. إن لم يكن ساعات. قبل أن يعلم بتطوعها المجهول وحتى معالجتها النفسية.

الفصل الخامس

عدم اليقين بشأن رد فعله على اسرارها هو الشيء الوحيد الذي يمنعها من اخباره بنفسها.
"للمقالة الأولى في الصحف الصفراء. كان يخطط للاستفادة من الفضيحة في مقابلات مدفوعة الأجر وحتى صفقة كتاب." صوت فيك مغزولاً بالإشمئزاز.
"ذلك سخيف. أنا لست مشهورة تماماً." كرهت هذا.
"لا. لكنك وريثة مجنونة."
"ماديسون المجنونة. هذا ما اطلقوه على أمي." لا تزال تتذكر المرة الأولى التي استخدمت فيها أحد الصحف الصفراء اللقب لـ مادي.
ذلك جعل مادي تشعر كما لو أن هيلين لا تزال معها بطريقة صغيرة. لاحقاً فقط بمساعدة نضجها و معالجتها النفسية تمكنت مادي من معرفة مدى تشوه هذا التفكير.
"لقد شاركتيها ميلها في الظهور في الصحف." وافق فيك. "كتاب بيرى لن يحقق له مليون دولار. لكن شخصاً ما كان سيدفع له دفعة كبيرة مقابل ذلك."
"هذا مجرد غباء."
"ذلك تلفزيون وقائعنا. مجتمع مهوس بالدراما."
زود فيك سرعة السيارة عندما وصل إلى نهاية الجسر.

الفصل الخامس

اختناق المرور في سان فرانسيسكو يمكن أن يصبح قبيح بالفعل. بالرغم من أنه كان افضل من الطرق السريعة التي اصبحت مواقف سيارات خلال اوقات الركوب العالية في و حول
لوس أنجلوس.

"افترض. انت تتحدث عن الكتاب كما لو انه كان في الماضي."

"هو كذلك." الارتياح المؤكد لون اجابت فيك من الكلمتين.

لا ينبغي أن تتفاجأ من سرعة عمل فيك. لكنها لا تستطيع أن تنكر إعجابها والقليل من القلق.
"ما هي شروط بيرى؟"

"تيموتر لم يضع شروط. ثقي بي."

"لم تواجه اى صعوبة في تصديق ذلك. ليس عندما يتورط فيك في الأمر. لم يكن لدى بيرى اى
امل امام قوة أليه آي أتش التي قدمت ضده بناءً على تعليمات نائب الرئيس.

"ما الذي فعله كونراد للحصول على موافقته؟"

"هل تعتقدى. بعد اخفاقه هذا الصباح. سأطمئن ان تتم هذه المفاوضات مع كونراد؟"

"هل اجتمعت ب بيرى؟ ألم يكن هذا مبالغ فيه؟" وضع فيك و بيرى في نفس الغرفة يشبه وضع قط
زقاق أمام بطل الوزن الثقيل.

الفصل الخامس

القط قد يكون بارع و ذكي فى الشارع، لكنه سينسحق.
لم تكن مقتنعة كلياً بذكاء بيرى الذى اكتسبه من الشارع.
"من الآن فصاعداً، أى شيء يخصك يجب أن يمر بي شخصياً."
ترك فيك الطريق السريع، مقللاً سرعة الجاكوار القوية.
"ذلك ليس مثل عمل ابى."

توجهها إلى مارين هيدلاندز. تعرفت مادمى على الطريق، بالرغم من أنها لم تمر به منذ ايام
مدرستها، اثناء رحلة ميدانية إلزامية لجسر البوابة الذهبية ولمشاهدة معالم المدينة.
"أنا ليس والدك."
"لكنك تشبه كثيراً."

"فى طريقة ادارة الأعمال نعم. لكنك تشاركى والدك فى سماتك الشخصية اكثر منى."
"أنت تمزح."
"لا."

"أعرف أن كلانا عنيدان، لكن..."
"لا يتوقف وجه الشبه على ذلك، صدقينى."

الفصل الخامس

"هذا ما تقوله أنت." لم تشبه ابوها في شيء.

"هذا رأي."

مثالي. لم يشعر فيك بحاجة لشرح وجهة نظره. أو اقناعها. الأمر الذي جعلها ترغب فقط في سماع

المزيد من مبرراته. رغم ذلك. لن تسأل.

ليس الآن.

في الوقت الحالي. هي أكثر اهتماماً بما يفعلاه في منطقة وقوف السيارات بالقرب من باتيري

سبنسر.

"هل مصور المجلة هنا للحصول على بعض القطط الملونة. أو شيئاً ما؟"

"لا."

انسحب فيك بحذر لمكان ركن السيارة و اطفاء المحرك. لكنه لم يتحرك للخروج منها.

فك حزام الأمان و استدار لمواجهتها. "من الجيد انهاء هذه الصداقة من جانبك. تيموتر وقع على

اتفاقية عدم الكشف التي تغطي كل جانب من جوانب ارتباطه معك. و عقوبات نقضها قاسية."

"لكنه سيتحدث عن صداقتنا." التي امتدت لست سنوات هي نفس الست سنوات التي انقطع فيها

فيك عن حياتها.

الفصل الخامس

"لا، لن يفعل."

لم تكن ترغب في رؤية الرجل مرة أخرى، لكنها لم تكن أكيدة من شعورها حيال اختفاء صداقتهم كما لو لم تكن ابداً من قبل، أيضاً. "لن يساعد في ما قام به بالفعل."
عينني فيك اخترقت عيناها. "لقد وقع على التراجع، واعترف بأن كل ما قاله للصحيفة كان كذب."

"ألن يعرضه ذلك إلى إقامة الصحيفة بدعوة قضائية ضده؟"

لماذا تقلق على شخص لم يقلق جداً عليها؟

"لن يحصلوا على نسخة من الاعتراف ... ما لم يعلنه مرة أخرى."
التهديد في كلمات فيك موجه إلى صديقها السابق دون أي لبس.
"وذلك سوف يحميه؟"

"هل تهتمي؟"

"ربما لا ينبغي علي ذلك."

"لن تكون أنت إذا لم تفعل." قال فيك بشيء كالتساهل وعدم وجود دليل على الحكم.
"أنا لست مهمة سهلة."

الفصل الخامس

"لا احد يشهد مواجهتك لوالدك في غرفة الاجتماعات هذا الصباح سيشكك في ذلك."
"حسناً."

ابتسم فيك. "أنت امرأة قوية قوتها ممزوجة بالتعاطف. جدتي أنا مثال لهذه المرأة."
"و أنت تحبها."
"نعم."

هل هذا يعنى أنه قد يحب مادي في يوماً ما؟ لقد بذلت قصارى جهدها لسحق هذه الفكرة من خيالها. كما أخبرت والدها في وقت سابق. مادي لا تؤمن بقصص الأميرات التي كانت تقصها عليها والدتها. لم يكن لديها توقعات بالزواج من أجل حب ابدى و عاطفى لا يقاوم. لذا لا تستطيع أن تفهم من اين جاءت جمرة الأمل الصغيرة التي تحرق اعماق قلبها بالرغم من كلام مادي الاكثر صرامة لنفسها غافلاً عن الحرب الدائرة داخل مادي من هذا الاعتراف البسيط. اضاف فيك. "تيموتر سيقدم اعتذار علنياً عن مزحته بعد الاعلان عن خطوبتنا."
بالرغم من انها ليس مخطوبان. وفقاً لكلام فيك.
خطر على بالها فجأة أنهما لم يتغاضى عن خصوصية مناقشة موضوع بييري.

الفصل الخامس

رغم ذلك، احتاجت معرفة شيء واحد. "كم؟"

"هل دفعنا له؟"

"نعم."

"الطريقة التي سيقدم بها اعتذاره، ستجعله يحتفظ بالخمسين الف التي حصل عليها من الصحيفة." لم يبدو فيك سعيداً بتلك الحقيقة.

"و؟"

"الشيء الوحيد الذي منحته لـ تيموتر كلمتي بعدم تدمير اسمه في عالم الاعمال. اتفاقية عدم الكشف تضمن على أننا لن نقوم بمقاضته في المحكمة المدنية ايضاً، طالما حافظ على جانبه من الاتفاقية."

"لن يصدق ابداً أنني سأفعل ذلك."

"أنا صدقت. بغض النظر عما إذا كان ذلك نيابة عن الشركة بدلاً منك، تيموتر سيكون ابله."

"أنت قاسي."

"عدم الرحمة ليس سمة قاصرة على عائلة آرتشر فقط. نعمل ما علينا للحصول على ما هو مهم

إلينا."

الفصل الخامس

"كالزواج من ابنة المالك للسيطرة على شركة فورتشن 500."

"نعم."

"شكراً لك."

"على ماذا؟"

"لا تحاول التظاهر بأن هذا شيء آخر." بغض النظر عن ما اراده قلبها.

"ما رأيك بالضبط عن هذا؟"

"ضروري."

"أوماً." نعم، لكنه سيكون زواج بكل معنى للكلمة. هل تدرك ذلك؟"

"تعني..."

"العلاقة الجسدية. لن نعيش حياة العزاب."

"لا علاقات غرامية؟" ليس كأنها على استعداد لاتخاذ هذه الخطوة إذا ظنت أنه كان زير نساء.

إذا كانت لديها خطط للنظر خارج الزواج بحثاً عن النوع من الرفقة.

"لا علاقات غرامية." اجاب. ولم يبذل أي جهد لقمع مدى نفوره من الفكرة.

فيك ليس هذا الرجل.

الفصل الخامس

كان حفيد رجل روسي تقليدي للغاية. فيك لن يقوم بأى شيء يخيب أمل الرجل المسن. يعتقد أن والده خيب آمال جده بما فيه الكفاية.

سيشترك فى ذلك، و اكثر بكثير مما توقعت مادي عنه. عندما كانا صديقان خلال سنوات مراهقتها. لم يكن ابداً كأخ. كان أحد الأشخاص القلائل الذين اعتقدت أنها يمكنها الاعتماد عليهم في ذلك الوقت.

هل يمكنها الاعتماد عليه الآن؟

"كونى واثقة تماماً من أنك تفهمي ما أقوله هنا، ماديسون." مد فيك يده و طوق مؤخرة عنقها بحركة أصبحت مألوفاً. "أنا ليس ماكسويل بلاك. اطفالى لن يتكونوا فى انبوبة اختبار." بالطبع لا. "مهما كانت مشاعرهما نحو بعضهما البعض، فهذا الموقف شخصي جداً بالنسبة إليه. هز رأسه كأنه استقر على كل شيء لا يزال لم يُذكر بينهما. لم تكن متأكدة من موافقتها. لكنها لم تتردد فى الخروج من السيارة معه.

لقد ساروا فى الطريق إلى الإطالة. مادي ممتنة لأنها كانت ترتدى حذاء منخفض الكعبين و الارض جافة. لا احد منهما تكلم بينما كان يسيران. لكنه ابقى يده على ظهرها الصغير. ونقلها إلى كوعها فى البقع غير مستوية التضاريس.

الفصل الخامس

عندما توقفا، كانا مقابل أحد الإطلالات المفضلة التي تطل على كل من الجسر الشهير و أفق سان فرانسيسكو. ينتشر بعض السياح فى المنطقة، لكن لا احد قريب منهما بما يكفي لسماع أي نقاش قد يدور بينها وبين فيك.

ناورهم فيك لذا وقف على بعد بضعة بوصات فقط منها، جسمه يعمل كحاجز ضد الرياح المتواصلة قبالة الميناء. القرب و الوقفة الوقائية اشعراها باهميتها.

"جدي منح جدتي اول نظرة لها على سان فرانسيسكو في هذا المكان بالذات." قال فيك بعد لحظة من التأمل الصامت للمشهد امامهما. "وعدها بمستقبل متوفر به الطعام لوضعه على طاولة عائلتهما. مستقبل بلا اضطهاد لمعتقداتهم الأرثوذكسية."
"هل حافظ على وعده؟"

"نعم." التزم فيك الصمت لبضعة ثوانى من التأمل. "جدي احضر أبي إلى هنا و هو طفل. ميشا اخبر فرانك انه يستطيع أن يكون أى شيء يريد، أميركي حقيقي بلا لهجة، اسمه مثل كل الأولاد الآخرين."

"جديك منح والدك الحرية ليكون أى شيء أراد."
"حتى الفشل."

الفصل الخامس

لا تستطيع أن تجادله بهذا التقييم. ليس عندما عرفت أن فرانك بيك أمضى سن الرشد في الهروب من المسؤولية. ما لم يتغير شيء ما في السنوات الست الماضية. فرانك لا يتصل بك إلا حينما يريد شيئاً ما. عادة المال.

وضعت يدها على ساعده. قالت مادي. "لم يفشل عندما انجبك."

"ميشا وأنا ربياني لأكون ما أنا عليه."

"نجاح لا جدال عليه."

استدار فيك لمواجهة. "هل تصدق هذا؟"

"نعم."

"هذا جيد."

ابتسمت. غير أكيدة من سبب شعورها بالحاجة إلى طمأننة فيكتور بيك. لكنها مصممة على القيام بذلك بأي طريقة.

"ديدا احضرني إلى هنا. أيضاً. عندما كنت صبي. لا يمكن أن يزعم فرانك. لكنى وعدت نفسي.

بالتزامات تجاه الأطفال الذين ساكون والدهم في يوماً ما. وعد سأحافظ عليه."

"ليس لدي شك في ذلك."

الفصل الخامس

عم الدفاء على نظرات فيك، أمتلات تعابيره بتصميم الواضح. "جداى لم يكونا عاشقان عندما تزوجا، لكن زواجهما واحد من أقوى الزيجات التي شهدتها على الإطلاق."
"مخلصان لبعضهما البعض."

"و لعائلتهما، حتى أبي."
"أصدق هذا."

اوماً فيك، عيناه الداكنتان تعكسان الموافقة على كلماتها. "هذا النوع من التفاني يسير في عروقي مباشرة بجانب مع القسوة."
"اعلم."

اراح فيك يديه الكبيرتان على كتفيها، أنشاء عالم خاص لكليهما فقط. "اعتقد أن اطفالنا سيشتركون في هذه الصفة."

"بلا شك." لم يكن هناك شيء يمكن أن تفعله حيال انقطاع صوتها.
كان يلمسها، وحتى عبر نسيج سترة بدلتها من تصميم فالانتينو و القميص الذي ترتديه اسفلها، شعرت بالتواصل الحميمي.

"بالنظر إلى أنهم سيكتسبونها من كلا والديهما، اطفالنا لديهم أمل ضعيف في عدم اكتسابها."

الفصل الخامس

"انا لست قاسية." قالت. مصدومة من هذا الاتهام.

"العقود التي وقعتيها اليوم تقول عكس ذلك."

"انت تعرف أنها ليس الطريقة التي اتعامل بها عادة مع الأمور." كان مجرد.... ضرورة.

"القسوة ليس من الضروري ان تكون السمّة الغالبة في طبعك للحصول عليها."

"و ألا يزعجك ذلك؟"

"هل ستقاتلي من أجل أولئك الذين يستحقون ولأئك، حتى أولئك الذين لا يستحقونه؟ لا."

"انت تتوقع أنك تستحق ولأئي."

"نعم."

"وهل سأستحق ولأئك؟"

ملامحه تقول أن سؤالها فاجأه. "هل تشك في ذلك؟"

"قبل ست سنوات...."

"لقد قبلتيني و دفعتك بعيداً."

"هذه طريقة مبسطة للنظر إلي الأمر وليست دقيقة تماماً."

"لا؟"

الفصل الخامس

"لا. اخبرتك أنني احبك. انت اخبرتني أنني صغيرة للغاية ولم تدفعني بعيداً. لقد دفعتني خارج

حياتك بالكامل. صداقتنا انتهت بقبلة واحدة."

"كان ضروري."

"كنا نستطيع ان نبقي اصدقاء."

"لا."

"لا؟"

"كنت في الثامنة عشر. بالكاد امرأة."

"لكني كنت امرأة."

"اعلم." هناك رسالة في صوته لم تستطيع فك طلاسمها. "كنت ايضاً ابنة رجل احترامه الذي

إتتمني عليك."

"ناهيك عن أنه كان رئيسك في العمل." ذكرته بخجل.

"نعم. رئيسي. الرئيس ومالك الشركة التي نويت ادارتها يوماً ما."

"علاقة معي بالكاد كانت ستعيق ذلك الهدف."

"كانت ستعيقه. قبل ست سنوات."

الفصل الخامس

"لكن ليس الآن." لا. الآن على النقيض تماماً.

الزواج منها سيمنح فيك ما اراده بالضبط.

"لا. ليس الآن."

"لقد احببتك." لن تسميه افتتان. لم يكن في ذلك الوقت. لقد تجاوزته. وقت من الأوقات احبته.

"رفضك جرحني."

"أنا آسف."

لكنه لن يبدل أفعاله السابقة، حتى لو استطاع. هي تعرفه.

"انظري إلى الجانب المشرق." قال تقريباً باغاضة.

لا تتذكر أى شيء مشرق في ذلك الوقت. "ماذا؟"

ابتسم مثل القرش. "يجب أن يكون من السهل عليك تعلم محبتي مرة أخرى."

"لا يتم التعامل مع المشاعر بتلك الطريقة." كانت واثقة جداً من أن الوقوع في حب هذا الرجل.

حتى لو تزوجته. لن يكون اذكي شيء يمكن أن تفعله على الإطلاق.

"أليس كذلك؟" سحب شيئاً ما من جيب معطفه الداخلى. صندوق صغير عليه رسومات ملونة.

بالورنيش يلائم راحته يده. "جدتى جلبت هذا الباليخ (صندوق مزين برسومات من التراث الروسي)

الفصل الخامس

من روسيا عندما انشقت هي وجدى عن حزبهما اثناء الحرب الباردة.

"انه جميل."

"انه تذكّار."

"بماذا؟"

"الجمال الذي تركوه وراءهم والحياة التي كانوا يأملون في بنائها. ديدا (جدى) كان يقول دائماً

ان بابويا (جدتى) كانت أميرة الضفدع."

قمة الصندوق كانت مزينة بصورة حكاية خرافية الروسية حيث انتهى الأمر الأمير إيفان
متزوجة من أميرة الكادحة الجميلة التي كانت ذات يوم ضفدع. تفوقت الأميرة السحرية على
نظرائها الأرستقراطيين في الزواج من من إخوان إيفان بكل الطرق.

فكرت مادي ربما فهمت لماذا جده فيك أخبرتها بقصة الأميرة الضفدع في أول مرة التقيت بها.
"هل هذا يجعلك اميري الضفدع؟" سألت بسخرية.

تتبع فيك الصورة غنية مطلية باللون الأبيض على الأسود. "ربما قد أكون."

"انت تعلم اننى لا أومن بالقصص الخرافية

"ربما ينبغي أن تؤمنى."

الفصل الخامس

الآن. ذلك بالتأكيد ليس شيئاً ما والدها سيقوله ابداً لها.

"يبدو أن وعود جدك تندفع في وجه التشاؤم الروسي." لكن ميشا بليك لم يصيها ابداً كمتشائم.
الرجل الذي غير كنيته ليعكس بلده وحياته الجديدة في موقف تقدمي للتفكير في المستقبل.
لقد قابلت مادي جدي فيك عدة مرات. لكنها احبتهما.
كثيراً.

بالرغم من حقيقة ان ميشا و أنا ربيا حفيدهما. إلا أن مادي كانت تعتبرهما دائماً مثال لعائلة
طبيعية. نوعية العائلة التي ارادتها دائماً.
نوعية العائلة التي لم تكن متأكدة من أن فيك سيقدمها لها مهما كان في صندوق الورنيش
الصغير.

"ديدا (جدي) لم يؤمن ابداً بالقول القديم المأثور ان الحديث عن النجاح يلعنه."
بالرغم من أن كتفيه لم يتحركا، إلا أن صوت فيك كان يقشعر.
"حياته وحياتك تثبت شكوكه."
"هذه طريقة واحدة للنظر إليه."
"الآخرين؟"

الفصل الخامس

"تخلي ديدا (جدي) عن كونه روسي و اعتنق طريقة وطنه الجديد."
"الأيديولوجية الأمريكية تميل نحو الإيجابية."
"تذكرى ذلك."

"هل تعتقد أنني يجب أن أكون حاملة بسبب المكان الذي ولدت و ترعرعت فيه؟" تساءلت.
"لا. لديك احلامك. و لدي احلامي. الأمر لا يتعلق بالمكان الذي ولدت فيه، لكن الشخص الذي ولدت لتكوني عليه. اريدك أن تؤمنى بكلا احلامنا."
"وهذا يتطلب بعض المثالية التي تشتهر بها هذه البلاد."
"نعم."

ارادها ان تؤمن باحلامه.

قد يكون الحب بينهما، لكن هذا كان أكثر من اقتراح عمل - بغض النظر عن ما دفعه.

الرواية مصرية لهنديات ليلاس ولائحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى أي صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل السادس

"وهذا؟" اشارت إلى الباليخ الذي عمره على الأقل خمسون عاماً. "هل هو تذكر لي الآن؟"
بغض النظر عن مدى اللامبالاة التي حاولت إظهارها بشأن هذا الاحتمال، فقد لمسها بعمق.
"نعم."

اضطربت انفاسها. "من الإرث الناجح الذي وعدت به أطفالك الذين لم يولدوا بعد؟"
"ضمن أشياء أخرى."

"ذلك النوع من النجاح أكثر أهمية إليك مما يكن لي." ارادت مادي وعود لأشياء أخرى.
لم تكن ساذجة. لم تكن تبحث عن حب سرمدى. بالرغم من المشاعر الغريبة في أعماق قلبها فقد
بذلت قصارى جهدها لعدم الاعتراف بها. حتى هيلين آرتشر كانت واقعية للغاية لتوعد اميرتها
بفارس ذو درع لامع من شأنه ان يحب مادي. لكن هناك في الحياة من هو أكثر من بناء شركة
تهيمن على السوق العالمية.

"هل تظني ذلك؟" سألتها، بدا متسلماً.

بالرغم من أنها لم تفهم السبب. تمكنت مادي من الايماء فقط.
"سوف يستغرق تحقيق نتائج مهمة لهذا النوع من النجاح لجعل مدرستك حقيقة."
لا يمكنها انكار ذلك.

الفصل السادس

"تظن أن المال يعني القليل بالنسبة لك، لكنك لن تعيش مطلقاً الخوف من العوز،
لو حتى بدا متنازلاً قليلاً، لغضبت.
لكن لم يبدو.

"هل عشت أنت الخوف من العوز؟" سألت، تساءلت إن كان هناك شيئاً ما حول ماضيه لا تعرفه.
"ليس مثل جدى، لكن دعينا فقط نقول العام بين وفاة أمى وقرار ديدا (جدى) أن احضر للعيش
معه و بابويا (جدتى) لم تكن شخص اسمح لطفلى الخاص بالبقاء معها."
"آسفة."

"عدم قدرة فرانك على جعل احتياجات أي شخص بنفس أهمية احتياجاته، بما في ذلك الحاجة
الأساسية لإطعام ابنه البالغ من العمر ست سنوات، علمنى بنفس القدر عن من لم اكن ارغب
أن أكون بقدر ما علمنى ديدا (جدى) عن الرجل الذى سأصبح عليه."
"جدك رجل جيد."

"هو و بابويا (جدتى) ربيانى بتقدير للفرق بين العمل من اجل التزويد و عمل احتيال."
"مثل والدك."

تجهم فيك. "فرانك كان جيد جدا فى الاحتيالات."

الفصل السادس

"تريد أن يكون لحياتك أهمية."

"حدث بالفعل."

لا تستطيع ان تجادل في ذلك. لم ترغب في الجدل. "أردت أن تكون لحياتي أهمية، ايضاً- فقط

لدينا طريقة مختلفة."

"نعم، نحن كذلك." لم يبدو منزعجاً من تلك الحقيقة.

لماذا انزعجت هي؟

ارادت اخباره عن مادي غرايس. لكن لم تكن اكيدة من الطريقة التي ستتعامل بها مع فيك

إذا كان لديه نفس الموقف تجاه جهودها كما فعل جيريبي.

"لقد وعدتك بالفعل لمساعدتك على رؤية حلمك الخاص لاستئجار مدرسة يتحقق." اشار فيك.

نعم، لقد فعل. الأمر الذي من شأنه جعل فيك يتقدم اميالا على والدها في هذا الصدد بالفعل.

ربما اختلافاتهما ستجعل كلا حياتهما افضل. عوضاً عن تمزيقهما.

"أى نوع من الوعود قطعتها لذلك الصندوق، فيك؟" سألت. مستعدة تقريبا لتصديق احتمالية وجود

عائلة كاملة لم تنالها ابداً.

مالت شفاته الوسيمتان قليلاً من الكنية التي لم تتفوه بها منذ ست سنوات. احتفظ بها خاصة تماماً

الفصل السادس

فى افكارها . شيئاً لم تستطيع التخلّى عنه. لكن لم تتقاسمه مع الآخرين. ايضاً.
"إذا تقبلت اقتراحى. اعدك بالإخلاص." اومأت. "و انا ساتوقع نفس الشيء." قال. كما لو أن هناك
اى فرصة لم تدركها بالفعل.

المثير للاهتمام انه قاد ذلك. مع ذلك. هل ذلك لأنه ظن انها تريد ذلك الوعد بعد خيانة بيرى.

أم أن الأمر كان شخصي أكثر لـ فيك؟

فى كلتا الحالتين. قالت. "هذا أمر ممنوح."

"يسرنى سماع ذلك."

عندما لم يقل أى شيء آخر. لكن نظر إليها بتعبير بدا كأنه يري روحها. دفعت مادي. "و؟"

"أعدك بمواصلة تنمية أيّ أتش. و اترك لأطفالنا ارث مستحق من كلا عائلتى و عائلتك."

لقد كان وعداً يعنى الكثير لنفسه و لأطفالهما القادمين. لكن لم ترفضه باعتباره غير مهم. ليس

بعد أن أشار إلى أن أحلامها الخاصة تحتاج إلى المال تماماً ك احلامه. إن لم يكن على نفس

المقياس. "كل اطفالنا؟"

"نعم." انعقد حاجبيه. "لماذا قد أميز؟"

ممكّن أن يكون من احد هؤلاء الرجال الذين يعتبرون أكبر ابناءهم اهم ابناءهم. او اهم ابناءهم

الفصل السادس

الأولاد فقط دون الفتيات. لكنها تعرف أنه ليس كذلك.

مخاوفها لا يمكن التنبؤ بها كثيراً.

"سأنجاب طفلين معك. لكنني أريد المزيد و سيتم تبنيهم." لم يكن هذا بمثابة نقض الصفقة بالنسبة إليها.

ليس إذا كان بإمكانها أن تحصل على مدرستها. لكنه شيء أرادت فعله للغاية. أن يكون منفثاً على إمكانية جلب الأطفال إلى حياتها بحيث يمكنهما تكوين أسرة. ليس مجرد فقط الدعم والتشجيع والمساعدة.

انعقد حاجبي فيك معاً بتفكير. ليس بتجهم. "تريدي التبني؟"

"نعم."

"رُضع أم اطفال؟" سأل.

"هل يهم؟"

"لا."

سعيدة بذلك الجواب و سرعة الرد. عرضت. "على الأرجح اطفال."

"حسنًا."

الفصل السادس

"هكذا فقط؟ هل توافق؟" الصدمة تعاقبت عبر قسماتها.

"أفترض أننا سنتخذ أي قرارات فيما يتعلق بتجميع المزيد من الأطفال في حياتنا - سواء أولئك الذين سننجبهم أو سنتبناهم - معاً."

"بالطبع، لكن هل انت متقبل الفكرة؟"

"لا شيء يسعد ميشا وأنا أكثر من منزل ممتلئ بالأحفاد ليدللوهم."

"هناك الكثير من غرف النوم في بارين هال." ما قالتها يدل على رضوخها للعيش هناك كزوجين.

ابتسامة الرضي التي ارتسمت على وجهه قالت انه ادرك ذلك ايضاً. "لا اتوقع حشو كل الغرف

بالأطفال، لكن ليس لدي أي اعتراضات على أن يسكن نصفهم عائلتنا."

القصر كان يحتوي على عشر غرف نوم.

هل حقاً يمكن أن يكون بهذه سهولة؟ "هل ستضع ذلك في اتفاقية ما قبل الزواج؟"

"لواصرت، لكن أؤكد لك أنه ليس ضروري." وضع التذكار الروسي القديم على راحة يدها.

"أي وعد قطعتك لك هنا لن انقضه."

"طالما أنها في حدود قوتك."

"نعم." نبرته و ملامحه دلّتا على ان فيكتور بيك اخذ بعين الاعتبار قليلاً جداً خارج قوته وتأثيره.

الفصل السادس

"و ستكون أب لأطفالنا. ليس مجرد الرجل الذى يحمل هذا اللقب."

لم يكن هو الوحيد الذى يحمل ذكريات التجاهل بعد وفاة الأم.

ذكرياتها قد لا تكون عن احتياجاتها المادية. لكن جيريمي آرتشر ترك ماضى تعاني جوعاً عاطفياً.

"لا أعدك بحضور كل لعبة جماعية أو الجلوس فى تنظيمات بناتك. لكنى سأجعل أطفالنا فى

مقدمة أولوياتى."

"بناتى؟"

"بناتى سيكونات مشغولات للغاية فى محاولة الاستحواذ على عالم الشركات من أجل النشاط

الاجتماعي."

دغدغة. ضحكت كما لم تضحك معه من فترة طويلة للغاية. لكنها استعادت جديتها مرة أخرى

سريعاً. "لن اجبر طفلى على تكريس حياته أو حياتها من أجل أية أتش. يجب ان يكون ذلك قراراً

شخصياً."

"موافق." لكن من الواضح أن فيك ليس لديه مشكلة فى ان اعتقاد أن أطفاله سيكرسون حياتهم

له أية أتش كما كان هو.

من يعرف؟ ربما ماضى نفسها تريد مهنة فى أية أتش. على الأقل فى بعض القدرات. لو كان

الفصل السادس

لديها علاقة مختلفة مع أبيها.

"أعتقد أنه سيتعين علينا أن نتقبل أن أطفالنا سيتأثرون بكلينا." أخبرته.

"استطيع التفكير في أشياء أسوأ بكثير."

"يسعدني قولك هذا." أجابت بعفوية. متأثرة سراً بصدقه.

"افتحي الصندوق." أمرها فيك.

"هل انتهيت من الوعود؟"

"أي التزامات أخرى ملتزم بها نحوك ستكون ضمن الثلاث التزامات التي تعهدت بها بالفعل."

"ثلاثة؟"

"الأخلاص، التفاني، العائلة."

العاطفة الغير مبررة سدت حنجرتها. لكنه كان محق. لقد وعدها بأكثر الأشياء المهمة لها.

ببضعة كلمات التزم ببناء اسرة معها و كل ما يترتب عليه.

رفعت غطاء الصندوق. عاجزة عن اخفاء رعدت اصابعها.

في الداخل. استقر على وسادة من الحرير الأسود. خاتمان. احدهما ادركت أنه خاتم زفاف ثلاثي

الأشرطة الروسية مستوحى من الطراز التقليدي. كل حلقة مرصعة بالألماس متشابكة مع

الفصل السادس

الآخرين بظلال مختلفة من الذهب: الأصفر، الأبيض والوردي.
كان جميلاً، لكن ليس متباهٍ. مثالي لها. بجانبه يستقر خاتم الخطوبة الماسي مصنوع الذهب
المصبوغ باللون الوردي الذي شع مقابل دبلة الخطوبة المقوسة عندما وضعه في يدها.
لم تسأله كيف عرف أن الصبغة الوردية المعروفة بالذهب الروسي هي المفضلة لديها. فيك كان
مخيف هكذا.
لم تسأل عما إذا كانت ستتمكن من ارتداء الخاتم بجانب دبلة الزواج بعد زواجهما. يمكن أن ترى
المنحنى في الدبلة التي تجعل ذلك ممكناً.
لقد خلط بين تقاليد وطنه وتقاليد أجداده و أخذ ما تفضله بعين الاعتبار. هذا كان فيك. قد لا
تكون تحبه، لكن لا عجب أنها لم تتمكن أبداً من قبول بديل عنه.
"انه جميل،" تنفست، اللحظة بدت عميقة بشكل مفاجئ.
"ك المرأة التي صُمم لها."
"لم تطلب تصميمه من أجلي." ليس من المحتمل ان يكون فعل.
لا يتم هذا النوع من العمل المخصص في غضون ساعات قليلة.
احاط يديها بيديه.

الفصل السادس

"يجب عليك تقبل أن خططي للمستقبل قد شملتك لفترة أطول بكثير مما تأمل في نفس الصدد."
"بصدق اشك في ذلك." لقد حصل عليه من أجلها منذ أول تفكير حقيقي لها عن الأولاد والبنات
و كيف ستصبح حياتهما معاً.

حتى عندما لم تدرك أنها لا تزال تقارن كل رجل بفكتور بيك. اللعنة رومي كانت محقة طوال
كل هذه السنوات على أي حال.

هز رأسه. "كنت مفتونة افتتان تلميذة مدرسة. لكن لم تفكري بيّ بتلك الطريقة لست سنوات."
إذن، لم يكن على دراية بكل شيء. "هذا يدل على مدى معرفتك. رومي تقول دائماً أنني اقارن
الرجال الآخرين بك وهم يتضاءلون امام المقارنة."

"وماذا تقولى أنت؟"

"دائماً أنكر."

"فهمت، لقد أخبرتك."

"بدأت ادرك انها قد تكون محقة." لم يكن لدى أي رجل آخر فرصة مع مادي.

ولا بيرى، ولا أي أحد.

تعايير فيك رفضت كلماتها المبالغ فيها.

الفصل السادس

"لم انساك ابداً." لقد كان متأصلاً بعمق في نفسيته. أن لم يكن في قلبها.
مادى امنى بصدق أن مشكلتها في الثقة حالت دون إقامة أي علاقة حميمية مع رجل آخر. لكن
الآن ادركت أن ذكريات ذلك الرجل كانت كافية لإبقاء الآخرين في مأزق.
"لقد تحاشيتني مثل الطاعون."
"انت تحاشيتني من جانبك."
"لمدة عام تقريباً." اعترف. "افتقدت صداقتنا. ظننت أنه قد مر وقت كافٍ لتجاوزنا الحادثة
المساوية."
لقد اقترب منها. ورفضته. بذلت قصارى جهدها حتى لا يتم وضعها في وضع يمكنها من التحدث
معه مرة أخرى على انفراد. توقفت عن الحضور إلى المنزل ما لم يطلب والدها حضورها ونادراً
ما حدث ذلك.
لعامين على الأقل. رفضت مادى كل دعوة قد تضعها وفيك في نفس المجال.
"لم أكن في نفس الصفحة." ما كان مُحرجاً له كان مُهيناً لها.
"لقد جعلت ذلك جلياً."
"كنت غاضبة منك." شعرت بالخيانة.

الفصل السادس

غدر بيرى جرحها، رفض فيك دمرها.

"والآن؟" سأل فيك.

ماذا يريد منها أن تقول؟ لقد توقفت عن تجنبه في المناسبات الاجتماعية قبل تخرجها من الجامعة.

لكنها ظلت واثقة من عدم وجود فرصة لتجديد صداقتهما القديمة.

"العالم يبدو كمكان مختلف في سن الرابعة والعشرون عن الثامنة عشر." ذلك كان أفضل

ما يمكن أن تفعله.

"هل ستسامحيني على إيدائك؟" سأل، كما لو أن الأمر يهمه فعلاً.

لذا، أخبرته الحقيقة. "لقد سامحتك من فترة طويلة جداً، فيك."

"لم اشعر بذلك."

نظرت إلى أعلى في عينيه البنيتين كـ الإسبريسو. "هل سامحتني؟"

"على تقبيلي؟" سألها، بدا مشوشاً حقاً.

ليس ظرف اعتيادي له. ستستغرق لحظة للاستمتاع به وحتى تغيظه إذا كانت المناقشة غير

مهمة.

وضحت. "لخطئي في فهم لطفك على أنه شيء أكثر وجعل صداقتنا مستحيلة."

الفصل السادس

"لم أحمله ضدك مطلقاً." نبرته تضمنت شيء آخر تماماً.
"ظننت أنك ينبغي أن تعرف أنني كنت واقعة في حبك." أدركت.
"لم تكن الطريقة التي سأسميها بها، لكن نعم."
صحيح. لقد ظن أن حبها افتتان. لكن لو كان مجرد افتتان، كان سيستغرق شهور. و ليس سنوات.
لينتهى.
"أنت لست علي علم، فيك."
"إذا كنت قد أوليت اهتماماً أفضل، لكان بإمكانني إيقافك بلطف."
لم تكن واثقة من أن ذلك صحيح. فيك محق في أنها و ابوها يتشاركا في العناد الذي نتج عن
هدف ثابت يكاد يكون من المستحيل الحياد عنه.
"لو بقينا اصدقاء، ف بيرى ما كان سيحكم قبضته عليك ابداً كما فعل."
"هل تعتقد أنك كنت ستوقف صداقتنا."
"كنت سأمنعه من استخدامك كبنك شخصي له وكان سيعلم أن لديك أشخاص يعتنون بك."
"أشخاص مخيفون بما فيه الكفاية ليخذلوا خطط فضائحه المزيفة قبل حتى أن ينشر اكاذيبه
لأول مراسل؟" سألت مبتسمة.

الفصل السادس

"تعتقدى أننى مخيف."

"بالنسبة للرجال أمثال بيرى؟ أوه، نعم، بالتأكيد."

"لكن ليس لك."

"لا، فيك، أنت لا تخيفنى."

"جيد."

عبس. "ربما لم تغتنمي الفرصة التى حصلت عليها فى السنوات الماضية لو استمتعت بوجودى

فى حياتك."

"أنت متغطرس جداً."

"هل تنكرى هذا؟"

"فى الحقيقة نعم،" قالت بحزم. "أفعالي ليست خطأك، أو مسؤوليتك."

استهجن، يخالفها الرأى بوضوح.

"لديك عقيدة معقدة."

"لا، لكنى أعرف مسؤولياتي."

"وهل أنا احدهم؟" طالبت بإحباط أكثره من نفسها لرؤية أن رومانسية فيك فى غروره.

الفصل السادس

ابتسامته ارسلت الحرارة خلالها لتذكيرها بهذا الشيء الذي يفتقر إلى أمر العزوبية لقد تحمل
الآلم لتوضيحه. "أتمنى أكثر من ذلك."

"أصدقاء مرة أخرى؟"

"نعم. بالتأكيد."

"لكنك تريد المزيد." ربما ليس بشغف و شكل شخصي. بالرغم من أنها بدأت ترى ان فيك يرغب بها.
لكن فيك سيتزوجها. لتحقيق احلامه.

"نعم."

"موافقة."

"على؟"

"كل شيء."

تعابيره تحولت إلى مزيد من الحرارة و الافتراس. "احذري من ما وعدت به."
"هذا مكان مميز. الوعود التي تُقطع هنا ثابتة. أليس كذلك؟"

"نعم." بلا شك.

"اذن اعدك أن ابذل قصارى جهدي لتحقيق كلا احلامنا."

الفصل السادس

ابتسامته ارسلت الحرارة خلالها لتذكيرها بهذا الشيء الذي يفتقر إلى أمر العزوبية لقد تحمل

الآلم لتوضيحه. "أتمنى أكثر من ذلك."

"أصدقاء مرة أخرى؟"

"نعم. بالتأكيد."

"لكنك تريد المزيد." ربما ليس بشغف و شكل شخصي. بالرغم من أنها بدأت ترى ان فيك يرغب بها.

لكن فيك سيتزوجها. لتحقيق احلامه.

"نعم."

"موافقة."

"على؟"

"كل شيء."

تعابيره تحولت إلى مزيد من الحرارة و الافتراس. "احذري من ما وعدت به."

"هذا مكان مميز. الوعود التي تُقطع هنا ثابتة. أليس كذلك؟"

"نعم." بلا شك.

"اذن اعدك أن ابذل قصارى جهدي لتحقيق كلا احلامنا."

الفصل السادس

ذلك كان افضل من وعده لبناء آيه آي أتش بقوة عظمي عالمية. حسب وجهة نظرها. "شكراً لك."
قبلته فاجأتها. ألا ينبغي أن لا تأخذها على حين غرة. أليس من الطبيعي أن القبلة توثق الخطوبة؟
لكن القبلة فاجأتها. ثم اجتاحتها. شفثاه تملقتا رد فعل الذي يشع في جميع انحاء جسمها.
استحوذتا على شفثتها. لم يعدان يتملقاها. لكن اصرتا على شيئان قالت فقط هذا الصباح أنها غير
قادرة عليهما.

الاستسلام والثقة.

من ثم. كما هو الحال مع العديد من الأشياء الأخرى في حياتها. فإن القواعد لا تنطبق على
فيكتور بيك

وجدت نفسها تذوب فيه. بلا أفكار عن حفظ الذات أو كبح أي شيء.

وهو تقبل استسلامها برغبة ذكورية قوية كذبت اي ادعاء بأفتقار المشاعر بينهما.
احاطتها ذراعيه. يديه ضمتها بقوة. خذلتها رُكبتها. لكن قبضت فيك كانت محكمة للغاية
حولها.

لقد ظنت أن قبلة هذا الصباح كانت مثيرة. لكنها لم تقارن بقبلة فيك بيك للمرأة التي وعده
بالزواج وتحقيق احلامه.

الفصل السادس

طرق فيكتور بنفاد صبر على باب ماديسون قبل ثلاثين دقيقة من اضطرارهما لتواجد في منزل جيريمي الفخم في مرتفعات بريسيديو.

لم يمنح فيكتور نفسه الوقت لتناول مشروب أو ثرثرة فارغة عن عمد. بعد القبلة على الإطلالة الرائعة، لم يرغب في المجازفة بضبط النفس قبل العشاء.

إن لم يكن جديده هناك، كذلك المصور الصحفي من المجلة، ما كان ليترك ماديسون بعد ظهر اليوم، لكنها استحقت الظهور لعشاء خطوبتها في الوقت المحدد دون أن تبدو كما لو كانت قد أمضت ساعات السابقة في السرير.

لقد أخبرها الحقيقة في وقت سابق. قبل ست سنوات كان يراها بالكاد امرأة عندما قبلته.

لقد انصدم من رد فعل جسمه على مبادرتها، مُدركاً لأول مرة أنها بالغة و ليس طفلة.

لا يعنى أنه أعطى هذا الإيحاء مصداقية كبيرة.

ليس في بادئ الأمر، لكن بعد سنة من تجنبها والانغماس في علاقات أكثر مما سمح به نظامه المدمن على العمل، شيئان أصبحا واضحا.

افتقد ماديسون و هى كانت المرأة الوحيدة التى اراد مقاسمتها سريرده. لكنها لا تزال صغيرة للغاية و خطط فيكتور لا تتضمن الزواج على الأقل بعد بضعة سنوات أخرى.

الفصل السادس

أي شيء آخر مع ابنة رئيس ومالك أيه أي أتش غير وارد. وليس فقط لأن فيكتور يعتبر الأكبر سناً ورجل اعمال صديق.

لم يكن فيكتور واثقاً عندما أدرك أن طموحاته عمله الخاص تشمل الزواج من ماديسون. ولكن كان الأمر جيداً قبل أن يطرح الموضوع مع جيرمي بطريقة منحرفة. قلق الرجل المسن بشأن ما سيحدث عندما تترث ماديسون السيطرة الكلية على الوديعة منح فيكتور قوة جذب احتاجها لموافقة جيريمي على خططه المستقبلية. امر بصنع الخواتم و نوى الشروع فى التودد لـ ماديسون خلال الأسابيع القادمة عندما دق تيموتر مسمار فى الأعمال بـ (مقابلة انفصاله).

إذا بدأ فيكتور ملاحقة ماديسون فى وقت سابق. ما كانت أتيحت الفرصة للرجل الأنثى لـ لا يذاعها باكاذيبه. توقيت سيء غير مقبول هو الذي جعل ماديسون عرضة للخطر. ذلك اغضبه. فيكتور لم يهتم بالتوقييت السيء. و لم يفاجئه. لكنه لم يتوقع خيانة تيموتر لصداقته مع الوريثة المستهتره.

بالرغم من أن ذلك لم يتسبب في اتخاذ إجراءات طويلة الأجل من جانب فيكتور والتي لم يخطط لها بالفعل. فالموقف الذى لا يمكن التغاضي عنه قد اوصل الأمور إلى الذروة قبل ان ينوى الوصول

الفصل السادس

إليها. و ذلك اجبره على التغلب على استجابة جيريمي الغير محسوبة لحظ ابنته السيء.
في حين أن الأمر قد انتهى لصالح فيكتور. وجاء بتكلفة عاطفية لـ ماديسون.
قد يكون قاسي. لكن ذلك لم يكن جيد له. رفاهيتها مسؤوليته الآن.
انفتح الباب و تبعثرت افكار فيكتور.

خصلات ماديسون النحاسية التفت حول وجهها. ومضت عيناها الزرقاوتان النابضتان بالحياة
باستجابة لحضوره الذي وجد رد فعل مماثل في جسمه.
الشفيتين القابلتين للتقبل كلياً بالرغم من تلطخهما باللون الداكن بالانحناء القرمزي المثالي
المغطي بابتسامة ترحيب. "مرحباً فيك. هل ستدخل؟"
غلقت جسمها المغربي بفستان كوكيتيل بتصميم مستوحى من خمسينيات القرن الماضي بلون
أزرق داكن لامع يصدر حفيف عند تحركها.
التنورة كانت كاملة. ضيقة عند الخصر. فتحت الصدر ناسبت قصة خط العنق الفنية العميقة
لتكشف عن لمحة من شق نهديها الذي وجده أكثر إثارة و فتنة من أى امرأة رأها بثوب يكشف عن
مفاتنها.

"انت..." أجلى حنجرته. التى وجدها جافة لأسباب مجهولة. "انت تبدين جميلة."

الفصل السادس

فقط بعد أن تكلم أدرك أنه لم يجيب سؤالها.

"شكراً لك." توردت. نادراً ما تشعر بالخجل. "هل هو مُجدي؟" التوتر الذي انزلق ليشوه ابتسامتها كان شيء آخر لم تُظهره للآخرين. "أردت فقط أن يرأني جديك. ليس الـ..."
ليس عليها إنهاء الجملة. "سيكون الأمر على ما يرام. ديدا و بابويا متلهفان لرؤيتك والترحيب بك في عائلتنا."

"هل يعلمان أننا مرتبطان؟ هل رأوا المقالات؟"

متجاهلاً أفضل نواياه، الاندفاع داخل الشقة مباشرة إلى مساحة ماديسون الشخصية. لهتت و نظرت إليه، عيناها متسعتان، انفاسها مضطربة. "فيك؟ ماذا؟"
لف يديه حول خصرها، متمتعاً بلمس القماش الناعم و حرارة بشرتها تحته.
"يعلمان أننا مرتبطان و هما مسروران."
"أوه."

"يعلمان القصص و غاضبان من تيموتر."

"ألا يصدقان القصص؟ أخبرتهما أنها اكاذيب. أليس كذلك؟"

"فعلت و هما لم يصدقان الأكاذيب." اظهر فيكتور الثقة الضمنية في قدرته على وضع الأمور في

الفصل السادس

نصبها الصحيح بحيث يستطيع قراءتها فى اسئلتها.

"شكراً لك."

منتبهاً إلى اللون القرمزى على شفثيها، انحنى و ضغط قبلة رقيقة على جانب عنقها. بقي
لاستنشاق العطر الخفيف لزهرة العسل الممزوجة بالبرتقال و لمحة من الفانيليا عبير جسمها
الفريد من نوعه. "رائحتك جيدة."

"انه عطري."

"انه انت. عبير ماء الورد سيكون لذيذ مقابل بشرتك."

ارتعدت مقابل جسمه، ضغطت يديها على صدره. "فيك."

هذا كل ما قالته. مجرد اسمه. لكن بنبرة توسل، سواء لتراجع أو للقيام بشيء بشأن الكهرباء
الناشئة بينهما، لم يدع نفسه يفكر.

تراجع. "نحن مضطران للذهاب. الجميع بانتظارنا."

"بما فيهم المصور."

"لديه تعليمات أن يكون غير مزعج بقدر الامكان."

عبست ماديسون. رأيها عن مدى عدم الازعاج يمكن أن يكون واضح جداً فى الواقع.

الفصل السادس

نظر حوله و رأى معطفها على ظهر المقعد. لقد تمتع فيكتور دائما بفاعلية ماديسون و سرّه رؤية أنها لم تطور عادة ابقاء الرجل منتظراً التي يجدها دائما مزعجة أكثر من فاتنة. جذب المعطف و قدمه إليها. "نحتاج التوجه إلى الخارج".

"أنت تجازف اكثر من اللازم".

لكنها لم تترد في السماح له بمساعدتها في ارتداء معطفها الصوفي القرمزي بنفس لون شفيتها. لم يري اى سبب لإخفاء الحقيقة. "لحمية كلانا من مدى رغبتى بك".

"عما تتحدث؟" سألت. تبدو مشوشة حقاً بينما كانت تغلق الأزارار السوداء الكبيرة و تربط حزام معطفها.

"يجب أن تدرك أن احتمالية وجودك في سريرى تزيد شهوتى".

حقيقة كلامه لم تكن أكثر وضوحاً بالنسبة إليه من مدى الصعوبة التي وجدها ليخرجها من الشقة دون احداث فوضى في لون احمر شفيتها.

مع ذلك. لا شيء يوحى إلى انه مضطر إلى كبح رغبته في لمسها تماماً. سارا نحو المصعد و ذراعه يحيط بخصرها.

"لكن لماذا؟"

الفصل السادس

هل يمكن أن تبدو أكثر براءة؟

لا يظن ذلك.

"أنت امرأة جميلة بشكل لا يصدق." لكن الأكثر اهمية، انها المرأة الوحيدة التي اثارَت الرغبة

المشتعلة بدرجة تكفي فخر اجداده.

"لم ترغبني من قبل."

"انتِ قررتِ هذا. بالكاد كنت اكثر من طفلة." وكان يريدُها.

"أنت محق." قالت بتشتت. "لكن..."

"لا شيء. ثقي بي. اريدك. قبل ست سنوات، التوقيت كان خاطئ، لكنني سأقدم لك بكل سرور كل

اثبات ترغبيه في وقت لاحق الليلة. بعد العشاء مع عائلتنا."

"هل تريد الرجوع إلى شقتي الليلة؟" صرخت، فتنته.

اغلاق ابواب المصعد، منحهما احساس خاطئ بالخصوصية كان عليه المحاربة استغلال

خصوصيتهما مرة اخرى.

"ليس لديك اي اسباب لتتوترى." طمأنها. "أنا ليس حيوان في غرفة النوم."

حتى لو ارادها بغريزة الزواج البدائية الغير مُستغلة.

الفصل السادس

"فيك..." رفعت رأسها و رمشت فى وجهه. "أخبرتكَ أننى عذراء."
"ماذا؟" انفتحت ابواب المصعد لكنه لم يخرج. توقف عقله لفترة وجيزة.
"أخبرتكَ..."

"أنك لم تكونى فى علاقة جدية."
لكن ذلك لا يعنى أنها لم تمارس الجنس. الأشياء تحدث. أنها فى الرابعة و العشرون. هذا غير
محتمل.

"لا علاقات عشوائية."

"أبداً؟" سأل بعدم تصديق.

"أخبرتكَ أننى ليس لدى خبرة."

"فى الممارسات الجنسية السادية."

"فى أى شيء."

"هذا سوف يتغير." لم يكن فيكتور اسمي من استغلال أي وسيلة ضرورية لضمان المستقبل الذي
خطط له. بما في ذلك ان يكون حبيب ماديسون الأول.

حقيقة أنه أرادها أكثر من أي امرأة عرفها من أي وقت مضى كانت بجانب هذه النقطة.

الفصل السادس

خرجت من المصعد إلى مرآب السيارات. "لم اعتقد أن كوني مخطوبة لك سيكون أى شيء كما كنت أتخيل."

"لو كنت تظني انه سيكون بلا علاقة حميمية، يجب أن اقول أنك لست محقة." قال بينما كان يساعدها على ربط حزام الأمان فى مقعد الراكب. استسلم للرغبة التي كانت تتلبسه منذ لحظة فتحها الباب وقبلها. بالكاد كبح جماح رغبته. و تراجع.

اغلق بابها و اخذ عدة انفاس عميقة قبل ان يدور حول السيارة لينزلق فى مقعد السائق. توهجت عيناها بنار زرقاء، و سألت. "بلا ادعاء لانتظار ليلة زفافنا؟" "لقد قطعنا ندورنا عند الإطالة بعد ظهر اليوم. ليس هناك ما يقال لاحقاً و لن يكن أكثر عمقاً." ادار المحرك، لكنه لم يتحرك من مكانه. ينتظر اجابتها بشعور غريب فى صدره. "أعتقد انه شعور بتلك الطريقة... كما لو كان عميقاً." "هو كذلك." وضع السيارة فى حالة تأهب. "أن يكن؟ هل تعتبرنا متزوجان الآن؟"

بدت وكأنها لم تصدق كلماتها الخاصة ومع ذلك عرف أنها شعرت بثقل الوعود التي قطعتها

الفصل السادس

في وقت سابق.

"في الواقع، نعم."

"أنت تضع قواعدك الخاصة، أليس كذلك؟"

"هل اكتشفت هذا الآن؟"

الرواية مصرية لبتديات لبلاس ولائحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى أي صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل السابع

عشاء الخطوبة كان أكثر امتاعاً مما توقعت مادي.

لا سيما بالنظر إلى حقيقة أن قائمة الضيوف قد تزايدت لتشمل بعض أبناء عمومة آرثشر الثانية، عمّة والد ماديسون، أحد أبناء أخت ميشا وزوجته، الذي صادف أنه كان يزور الأصدقاء الذين يملكون مزرعة كرم خارج نابا، ورومي.

والد مادي كان يبتسم للجميع، على الرغم من دماثته فقد كان متحفظاً معها بشكل غريب مما منح مادي مستوى معين من الراحة. لم يفلت من كارثة هذا الصباح في قاعة الاجتماعات سالماً. الاجفالات الصغيرة اشارت إلى انه لا يعجبه عاداتها الجديدة في دعوته باسمه الأول، ايضاً، لكن لو ارادها ان تتوقف، عليه ان يطلب منها، بلطف، و يتصرف ك أب، بطريقة ما.

لم تبدأ في دعوته جيريمي لتجرحه، لكن لأن ببساطة اذاها للغاية الإشارة إلى أنه رجل يتعامل معها ك غريب في كثير من الأحيان و ليس ك أب.

تصرف فيك ك حازر بينهما، لم يكن دور جديد بالضبط بالنسبة إليه، لكنه دور لم يلعبه بتناغم من ست سنوات.

اخذ خطوة ابعد مما اعتادت عليها، فيك يقف فعلياً بينها و بين الآخرين بحماية لا شعورية كلما شعرت بعدم الارتياح. بينما في الحقيقة لم يكن أى شخص سيء الذوق لذكر المقالات الناتجة

الفصل السابع

عن اكاذيب بييري.

إلا أنه يمكن للعائلة التعامل مع التطفل بطرق خفية لا يستطيع الغرباء أبداً القيام بها. لحسن الحظ، بدا أن فيك يتعرف على حالتها المزاجية - أحيانا حتى قبل أن تدركها هي - واتخذت خطوات للتأكد من أن الأسئلة لن تنال فرصة للتطور بشكل تدخل. بصراحة، لا يبدو أن أحد وجد صعوبة في تصديق أنهما كانا يقومان بعلاقة خارج رادار وسائل الإعلام منذ شهور. ولا حتى أن ابن اخت ميشا تفاجأ بالخطبة. الجميع كانوا سعداء لتهنئة مادي و فيك، مما جعلها تشعر وكأن ربما هذا الشيء يمكن أن ينجح حقا.

بغض النظر عن ما ادي إلى الخطوبة، اصدقائهما و عائلتهما اعتبروا ارتباطهما توافق جيد. و جزء كبير منها وافق على ذلك.

تأمل فقط أنها لم ترتكب خطأ كبير... ان فيك هو الرجل الذي تكتشفه. اكثر من الفارس الأبيض في أرمانى أكثر من الفارس القاسي الذي يسير على خطى والدها الذي رآته خلال الست سنوات الماضية.

جديّ فيك كانا رائعان. كما هما دائماً.

الفصل السابع

ميشا كان اشيب الشعر. النسخة المسنة قليلاً من فيك يتمتع بدفء مضطرب على النقيض كلياً من حفيده الأكثر تحفظاً. العالمة المتقاعدة. أنا كانت مزيج ما بين الشخصية الذكية جداً والحنونة بلطف بطبيعتها. لم تكن صريحة مثل زوجها لكنها ستكون جدة كبيرة رائعة لأطفال مادي وفيك.

تبين أن مصور المجلة جيد للغاية في التلاشي إلى الخلفية و مادي وجدت نفسها تسترخي و تتمتع باول عشاء عائلي حقيقي تتذكره منذ وفاة أمها.



"جديك شخصان لطيفان جداً." سمحت مادي لفيك بإزالة معطفها ومعطفه قبل أخذهما وتعليقهما في خزانة القاعة.

القيام بمثل هذا الشيء البسيط. فعلته مئات المرات للضيوف الآخرين. لكن ابداً لم يكن بنفس الشعور المنزلي. أو الأحساس بعدم العودة الذي يغسلها بينما تغلق باب الخزانة. فيك سيبقي الليلة.

قلب مادي كان يقصف في صدرها مثل طبل الجهير.

ليس من الخوف. مع ذلك. لا. لا شيء مثله. بالرغم من أن ذلك فاجأها. ألا ينبغي أن يكون هناك

الفصل السابع

بعض القلق على الأقل؟

لم تفعل ذلك من قبل.

لكن كل ما شعرت به هو الحماسة.

ربما لأنها تعرف أن فيك سيغادر لو طلبت منه. إلا أنها لا تريده أن يغادر.

أرادته أن يفي بالوعد العاطفية في قبلاتهما في وقت سابق. علاوة على ذلك، إذا لم يكونا متوافقان في الفراش، فستكون مشكلة حقيقية.

صحيح؟

فقط ماهي الفرص بينما قبلاته تقلب حالها من الداخل إلى الخارج. التبريرات الذاتية كثيرة؟
اصدرت صوتاً مرحاً يناقض حالتها.

"هل اعجابك بعائلتي مصدر تسلية لك؟" هبطت يدي فيك على كتفها قبل أن يدير وجهها لمواجهته.

تعاييره لم تكن متهمّة أو تحاكمها. مجرد فضولية.

ابتسمت للوجه الوسيم المحبب وهزت رأسها. "لا، كنت افكر في الأشياء التي اخبرنا أنفسنا بها لنبرر ما نرغب في فعله."

الفصل السابع

نظراته وعدتها بأشياء لم تختبرها ابداً، لكنها كانت واثقة تماماً من رغبتها في ذلك.

"ما هي الأشياء التي تريدي القيام بها؟"

"كما لو أنك لا تعرف."

هز رأسه. "مازلت مندهشاً قليلاً لأنك لم تفعلها من قبل."

"مثيرة للشفقة جداً، هاه؟"

"بأي طريقة أنت مثيرة للشفقة؟" سأل فيك بنبرة لا تبشر بالخير لأي شخص ربما استخدم هذه

الكلمة لوصفها.

بما فيهم هي نفسها.

أحبت المشاعر التي ولدتها حمايته الفورية رغم حقيقة ازدهارها باستقلالية

شعرت بقليل من الغرابة، ابتعدت عنه و سارت إلى غرفة الجلوس، المزينة باناقاتها الرثة المفضلة.

بينما كانت تحب المزيج المثالي للآلات الخشب الكئيب، الأزهار الدمشقية، باقات حريرية نابضة

بالحياة الموضوع في الصمغ ليبدو كالماء، البياض النقي وفيض التصميم الأنثوي يصرخ.

"امرأة عازبة تعيش بمفردها."

و بينما لم يكن هناك شيء سيء في هذا الأمر، لم تكن مسرورة من حقيقة أنها لم تخض حتى

الفصل السابع

علاقة قصيرة الأجل. ستكون أكثر سعادة إن أشار أي شيء في شقتها إلى الاضطراب لمراعاة تفضيلات شخص آخر. أو حتى احتياجاته. ووضعها في الحساب. "ماذا تسمي عذراء في الرابعة والعشرون من عمرها؟" سألت. استدارت لتواجهه. "صعبة الأرواء." ابتسامته اذابتها.

ابتسمت له ابتسامة عريضة. "إنها كلمة واحدة للوصف."

"كنت تنتظريني." يمكنها أن تعرف من نبرته أنه ظن أنه يمزح.

أصابها إحياء مفاجئ. رومي بالتأكيد كانت محقة طوال الوقت. "نعم."

ربما كانت قادرة على التغلب على حبها الأول. لكن مادي لم تتجاوز التفكير في أن فيكتور بيك سيكون حبيبها المثالي. ولذلك رفضت كل رجل آخر.

نعم. الثقة كانت مشكلة بالنسبة إليها. لكن إلى جانب عدم ثقتها في الرجال الآخرين كان لديها يقين أولي عن من أرادت مشاركتها جسمها.

من المؤكد أنها كانت تنكر عن عمد لكنها تعيش في ظلال الستة سنوات الماضية.

أظلمت عيني الإسبريسو بالرغبة الجلية. عصفت عقلها. لقد ارادها. قال إنه فعل. قبلها كما فعل.

لكن تلك النظرة؟

الفصل السابع

كانت مشبعة بنفس العاطفة البدائية التي اعترفت بها بنفسها. مفترسة جداً. أرسلت الرعشات على طول نهاياتها العصبية
"أنت خلقت من أجلى" قال، مؤكداً خيالاتها.
القوة الدافعة بينهما كانت متبادلة للغاية.
"من المؤسف أنك لم تدرك ذلك من ستة سنوات." ندمت على الكلمات حالما نطقتهم و هزت رأسها.
"أنسى أنني قلت ذلك."
فهمت مادي لماذا فيك رفضها. تمنيت لو أنهما خطوا هذه الخطوة بذلك ما كانت تعاملت مع اذلالها العام في الوقت الحالي بلا طائل و هامشية مثيرة للشفقة. لأنهما حتى لو اجتمع آنذاك، فليس هناك ضمانات ليظلا معاً الآن.
تصلب فكه، شفتيه ثابتتان في خط ثابت، تحرك فيك نحوها بنية.
"لم أكن مستعداً للزواج و أنت لم تكن مستعدة لى."
"أنا...."
اصبعه ضغط على شفتيها موقفاً جدالها. "كلانا لديه حياة لنعيشها."
"هل كنت تفكر حقاً في هذا؟" سألت متفاجئة من أنها لا تستطيع أن تخفي.

الفصل السابع

"نعم."

"لكنك لم تكن راضياً عنها."

لم يكن سعيد من الذكرى لو أن تعابيرها الحالية كان اى شيء يهتدى بها

"كنت فى الثامنة عشر. كنت لا اظل افكر بك ك طفلة. بدا الأمر خطأ."

"كنت بالغة، امرأة نامية." لكن حتى عندما ادعت، عرفت أنها كانت طفلة مقارنة بـ فيك.

"كان يمكنك التصويت، والانضمام إلى القوات المسلحة و تحمل ديونك الخاصة. هل هذا لا يعنى

أنك كنت جاهزة لعلاقة، أو علاقة جسدية؟"

"نفس الشيء عندما يتعلق الأمر بك و بى."

"أليس كذلك؟"

"كان دائماً زواجاً أو لا شيء بيننا، ماديسون." مد فيك يده و تتبع خط عنق ثوبها، طرف اصبعه لم

تنحرف عن تفتا ثوبها الأزرق الياقوتى إلى بشرة صدرها.

انعقدت انفاسها، لكنها لم تبتعد. "بسبب آيه آي آتش."

"لأن جدى ربانى لأكون رجل يتمتع بالشرف." على النقيض من فرانك بيك لم تقال، لكنها

سمعتها على اى حال.

الفصل السابع

فيك لن يكون مثل الأب الذى تسبب له و لجديه بذلك القدر من الحزن و خيبة الأمل.

"قد تكون قرش. فيك. لكنك قرش صادق."

ابتسم بامتعاض. رسم طرف اصبعه حدود عظمتة ترقوتها. "و لا أكل السمك الصغير على الإفطار."

"هل انا سمكة صغيرة؟" سألت مقطوعة الأنفاس.

"لا." الرضي يحرق نظراته الداكنة. "أنت امرأة تبلغ الرابعة و العشرون عاماً."

التركيز الذى وضعه فى كلمة امرأة كان محادثة بحد ذاتها.

"خططت للزواج منى قبل ان تحدث قضية بيرى."

"نعم." خفض فيك نظراته بمغزي إلى الدبلة فى اصبعها و هى لاحقت نظراته.

لم يكن هناك انكار للحقيقة امام عينيه. "لقد صنعت الخواتم حقاً من اجلى."

"انا لا اكذب."

"لا. لكن... إطار ما كان يقوله تركها تستوعب الكلمات التى لم تقال.

"تيموتر اجبرنى على الاسراع فى التنفيذ. لكن قبل بضعة اسابيع فقط."

"هل كنت ستطلب منى الزواج؟"

الفصل السابع

"خططت لمواعدتك أولاً." قال ببعض المرح ملتوى، تقريباً بنقد للذات. "نحتاج لإعادة بناء الوثأام الذي كان بيننا سابقاً."

تفكيره جعله رجل مختلف عن والدها بطرق لم تود تعدادها، لكن لا تنكرها.
"لقد ادركت قبل جيريمي ان الطريقة الوحيدة لحصول ابي على وريث ليعترك له مسؤولية العمل اذا تزوجتني."
"نعم."

"لذا، وضعت الخطط لتلعب على رغبة ابي ليعترك ارثه للعائلة." ذلك كان واضح. و مراوغ.
لكنه أظهر بالفعل أنه بنفس أهمية الخطط الخاصة من أجل أيه آي اتش ل فيك، لن يتجاهل سعادة ماديسون. عرض عليها ان يشتري مبنى احلامها كهدية زفاف. فكرة مدروسة؟ ربما، لكن لصالحها، ليس لضرها.

صمت فيك كان جواب كافٍ. لم يقتصر الأمر على استراتيجية وضعها، لكنه بدأ العمل أيضاً العمل على والدها بالفعل. و جيريمي وصل إلى العمق.
"ابنته يجب أن تتزوج لانقاذ نفسها و سُمعة الشركة."
ستحل لعنة كلية سريعة لو حدث غير ذلك.

الفصل السابع

"لست متأكدة من شعوري حيال ذلك" اعترفت.

فهمت، إلى حد ما.

لكن مازال الأمر يبدو كما لو أنه يتلاعب بها.

أخيراً انحرفت لمسات فيك كلياً عن ثوبها إلى منحنياتها المثيرة. متتبعة نفس المسار السابق.
لكن على طول بشرتها هذه المرة. "بينما تقرري، ضعي في الاعتبار لو كنت امرأة مختلفة، فإن
خططي ستأخذ اتجاهات مختلفة."

ارتعشت، تحشرجت انفاسها في صدرها حتى جاءتها فكرة أخرى. "هل كنت ستخرج إليه أي أتش
من تحت سيطرة أبي؟"

مرعوبة، لأنها بقدر ما لم تكن مقربة من أبيها، فأنها احبته، و كانت على يقين من أن فيك كان
سيفعل ذلك بالضبط. بدلاً من السماح لشخص غريب بالوصول إلى ما اعتبره ملكه.

استهجن فيك، بلا تأكيد أو إنكار. "ليس ضروري."

"قلت أن جيريمي صديقك."

"هو كذلك."

"لكنك لا تزال تأخذ شركته."

الفصل السابع

"ما كنت سأخونه."

لا. لم يكن أسلوب فيك. "لا يزال بإمكانك اكتشاف الطريقة."

"هل هذا يزعجك؟"

"قلت سابقاً أنك قاسي؟"

"هذه ليس اشاعة."

لا. لم يكن كذلك حقاً. "عقلي لا يعمل مثل عقلك."

"لا تُخطئ. لديك علامة تجارية خاصة للقسوة، لكن لو كنت مثلي كثيراً، لن نتلاءم معاً."

تحركت كلا يديه للاستقرار على خصرها.

شتتها الشعور بحركة ابهاميه اعلى و اسفل ضلعها السفلي. "هل تعتقد أننا متلائمان؟"

"اعرف."

"إذن، تقول أنك لا تريد الشركة فقط. تريدني، أيضاً."

ليس لاقامة علاقة جسدية معها، لكن مادي ك شخصية كاملة.

على الأقل ماديسون آرتشر التي يعرفها. ترى ماذا سيكون رأى فيك فى مادي غرايس؟

"ستدعمين احلامي بطريقة لا تستطيع امرأة أقل قوة القيام بها."

الفصل السابع

"خطبك كانت قد فسدت حقاً لو كنت اخترت احد المرشحين الآخرين الذى قدمهم جيريمي."

استسلمت لحافز لا يقاوم لنغز الدب.

التوي فم فيك الرائع باستخاف. "ما كنت ستختارى رجل آخر."

"هل تظن ذلك؟"

"أعرف."

"كلمة اخرى للثقة المفرطة هي الغطرسة."

"افضل الصدق."

ضحكت برقة ثم اصابها الألهام. "لقد تلاعبت باختيار المرشحين."

"لم اكن اتوقع ماكسويل بلاك."

"ولا أنا." ما زالت تريد معرفة ما فعله الرجل برومي. "أنه حاد."

"انه رجل اعمال جيد."

"هل هو شريف؟"

"نعم."

"شريف مثلك؟"

الفصل السابع

فكر فيك في جوابه لثانية. "كنت اقيم اعمال معه اعتماداً على المصافحة."
"من الجيد معرفة ذلك."

"لماذا؟ هل تنظري في خياراتك المتاحة؟" لم يبدو قلقاً للغاية من تلك الاحتمالية.
"وفقاً لك، ليس هناك خيارات اخري."

"صحيح." بدا فيك كأنه يفكر في ما سيقوله تالياً. "لقد كبرنا معاً."
"ماذا؟ كأنكما في نفس الحي؟"

نفس الشارع الذي يسيطر عليه الروس الأمريكيون، والمدرسة نفسها، وبعد الظهر نقضيها في
الأنشطة التي يرهاها المركز الثقافى الروسى نفسه.

"هل كنتما صديقان؟"

"بقينا اصدقاء.... نوعاً ما."

"كلاكما متشابهان لتكونا مقربان من بعضكما البعض."

"تنافسنا على المركز الأول فى الصف حتى ذهبنا إلى جامعتين مختلفتين."

"لا أحد غيركما كان لديه فرصة."

"لا."

الفصل الأول

أحد نهايات الطاولة. شعرت مادي بالارتياح و القلق بقدر متساوي لرؤية فريقه الإعلامي في طرف الطاولة الآخر. لكن ليس سعيدة على الإطلاق من رؤية الرجل الذي يجلس على يمين والدها.

رومي كانت محقة في ان مادي كانت قد سحقت فيكتور بيك العظيم منذ بدأ العمل له جيري مي آر تشر قبل عشر سنوات.

المشاعر الغير متبادلة قد تطورت من افتتان تلميذة إلى شيء آخر. شيء جعل من المستحيل على الرجال الآخرين الارتقاء إلى معاييره.

في العام الأول والده مادي كانت لا تزال على قيد الحياة و هيلين كانت تغيظ مادي بسبب توردها في حضور المليونير.

تعلمت مادي التحكم في خجلها. لكن لم تتحكم في المشاعر التي اثارها فيها الروسي الوسيم ذو الثلاثين عاماً.

وجوده هنا ليشهد إذلالها شدد عقدة التوتر داخلها لدرجة أنها لم تكن واثقة من ان تلك العقدة ستتحل ابداً.

من الأمور التي لا تفهمها. لكنها تقريباً لم تزعجها. هو حضور اثنان من مديري والدها رفيعي

الفصل السابع

لمعرفة عشرة سنوات.

"بالكاد تحدثنا خلال ستة سنوات."

"متى آخر مرة كان فرانك في المدينة؟" سألتها فيك. كما لو أنها تعلم.

وكانت تعلم. "قبل ثلاثة اشهر. كان في سان فرانسيسكو من اجل عيد الميلاد."

والد فيك يحضر حفلة جيريمي في العطلة مع نيشا و أنا.

او ماً فيك. قست تعابيره.

"بابويا كانت سعيدة."

"لكنك لم تستطيع انتظار رحيله."

"انت الشخص الوحيد الذي عرف ذلك."

وجدت صعوبة في تصديق ذلك. لكن من ثم... ربما لا. فيك لا ينشر مشاعره.

لكن ذلك لم يكن المغزي. اليس كذلك؟ "لمجرد اننى رأيت والدك في منزل ابي و عرفت انه في

المدينة لا يعنى أننا على تواصل باى طريقة مفيدة."

"أليس كذلك؟"

حسنا اثناء العامين الماضيين. كان بينهما عدد عميق و متزايد من المحادثات. اصابها ذلك.

الفصل السابع

لقد اعتقدت أنها نضجت، لكنه كان يعمل على إعادة بناء الوثام الذي ذكره فى وقت سابق.
الرجل جعل ميكافيلي يبدو فى سن الحضانة فى فن المراوغة.
"مازال." ليس عودة واضحة، لكن ماذا لديها.

ابتسم فيك ابتسامة القرش. "متى آخر مرة وعدت فيها امرأة فى مناسبة؟"
حسناً، هى تعرف الإجابة. اكتشفت فى وقت سابق فى السيارة مع كونراد كم كانت تراقب
فيك عن كذب دون اى مغزى لمراقبته على الإطلاق.
"ذلك لا يعنى أى شيء."
"ألا يعنى أى شيء؟"
"فيك..."

"او من بكلتا الحقيقتان حقيقة أننى لم أخذ امرأة اخرى فى ذراعى لأكثر من عام و حقيقة
معرفتك اهمية ذلك."

"حقاً؟" تشدقت بسخرية لدرجة أنها لم تستطيع أن تتساءل عما إذا كان محق.
أعلم أنك لم تواعدى. أيضاً، لم أكن متأكد من تيموتر، لكن الطريقة التي تربطكما معاً لا تدل
على أن بينكما علاقة حميمية."

الفصل السابع

"أتمنى ذلك."

"بالإضافة إلى، هو كان ينام مع نساء أخريات."

لقد شكت، بالرغم من أن بيرري حاول دائماً أن يتلاعب كما لو أنه ليس له علاقات، لم تكن واثقة من السبب. لم يكن يهمها على أية حال.

مع ذلك، فإن معرفة فيك تعنى انه منتبه. "لديك ملف عنه، أليس كذلك؟"

"طبيعي."

"و رومي؟"

"رومي صديقتك من فترة أطول منى."

"تقول ليس لديك ملف عنها."

انحنى فيك و تحدث برقة فى أذن مادي. "اقول أننى لا احتاج لملف عنها."

لم يكن الأمر جيداً تماماً، لكن مازالت ترتعد من الاحساس بنفخ انفاسه بلطف فى اذنها. "تعرفها جيداً، ايضاً." قالت مادي. ليس اكيدة من سبب محاولتها مواصلة المحادثة.

"نعم."

الفضول و القلق دفعها للسؤال. "هل كنت تعرف أنها تواعد ماكسويل؟"

الفصل السابع

"لا."

"جيد. لا اشعر كأني كنت غافلة جداً."

انتصب فيك. لكن لم يتراجع. "أنا متأكد إن لم تكوني على دراية بذلك، فقد بذلا كل جهدهما للحفاظ على خصوصية علاقتهما."

"أنت محق." بينما كانت مادي لا تزال تشعر بالقلق، لم تعد تشعر بأنها صديقة سيئة بعد الآن. تركت نفسها تسقط في نظراته البنية العميقة، حتى انها استرخت تماماً مقابل جسمه. "أريد تقبيلك."

صديقة سيئة، أو جيدة، الآن، مادي لا تريد التفكير في أي أحد سواها و فيك. "ما الذي يمنعك؟"

مال إلى الأمام حتى كانت شفثيه على بُعد بوصة من شفثيها. ازال الحاجز الوحيد المهم. تحركت نحوه، تكلمت عبر انفاسها مقابل شفثيه. "لا شيء."

اول لمسة من لمساته الحميمية تسببت في اثاره نهاياتها العصبية. كانت مداعبة بسيطة، لكن تقريبا لا تُحتمل من حميميتها. كانت تراهن بالمطالبة بلمسة ريشة وهو تقبل تلك المطالبة تماماً كما تقبلت وعوده في وقت سابق. كانا مختلفان بوضوح. مع ذلك تناسبوا بكمال.

الفصل السابع

استجابة فيك كانت استجابة رجل الفا كامل. احاطها برقة ثم حرك شفتيه مقابل شفتيها.
دفع القبلة إلى مزيد من الأحساس الأعظم و التقارب.
بلا تفكير لكن باستسلام. استجابة مادي للمساته السحرية.
غرقت مادي بسرعة في استجابة حميمية هذا الرجل الوحيد القادر على اثارها. الأفكار والمشاعر
طغت عليها بهجوم حسي مدمر.
عانقها فيك باحكام سحب جسمها المتورد بالكامل مقابل جسمه. يديه الكبيرتان تجولتان على
ظهرها وداعبت خصلاتها الحريريّة.
انزلقت يديها بمحض ارادتهما أعلى عضلات صدره. فوق كتفيه و إلى مؤخرة عنقه. جذبت
جسمه إليها. شرارت الاحاسيس اللذيذة دغدغت جسمها بالكامل بدرجة كثيفة تقريبا إلى حد
الألم.
بدا الاحساس مدهش جداً. لا تستطيع ان تدرك ما سيكون عليه الحال عندما يمتلكها.
اصدر فيك صوت استحسان هزيل من حنجرتة قبل ان يتحرك جسمه ثم رفعها بين ذراعيه بينما
ينهض.
الرجل كان قوي. بمتابعة هذه الفكرة جاءت فكرة اخرى.

الفصل السابع

هل حقاً سيفعلان ذلك.

لأول مرة، مادي كانت مسرورة لأنها عذراء بعمر الرابعة والعشرون.

فهي لا تريد أي تجارب سابقة تلقي بظلالها على هذه اللحظة معه. بلا ذكريات لأيدي على جسمها إلا يديه.

حملها فيك بهدوء إلى غرفة النوم، انزلها وابتعد عنها.

لم ترغب في التوقف استعملت قبضتها لخفض رأسه و رفعت نفسها احتياطياً لتتمكن من مواصلة تقاربهما.

شيئاً ما حول تصرفها بدل مفاتيح فيك و أصبحت القبلة نورية.

غارقة في الأحاسيس، فقدت مادي اتصالها بأي شيء إلا القبلة. لم تسجل سوى شرارت السعادة التي اشعلها فيها تأججت بسرعة لتصبح حريق استهلكها.

لم تكن مدركة حتى أنه نقلهما إلى السرير حتى انفصل عنها.

بكت من حاجتها لاعادة تواصلهما، صوت اشعرها بالخزي لو لم تكن تائهة للغاية في رغبتهما للاهتمام.

"فيك!"

الفصل السابع

طالبت، ولا كلمة أخرى جاءت إلى طبيعتها عقلها.
ابتسامته كانت وحشية و مثيرة. لكن الغمزة المرافقة لها كانت أكثر إثارة.
"الملابس".

الرواية مصرية لبتديات ليلاس ولا نحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى أي صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثامن

استعاد فيكتور وعيه فى الظلام، شيئان فى طبيعة تفكيره. المرأة التى تاق لها طوال سنوات الآن فى احضانه و لم يستعملا وسيلة حماية فى اول مرة مارسا الغرام. الفكرة الأولى ارضته و الأخيرة سببت وخزة ندم. فى العالم المثالي، امامهما بضعة سنوات من الزواج و الاستمتاع بوقتهما معا كزوجين، لتوطيد علاقتهما. فى العالم الواقعى، ماديسون أجبرت على الزواج بسبب تصرفات الوغد الذى اسمي نفسه صديقها. و جدای فيكتور يتقدمان فى العمر. إذا اراد أطفاله الحصول على وقت للاستمتاع بجديه كما استمتع فيكتور بهما، فعليهم الوصول عاجلاً و ليس آجلاً. استفاد فيكتور من حماقة تيموتر. يستطيع التعامل مع عواقب الحقائق الأخرى، ايضاً. بالنسبة إليه، العائلة كانت كل شيء. كانت السبب الذى قاده إلى النجاح. الشيء الوحيد الذى قاده بحدة لم تكن الرغبة فحسب فى جعل جديه فخوران به، لكن ايضاً أن يمنح عائلته ما لم يمنحه والده. لقد قرر فيكتور فى وقت مبكر من حياته أن لا يخطو خطوة واحدة على نهج والده. عندما التقى جيريمى آرتشر لأول مرة، آمن فيكتور أنه وجد مرشده الذى سعي إليه. وقد فعل. لكنه ادرك ايضاً أنه انشغل فى أية آتش بقدر انشغال جيريمى بها. رؤيته لا تزال محدودة.

الفصل الثامن

فى كلا من حدسه العملى و عندما يتعلق الأمر بالعائلة.

لم يفهم جيريمى ابدأ أن كل نجاح أياه أى اتش لا يعنى أى شيء مقابل فشله المذهل مع ابنته. ماديسون كانت تضاهي فيكتور بكل طريقة. لم يكونا متوافقين جسدياً فقط. كانا قابلين للاشتعال كما عرف انهما سيكونا.

لكن ما كان هام بنفس القدر. كانت صداقتهما متألفة. و أن كانا مختلفين جداً فى اهدافهما للمستقبل.

شعر فيكتور بشعور غريب بعد ان تفادي الرصاصة بحضور ماكسويل بلاك فى غرفة الاجتماعات هذا الصباح. جلب جيريمى لـ ماكسويل -دون عن كل الرجال- عجل الاجراءات من جانب فيكتور التى لم يكن ينوى القيام بها حتى وقت لاحق. لكنه لا يستطيع التذمر من النتيجة.

لن يندم بأى حال من الأحوال على مبادلة ماديسون الغرام و لم ينوى ابدأ ان يبين لها ان لا رجل آخر سيكون ملائم لها بقدر ما كان فيكتور.

لم يكن مجرد وريثاً مثالي لـ أياه أى اتش. لقد كان مثالي لـ ماديسون.

بتلك الفكرة. مرر يده على طول خصرتها. و مال عليها مقبلاً جانب عنقها و ايقظها للحصول

الفصل الثامن

على مثال آخر عن مدى تواءمهما الشديد في الفراش.



لأول مرة في حياتها تستيقظ مادي في احضان شخص آخر.

كانت مستلقية دافئة وأمنة بينما كان فيك يشاركها الفراش. انفاسه لا تزال بطيئة من النوم. تذكرت ليلتهما و ادركت انهما لم يستخدموا وسيلة حماية. فكرت في الاطفال الرضع و امكانية الحصول على عائلة. هل تعتمد القيام بذلك؟ أم هل تائها بسبب الاشباع الأخير لرغبة سنوات غير محققة لدرجة ان فكرة استخدام وسيلة لم تطرأ على الصورة؟

قبل ان تمارس الغرام مع الرجل الذي يبدو أنه لم يكتفي ابداً. كان عليها شطب هذا الأخير باعتباره لا محتمل كلياً.

لكن فيك ايقظها عدة مرات في الليل و دفع جسدها إلى اقصى حدود المتعة في كل مناسبة. جوعه إليها شيء لن تقدر على التشكيك فيه ابداً.

لم يكن وارد عندما ينامان انهما سيفعلان ذلك من البداية إلى النهاية.
حتى الآن. رغبته متضخمة....

بالرغم من تألم عضلات لم تعلم من قبل انها تمتلكها و تصلب جسمها إلا أنها كانت تعرف انها

الفصل الثامن

لن تتردد في الاستجابة له.

باستثناء.... أنهما لم يستخدموا أي وسيلة حماية طوال ليلة من العاطفة. ولا مرة.

"استطيع سماع افكارك." اخترق صوت فيك في الصباح الباكر رأسها.

"قلت اننا سنتخذ أي قرار بشأن الأطفال معاً."

تغلغل التوتر في جسمه الضخم. لكنه لم يبتعد. "نعم؟"

"لم نستخدم وسيلة حماية ليلة امس."

بغرابية، استرخى. "لا، لم نفعل."

"فيك" قالت بتحذير.

انتصب، بطريقة ما سند الوسائد مقابل ظهر الفراش خلفه و جانبها كان في حضنه بأدنى

حركة ممكنة. وضعية كانت تمتعه على ما يبدو.

أمال ذقنها إلى أعلى. مما أدى لمحاذاة نظراتهما. "لقد اتخذنا هذا القرار معاً."

"لم اتخذ أي قرار على الإطلاق. لم أفكر في الأمر."

ارتفع حاجبيه. "ولا أنا."

ضيق عيناه. في محاولة لقياس حقيقة تصريحه. قد تكون عمياء لكن مادي لم تستطيع رؤية

الفصل الثامن

وميض اصغر خداع في اسيرسو الاجرام السماوية.
"لم يخطر ببالك ولا مرة أن وسيلة الحماية ستكون فكرة جيدة؟" سألت.
كان دوره ليضيق عينيه، لكنهما تألقا بالغضب وليس التركيز. "هل تعتقدى أنني سأكذب عليك؟"
"لا، لكنك قاسي بما يكفى للاستفادة من موقف مناسب."
وافقها. بلا أى اشارة للخرج من تلك الحقيقة. "نعم، لكن أأحد تجاهل استخدام وسيلة الحماية؟"
"ستحصل على 5% من الشركة عندما انجب طفلنا الأول."
هل عليها حقاً تذكره بتلك الحقيقة.
"هل خططت للانتظار قبل البدء فى تكوين عائلة؟"
"لا، لا يمكنها حتى المطالبة بعدم التفكير فى الأمر."
أحلام حتى المرأة التى لا تؤمن بالقصص الخيالية تستطيع الانغماس بها، و أحلام مادي تتضمن بناء عائلة من النوعية التى ارادتها دائماً.
"لا اعتقد أنكِ خططت." و بالتالى ليس مضطر لاستغلال الظروف.
"حسناً."

الفصل الثامن

"حسنًا، ماذا؟"

"أصدقك."

قبل طرف انفها. "عليك تصديقي."

جعدت انفها. "قد يكون هذا طراز قديم، لكن مازالت أرغب في الانتظار حتى نتزوج لحمل أول أطفالنا." رغم أنها إذا كانت حامل، فأنها ستتقبل ذلك كهدية.

"موافق."

"لذا، من الآن فصاعدًا، علينا استخدام وسيلة حماية." اصرت.

"موافق."

"أنت مطيع للغاية."

"الحقيقة؟ أفضل الانتظار سنتين قبل انجاب أطفال."

"أوه." لم تكن تفكر في أنه غير متحمس لتأسيس عائلة على الفور.

"لكن جداي في سبعينيات عمرهما." واصل فيك. "لو استفاد أطفالى من وجود جدى و جدتى فى

حياتهم، ليتمتعوا بدلالهما."

"فهمت." عجباً.

الفصل الثامن

مرة أخرى، تذكرت أن بينما هي و فيك قد يكونا مدفوعان بأمال مختلفة للمستقبل، إلا أنهما تمتعا ببعضهما البعض. و لحسن حظها، أنهما متوافقان، الأمر الذي فاجأها.
"اتردد في الإشارة إلى ذلك"، قال فيك. "لأنني أربح حقاً في منح جدای هدية من الجيل القادم لعائلتنا."

"ماذا؟" لم تصدق مادي مدى ارتياحها لهذا النقاش و هي بين احضانه في الفراش.
"ألن يكون صعب بدء مدرستك لو انجبنا طفل على الفور؟" سأل.
صوبت إليه نظرة كئيبة منتقدة نفسها. "طوال الوقت كنت اقول أن المال لا يهمني، لكن الحقيقة، أننى اعتمد عليه لأقدر على (امتلاك كل شيء) كما يقولون."
"هل تخططي للحصول على مربية؟" بدا مصدوماً تقريباً.
و احبته اكثر لهذا. "ربما، لكن ليس لتربية اطفالنا. على اية حال، لو كنا قادران على مغادرة المنزل، يجب ان نحصل على شخصاً ما بجانب جديك يمكننا ائتماناه على الاهتمام بأطفالنا."
"نعم."

"إذن، يجب أن نحصل على مربية، شخص ما يناسب عائلتنا، يفضل ان تكون رزينة في المظهر و العمر على حد سواء."

الفصل الثامن

اذن، مادي لا تريد امرأة جميلة شابة تعيش تحت انف فيك في منزلهما.

"ماذا تعني بشأن المال اذن؟"

"انوى استئجار موظفين اكفاء يشاركوني أنا و رومي في ادارة المدرسة."

انعقد حاجبي فيك البنيان الداكنان. "لكن سيكون عليكما منح المدرسة قدر عظيم من وقتكما.

عليك معرفة ذلك."

"نعم، لكننا سننجح. لقد تناقشنا رومي و انا بالفعل فيما سيحدث إذا احدنا او كلانا كوننا عائلة."

"لست متفاجئاً."

"والدي سيتفاجأ." لقد افترض دائماً انها ليس لديها حس العمل طالما انها لا تريد ان تكون جزء

من اعماله.

"جيريمي يري جزء من الصورة فقط عندما ينظر إليك." وافقها فيك بعملية.

"هذا كل ما يهتم به."

لم يرغب جيريمي آرثرش ابداً منح الوقت اللازم للتعرف على من هي مادي. ليس قبل وفاة هيلين

وبالتأكيد ليس بعد وفاتها.

"يستطيع الهروب من نظراته الضيقة."

الفصل الثامن

"هذا ما تقوله انت. لم اشهد اي دليل."

هز فيك رأسه. واضح أنه موضوع منتهى. "ستحتاج مساعدة شخصي كفاءة و على دراية بتلك الأمور."

"بالضبط." مربية ملاءمة. ليس ضرورية. لكن أحتاج إلى مساعدة شخصية؟ ستحتاج مادي التأكد من انجاز الأمور.

رن هاتف فيك قبل ان يتمكننا من مواصلة مناقشتهم. كان كونراد. متحمس لفرصة اجراء مقابلة مباشرة مع المخطوبان حديثاً في اخبار المشاهير المسائية. وهكذا بدأ الأمر.



الاسبوع التالية مرت في دوامة من النشاطات. مقابلات ك. ثنائي. مقابلات بمفردها. السخط الإعلامي حول ارتباط مادي و فيك كان اكبر بكثير من الجنون الأولى الذي ولدته قضية بييري. فيك كان ينام في شقتها كل ليلة بينما عمال الديكور و المقاولون يعملون ساعات اضافية لتجهيز بارين هال للسكن من اجلهما. اجرت مادي مقابلة مع الموظفين المحليين أثناء الإشراف على التغييرات في الغرف الرئيسية والجناح الرئيسي. لقد بذلت قصارى جهدها للتأكد من دمج

الفصل الثامن

نواحيها الجمالية هي و فيك في ديكورات منزلها الجديد.
يمكنها سماع صوته يقول. "قلت ذلك لك." عندما ادركت انها تعرف ما يكفي عن ما يفضله.
عادت مادي إلى عملها التطوعي السري بشعرها المستعار البني و تواصلها. مرتدية ملابس
من متجر محلي. كل دقيقة تقضيها مع الأطفال تدعم عزمها على فعل المزيد.
حددت أيضاً زيارة مع المعالجة التي رآتها في الأشهر التالية لحادث القفز من المظلة. عندما ادركت
مادي أن الوقت قد حان للابتعاد عن ماضيها. دكتورة ماكنزي كانت صريحة في مدحها لمدى
تقدمها في اجتياز كلاً من وفاة والدتها و اهمال والدها العاطفي.
بالرغم من. المعالجة النفسية ابدت بعض القلق بشأن الزواج الذي قال فيك أنه يعتزم ان يكون
حقيقي مع ذلك يقترن بعقد مربح جداً له. دكتورة ماكنزي طلبت من مادي النظر بعناية
إلى اسباب موافقتها على الخطوبة.
هكذا فعلت مادي. الأهم من ذلك. لقد تحدثت مع فيك في هذا الشأن.
"نعم. العقد الذي قدمه والدك مفيد لي. لكن الزواج الآن مهم لك. أيضاً."
"أعتقد أنني وافقت على الزواج باكماله بسبب المدرسة. أليس كذلك؟" هل هذا ما فعلته؟
لقد اخبرت نفسها في ذلك اليوم السيرياي المجنون لهذا السبب أنها مضطرة لإعادة النظر

الفصل الثامن

فى الفكرة بجديّة.

لكن فيك استهجن فقط. "حتى لو تفجرت الفضيحة كما يمكن ان يحدث. لن تتخلي عن المدرسة. رومي تستطيع ان تكون الوجه العام فى ادارتها و انت ستكونى الشريك الصامت كما سأكون أنا الآن."

احبت ثقته فيها. السرور من ذلك اخفى المغزي الكامل لكلماته للحظة. لكن من ثم استقر. "هل ستفعل؟" متى عرض فيك الشراكة معها و مع رومي فى تأسيس المدرسة؟ "لقد قطعنا وعود لرؤية احلامنا محققة. زواجي بك سيمنحني أية اتش. و اخبرتك أنى سأؤكد من أن زواجنا سيحقق احلامك كذلك." ربما كان عليها توقع شيء من هذا القبيل. لكنها لم تفعل. "أنت حقاً فارسي الأبيض."

"اعتقد انك لا تؤمنى بالقصص الخيالية." صوته و ملامحه كانا مغيظان. لكن شيء ما أخبرها أنه معجب بادعاءها. "ربما بدأت أو من بك." هو دائماً كان الاستثناء. الرجل الوحيد الذى تثق به. حتى عندما لم تعتقد أنها لديها سبب لذلك.

الفصل الثامن

رفض الاعتراف بذلك لن يجعل الأمر أقل صحة.

"أتؤمنى بى،" قال بمزيج من التعنت و الغرور الذى يجب ان يزعجها.

لكن لم تنزعج. اعجبها. "بالتأكيد."

"منك؟ نعم."

في النهاية، كل ذلك يعود إلى هذه الحقيقة البسيطة. انها تثق فى فيك للوفاء بالوعد الذى قطعها على اطلالة تلال مارين.

ما هى حقيقة انها تقع فى غرام فيكتور بيك مرة اخرى؟ حسناً، هذا شيء لم تفصح عنه حتى لرومي.

كيف تساعد نفسها؟ الرجل يقضي كثير من الوقت متنكراً كفارس ابيض أكثر من كونه رجل اعمال.

الاستعدادات للعرس كانت تسير على قدماً و ساق. و باسرع وقت.

بالنسبة للمراسم نفسها، خططاً لتجمع صغير للغاية، لكن حفل الاستقبال سيكون ضخماً

و يحضره صفوة المجتمع. رجال اعمال عالمين و حتى بعض المشاهير.

عندما تعارض موعد جلسة معالجة مادي مع اجتماع بمتعهدي طعام حفل زفافهما، اخبرت فيك

الفصل الثامن

انها لا تريد تأجيل مواعدها مع الدكتور ماكنزي.
"هل تري معالج نفسي؟" سأل فيك. "لماذا ليس لدي علم؟" من الواضح ان عدم معرفته هى الشيء
الوحيد الذي ازعجه بخصوص الأمر.
"لأنى لم اخبرك؟"
اصدر صوت ساخراً.
"لا احد يعرف إلا رومي."
"متى بدأت برؤيته؟"
"رؤيتها. بعد حادثة القفز بمظلات مباشرة."
ادركت مادي أنها اخذت نفس الطريق المدمر للذات ك والدتها و ما كانت ستفعل ذلك.
"رأيتها اسبوعياً لبضعة اشهر ومن ثم عدة مرات بعد ذلك."
"أنا مندهش."
"هل انت؟" قلقت قليلاً من اعتقاده انها ضعيفة لحاجتها لرؤية شخص ما.
"لقد ادركت أنك لا تستطيع مساعدة الأطفال لو لم تستطيع التعامل مع قضايا طفولتك
الخاصة."

الفصل الثامن

هذا بالضبط ما كان عليه الأمر. "كيف تعرفني جيداً؟" سألت. شعرت بوقوعها في غرامه اكثر الآن.

"تعرفى اجابة هذا السؤال."

"لقد سعيت لتعرف على كل شيء بخصوص الاشخاص و الاعمال التي تخطط اقامة شراكة معهم، أو سيطرة عليها."

"شركتنا ستلغي كل الشركات الأخرى. بالطبع. سأعرف كل شيء عنك."

اعجبها سماع ذلك، حتى لو لم يكن صحيح تماماً. "لكنك لم تعرف اننى ارى الدكتوراة ماكنزى." "لا." بدا مستاء.

ضحكت مادي. "حتى انت ليس معصوم من الخطأ، فيك."

"الآنسة غرايسون تعرف."

"هى اعز صديقاتى."

"و ماذا أنا؟"

"الرجل الذى سأتزوجه. الرجل الذى وقعت فى غرامه مرة اخرى." لقد قالت ذلك.

تصرفه بهذه المعرفة عائد إليه. لكن شيء وحيد هى تعرفه. لقد حان الوقت ليقابل مادي غرايس.

الفصل الثامن

امتد الصمت بينهما.

"فيك؟"

"هذا.... يشرفني."

"جيد." هذا افضل من ظن أنها حمقاء لإيمانها بالعواطف.

"أنت... أنت...." لأول مرة في ذاكرتها، فيك يبدو عاجز عن السيطرة الكاملة على كلماته أو افكاره.

"لا اتوقع منك أن تقولها ليّ بالمقابل."

"جيد." الراحة في نبرته لم تكن اطراء، لكنها لم تتفاجأ، ايضاً.

"أنت لن تكذب عليّ ابداً." قالت، كما لو أنه مجرد اكتشاف.

لكنها فهمت عمق التزامه بالأمانة بينهما بالكامل لأول مرة.

"لا، لن افعل."

ذلك يتضمن عدم ادعاء محبتها عندما يكون لا يحبها، لكن هل ذلك ايضاً يعني ان وعود مكتوبة ومحددة طالما فيكتور بيك المعنى بالأمر.

الفصل التاسع

انصد مات مادي عندما اتصل بها والدها وطلب منها الحضور لتناول العشاء. بمفردها. تناولوا الطعام في غرفة الطعام الرسمية حتى مع تقليص طول الطاولة. كانت تتسع ستة اشخاص بسهولة.

جلست مادي على يسار ابيها و قلبت الحساء بملعقتها. متظاهرة بالأكل.

لم يبدو أن والدها كان يشعر بأى من الراحة أكثر منها.

اخيراً استسلمت و سألتها. "لماذا أنا هنا؟"

"لقد مر وقت طويل منذ أن تناولنا عشاء عائلي."

"هناك خبر فى صفحتين مجلة يثبت خلاف ذلك."

هز رأسه. لم تستطيع تفسير ملامحه تماماً عن تعابير المألوفة. "ليس نفس الشيء."

"لست متأكدة مما تعنيه بعد."

"أنت و أنا. عائلة."

"لقد توقفتنا عن أن نكون عائلة عندما ماتت أمي." لم تقولها باتهام. أو حتى غضب.

بوسعه شكر معالجتها النفسية التى لم يكن يعرف عنها اي شيء علي ذلك. لكن لا تزال

هذه الحقيقة.

الفصل التاسع

"لم أنوي قطعاً حدوث ذلك."

لم تستطيع كبح صوت متهمها. "لقد أرسلتني إلى مدرسة داخلية بعد شهور من موت امي.

استطيع قول أن نواياك كانت واضحة جداً."

"ذلك كان خطأ."

تصدع شيئاً ما داخل مادي من هذا الاعتراف. لكنها بالكاد هزت كتفها. ماذا تستطيع ان تقول؟

نعم. لقد كان خطأ ضخماً مؤلماً.

رغم ذلك. بطريقة ما لا تستطيع موافقته على ذلك. ناهيك عن اى اعتراف الآن لا يستطيع تغيير

عواقب اختياره عندما كانت هي فى الخامسة عشر.

"لم أكن اعرف ماذا افعل." اعترف بصراحة نادرة لـ جيريمي آر تشر. "لقد أخفقت مع أمك و ارتعبت

من الأخفاق معك. لذا ابعديك. على أمل ان يستطيعوا فى المدرسة القيام بما لم أكن مؤهلاً على

القيام به فى المنزل."

حدقت مادي فى وجهه كما لو أن دوامة عاطفية اندلعت داخلها. "من أنت و ماذا فعلت بأبي؟"

كانت مزحة قديمة. لكن يا رجل. هل كانت مناسبة.

ضحك اباه. "أخبرت فيكتور أن هذا لن يكون سهلاً."

الفصل التاسع

"هل طلب منك التحدث معي؟" لماذا لم تتفاجأ؟!

"نعم." تنهد جيريمي. "فيكتور يعتقد أن علاقتنا يمكن اصلاحها."

"أنه متفائل."

"هو كذلك."

تخلت عن التظاهر بالأكل، وضعت معلقته جانبا. "تبدو متفاجئا من تلك الحقيقة."

"ذلك جانب لم ألاحظه فيه من قبل."

"ألا تعتقد أن خططه في السيطرة على عالم الأعمال تدعى للتفاؤل؟" سألت، بسخرية فقط.

ضحك اباها مرة اخرى، هذه المرة ضحكة طويلة و بكثير من المرح. "أعتقد أنهم يفعلون."

"اعتقد أن ذلك يجعلك متفائلا، ايضا." الأمر الذي لم يسبق ان اعترفت به من قبل.

"شيء واحد كافٍ لتصديق أن الأمور يمكن أن تكون مختلفة معك عن هيلين." بدا كما لو كان

يعني ذلك.

"كلنا لنا شياطيننا. تعلمت التصدي لشياطيني دون القفز من الطائرات." مادي تستطيع منحه

ذلك على الأقل.

تناول والدها رشفة من نبيذه. "اعتدت على اعتقاد ان هيلين اقحمت نفسها في المشاكل لجذب

الفصل التاسع

انتباهي فقط. بدت و كأنها تشعر بسرور بالغ لنشر اخبارها فى وسائل الإعلام.
"هي كذلك."

بدا مندهشاً من موافقة مادي. "لكنها كانت مجازفة قبل ان نلتقي. تعريفي ذلك، أليس كذلك؟"
"كانت تروي لي قصصاً سجل ذكرياتها." بدا الأمر مثيراً للغاية بالنسبة لفتاة صغيرة.
أوما جيريمي. "كان أحد الأسباب التى جعلتني أعجب بها."

"لم تكن أول رجل مهم في حياتها يتجاهلها." ذلك أحد الأشياء التى ادركتها مادي بالفعل.
لقد تآقت هيلين ماديسون لجذب انتباه والدها و لم تتمكن من لفت نظره إلا عندما كانت تتصرف باندفاع. عند زواجها بـ جيريمي ارتشتر ترسخ اليها التلاؤم مع سلوك جذب الانتباه.
"تقولى أن هيلين لم تكن مغامرة بطبيعتها، لكنها استغلت مآثرها لجذب انتباه والدها."
"أوه، اعتقد أن أمى كانت مغامرة بالتأكيد. لقد اكتشفت تلك الحقيقة بالاستسلام لذلك
الجانب فى شخصيتها. حصلت على شيء تآقت اليه."

"دائماً كانت تقول انها تتفهم مقدار الوقت الذى يجب أن امنحه لشركتى."
"هل كنت ستستمع إليها لو قالت أنها لا تتفهمه؟"

بالتأكيد لم يستجب لالتماسات مادي الشفهية للحصول على جزء من وقته، أو للعودة إلى المنزل

الفصل التاسع

من المدرسة الداخلية.

"ربما لا." اعترف والدها بأمانة أكثر مما تتوقع.

"موتها لم يكن خطأك." هذه حقيقة من الصعب جداً على مادي تقبلها.

لقد لامت والدها لفترة طويلة جداً، لكن أول إنجازاتها مع معالجتها النفسية هي إدراك أن هيلين
أرتشر كانت مسؤولة عن خياراتها الخاصة.

"أليس كذلك؟"

"لا."

لا يبدو أنه يوافقها الرأي.

"هل تظن أن أمي ذهبت إلى السباقات لأنها لم تحبني بما فيه الكفاية لتكون بالقرب مني لتربني؟"
سألت مادي.

شحب والدها من الصدمة، عيناه متسعتان، ارتخي فمه للحظة قبل أن يصرخ تقريباً، "لا، بالطبع
لا. لقد عشقتك، مادي، يجب أن تعرف ذلك."

"لكنها واصلت التسابق في الماء ليلاً."

"ليس بسببك."

الفصل التاسع

"ولا بسببك، ايضاً."
"لكن..."

"أمي كانت امرأة بالغة قمعت الحذر الطبيعي من طفرات الأدرينالين التي جعلتها تشعر أنها حية." حقيقة أثرها الجانبي كان اكتساب الاهتمام الذي كانت تتوق إليه جعلت مقاومة والدها لحس المغامرة يتضاعف

"تبدي كعالم نفسي."

"شهادة في تنمية الطفولة المبكرة لها حصتها من الدورات النفسية."

مادي لم تخبر جيريمي عن جلساتها مع معالجتها النفسية.

لم تخجل من رؤية الدكتوراة ماكنزي، لكن مادي لم تثق في أبيها بما يكفى لتشاركه أكثر أجزاء خاصة في حياتها. ولا حتى هذا جيريمي الجديد والمحسن. لم تكن تعلم مدى عمق التغييرات أو إلى متى ستستمر.

عيني والدها لهما نفس ظلال عينيها، لكن بدون الهشاشة التي تراها في المرأة عندما تكون بمفردها. تومض بشيء ما بين التخمين والفضول.

"بالتحدث عن أمك." قال بنبرة مألوفة لا تحمل أي مشاعر.

الفصل التاسع

"نعم؟"

"أنت و فيكتور اخترتوا تاريخ ميلادها ليوم الزفاف."

"نعم." قبل شهر من بلوغ مادي الخامسة والعشرون. بدا صحيحاً نذر عهودهما في يوم متصل
بطريقة خاصة بوالدتها.

"فيكتور قال أنك أردت تكريم ذكراها بهذا اليوم."

"كلانا اردنا ذلك." هل والدها يجد ذلك غير مريح؟

لم تفكر هي و لا فيك في ذلك الاحتمال.

ابتسم والدها. تعابيره ظهرت حقيقية. "كنت آمل ان تكرمي ذكراها بطريقة اخرى ايضاً."
"كيف؟" سألت بحذر.

"لا تقلقي. لن استغل ذكرى أمك لمحاولة إرغامك على سحب العقود التي تعطي أسهم الشركة"

لرامونا غرايسون في عيد ميلادك الخامس والعشرين."

لكنه لم ينسي ذلك. ايضاً.

"لن تنجح على اى حال. امي احبت رومي و أنا شخصياً ما كنت سانجح في اجتياز المدرسة"

الداخلية لو لم يرسلها والدها إلى هناك. ايضاً."

الفصل التاسع

مادي ارادت بشدة ان تأتي أ-ب-أ إلى المدرسة عندما ادركت أن والدها لن يغير رأيه حول ذهابها إلى هناك. مع ذلك لم تطلب ابداً. ذلك لن يكون عدلاً. تماماً مثل مادي. رومي عاشت في سان فرانسيسكو.

لكن رومي توسلت والدها ليرسلها وهو راضٍ لطلبها.

أوما جيري مي. "لقد وافق على ارسالها لأنني عرضت دفع رسوم الدراسة والأقامة."

"لا." ألم يخبرها والدها ذلك من قبل؟

"نعم. اخبرني عندما اتت رومي إليه و طلبت منه أن تتبعك. لم يريد ارسالها. ظننت أن كلتكما

ستكونان افضل حالاً مع بعضكما البعض من كونكما مع آبائكما."

والد مادي يبدو أكثر انسانية بمرور كل دقيقة. لم تكن متيقنة من شعورها بشأن ذلك. لكن

اعتقد أنه قد يكون هناك أمل.

على أي حال. شعرت انها مضطرة لقول. "السيد غرايسون احب رومي دائماً."

"لكنه كان يشمل بشدة في ذلك الوقت. هل تعتقدى انه كان على علم باحتياجات ابنته أكثر مما

كنت أنا مدركاً لاحتياجاتك؟"

لا. الرجل كان يغرق في الثمالة اغلب الليالي دون ادراك احتياجات رومي.

الفصل التاسع

"لو لم تذهب إلى مدرسة داخلية، كان عليها رعاية والدها." جيري مي بدا واثق جداً من ذلك.
"أحتاجت رومي الابتعاد و غراي احتاج القاء نفسه في الفراش كل ليلة."
"لقد كنت صديقه."

"و ما زلت. بقدر ما تعتزم مصادقة رجل نوى اغراق نفسه في الثمالة للوصول مبكراً إلى القبر
و افلاس شركته الخاصة."

جعد القلق جبين مادي. "الوضع ليس بهذا السوء."
"نعم. لكن سيكون."

"لا تتظاهر بان تهديدك للاستيلاء على شركته خدمة تقدمها له."
"لا، لن تكون خدمة لـ غرايسون، لكن لـ رومي." بدا والدها واثق جداً من ذلك الادعاء.
"هذا ما تقوله."

"أنت لا تثقين بيّ على الإطلاق، أليس كذلك؟"
"ليس تماماً، لا." لم تستطيع حتى قول انها لو فكرت ان الأمر عائد إلى رفاهية أيه أي أتش فوالدها
سيضع رفاهيتها هي في المرتبة الثانية.
لم تقتنع بذلك.

الفصل التاسع

بدلاً من أن تبدو مستاءة من انكارها، استهجن والدها. "ربما انت محقة."

"لا يريحك قول ذلك."

استهجن. "هل تفضلي الكذب؟"

"لا، لكنك تفضله، إذا اعتقدت أنك ستحصل على ما اردت."

"هذا احد الاختلافات الاساسية بين فيكتور و بيني. اقراننا فى العمل يعرفون ذلك، ايضاً. لو اردت

من رئيس شركة اخرى ان يصدق شيئاً ما، سأؤكد من أن يسمعه من فيكتور."

"هل كذب ابداً من أجلك بلا معرفة؟" سألت، غير واثقة من رغبتها فى معرفة الأجابة.

"لا. لم أقل اننى لم اميل إلى ذلك، لكنى ربما لا أشعر بنفس تأنيب الضمير من أجل الحقيقة التى

يشعر بها وريثي، ادرك أننى لو فعلت ذلك و فيكتور اكتشف الأمر، سيجد وسيلة اخرى لتحقيق

طموحه أكثر من أية آي أتش."

حسناً، لم تعتبر ابداً والدها غبي. "أعتقد أنك محق."

"أعلم أنى محق."

"اذن، بخصوص ذكرى أمي..." قالت مادمى مستعدة للعودة إلى سبب حضورها على طاولة عشاء

والدها.

الفصل التاسع

"كانت تقول دائماً انها اردت ارتداءك لثوب زفافها عندما تتزوجى."

"هل مازالت تملكه؟" لم تستطيع مادي اخفاء التوق فى نبرتها.

لو كانت مع فيك. فلن تشعر بالحاجة إلى المحاولة.

"بالطبع."

"لكنك تخلصت من كل اشياءها."

لم تنسى مادي ابدأ العودة إلى المنزل من أول زيارتها من المدرسة الداخلية لتجد ان اغلب المنزل

تجدد و اشياء أمها اختفت.

"احتفظت بثوب زفافها و مجوهراتها من اجلك." نبرة والدها عنت ضمناً انه لا يفهم سبب عدم

معرفتها ذلك.

"لماذا؟ بينما تخلصت من كل شيء اخر؟"

"الثوب قطعة من التاريخ."

"ليس تاريخ يخص الأعمال." إذا لماذا يهتم؟

"تاريخ عائلي. مصمم شهير ابتكره لجددة جدتك عام 1957. بعد عام من تصميم ثوب مماثل لمثلة

فى واحد من اشهر ادوارها." اجلى جيرمي حنجرته كما لو ان هذا الحديث جعله عاطفياً.

الفصل التاسع

"كل جيلها ارتداه منذ ذلك الوقت."

"اعلم."

"اوھ. ظننت انك ربما نسيت. فلم تشيرى لارتدائه."

"اعتقدت انك تخلصت منه."

"لم افعل."

"انا مسرورة جداً لذلك." انه حلم ظنت انه مات مع أمھا.

"أنت تماثلي حجم امك. أشك فى انه سيتطلب الكثير من التعديلات."



الثوب العاجي الجميل بدون حمالات بتطريزات من خيوط الحرير بلون الشمانيا حول التنورة الطويلة وعلى صدر الفستان لم يتطلب أى تعديلات على الإطلاق. إلا أنها ورومي اتفقتا على ان مادي يجب أن ترتدى مشد اسف الصدرية المطرزة بالخطوط الناعمة. انقلبت الحاشية الشمانيا على الحاشية بتباين تماماً كما مفترض ان تكون.

"تبدين جميلة جداً." قالت رومي بعينان لامعتان بطريقة مثيرة للريبة.

الفستان عانق صدر و جذع مادي وصولاً إلى خصرها الملفوف ثم اندلع إلى تنورة واسعة كاملة

الفصل التاسع

جهتها الأمامية اقصر من الخلفية، الممتدة خلفها لمسافة طويلة باناقة.

"ابدو مثل أمي."

"لكن لديك عيني والدك." لوت رومي فمها بهزلية. "لا اصدق أنه دفع مصاريف مدرستي الداخلية

لاكون معك."

"وانا، أيضاً." لكن السيد غرايسون اكاد ادعاء جيريمي.

"انه يحبك، دائماً قلت ذلك."

"بطريقته الخاصة." وافقتها مادي. "فقط ليس بالطريقة التي اريدها."

"ربما هو فقط لا يعرف كيف يحبك. مما قلته لى عن والديه، لا يبدو أن آل آر تشر عائلة دافئة."

مادي لديها بضعة ذكريات عن جديها اللذان توفيان بحلول بلوغها الخامسة، لكن و لا واحدة من

تلك الذكريات تتضمن عناق، قبلة، أو اي اشارة اخرى للمودة.

"قد تكون محقة، لكن جيريمي اعترف انه سيكذب لو الكذب يجعله يحصل على ما يريد."

"حسناً، أنت تعرفين ذلك."

"اعرف. لكن من الغريب اعترافه بذلك، خمنت أن لديه علامته التجارية الخاصة للامانة، ايضاً."

عدلت رومي طيات تنورة مادي جيداً. "افترض أنني افضل امانة فيكتور."

الفصل التاسع

"أنا، أيضاً" قالت مادي بحماس.

ضحكت كلتا المرأتان، فذلك كان شعور جيد.

لكن من ثم اغلب الأشياء بدت مدهشة للغاية الآن. مادي تتزوج الرجل الذى احبته حتى لو لم يحبها هو. فقد وعداها بعائلة حقيقية.
و فيك يحافظ على وعوده.



سار فيكتور على طول الممر إلى مدخل المدرسة الابتدائية خلف احد المساعدين الذى وافق على مرافقته إلى حجرة دراسة الصف الأول الخاص بالأنسة جيويت.
على عكس ماديسون. فيكتور و ماكسويل التحقا بمدرسة عامة، لكن فى منطقة اكثر ثراءً من تلك المنطقة. مزيج الأطفال و الاساتذة هنا يعكس تباين سكان سان فرانسيسكو كطبقات اجتماعية نادرة عن طبقة آرتشر.
لم يكن فيكتور واثق لماذا طلبت منه ماديسون لقاءها هنا. لقد قالت شيئاً عن الرغبة فى التحدث معه بمساعدة اداء بصرية.

لم يعرف ماذا عنى ذلك. لم يستطع أن يرى كيف تعمل مدرسة عامة مكتظة كالهام لمدرستها

الفصل التاسع

الخاصة. ما لم يكن هذا هو النجاح الذي حققوه في برنامج المتطوعين الخاص بهم.
لقد قام ببحث صغير قبل أن يغادر المكتب على هذه المدرسة الابتدائية واكتشف ان لديهم معدل مساهمة الاءاء فى حجرة الدراسة عالى جداً عن النسبة المعتادة وكذلك العمل التطوعي.
عندما وصل إلى المكتب، اكتشف ان حضوره كان متوقع. لذا، بالتأكيد هو كان فى المكان الصحيح.

مهما كانت اسباب ماديسون لإحضاره إلى هنا.
فوراً لاحظ شيئان بعد ان فتح المعاون باب حجرة الدراسة -ماديسون تبدو إلى حد بعيد مختلفة جداً عن نفسها والصمت المطبق الذى لم يربطه بغرفة ممتلئة بالاطفال.
ترتدى شعر مستعار بنى فئرانى. العدسات اللاصقة البنية حجت لون عيناها الزرقاوتان بزرقة مياة البحر المتوسط أما الملابس فمن الواضح أنها اشترت ملابسها من على الرف فى احد المتاجر الشعبية. خطيبته تجلس على مكتب صغير وسط دائرة من ستة طلاب.
الكتب الممزقة ذات الصور بألوان زاهية. كلمات قليلة بطباعة كبيرة مفتوحة امام الاطفال.
ماديسون تحمل نسختها الخاصة. تجمدت الابتسامة على وجهها عندما نظراتها قابلت نظراته.
سمح فيك لاحد حاجبيه للارتفاع باستفسار. "مرحباً، ماديسون. يبدو ان لديك بعض الاصدقاء

الفصل التاسع

لم اقابلهم."

ابتسامتها المتجمدة تحولت إلى ابتسامة حقيقية عندما قفزت على قدميها. "جئت مبكراً."
لم يكن بيده حيلة إلا ملاحظة القميص القطنى الرخيص و السروال الجينز الذى ترتديه يظهر
منحنياتها بطرق اثرت على رغبته الجنسية تماماً مثل فساتينها المصممة.
إلا أنه، لم يحب الشعر المستعار او لون العدسات اللاصقة.

تجاهل تعليقها على توقيتته. "عرفينى."

"بالطبع."

لم يرغب فى اخافة الاطفال بحجمه، انخض فيكتور على ركبة واحدة و مديده لمصافحة كل
طفل عندما عرفتهم مادي.

عدد قليل منهم بادله تحيته بتهذيب ساحر. فتاة واحدة صغيرة، من الواضح أنها كانت المفضلة
لدى ماديسون من الطريقة التى الصقت بها الفتاة الصغيرة نفسها خلف ساقى خطيبته، وارت
رأسها، لكن هزت اصابعها بتحية خجولة.

قابل فيكتور المعلم المتطوع و كذلك الاباء المتطوعين.

"من اللطيف جداً مقابلتك." قال لـ الأنسة جيويت.

الفصل التاسع

"السرور كله لنا." ابتسمت، عيناها دافئتان اومضت على ماديسون. "خطيبتك متطوعة رائعة.

انها جيدة جداً مع الاطفال و يمكن أن تكون معلمة باوراق اعتمادها."

"ادرك ذلك." فقط لم يسبق ان علم أنها تطوعت فى نظام المدارس العامة.

هل والدها يعرف؟

يبدو ان ماديسون لا تريد المغادرة فوراً. لذا بقي فيكتور، مستمتعاً بالوقت الذى ساعد فيه اطفال

بعمر السادسة على القراءة.

استقلا سيارته الجاكوار و توجها إلى الجانب الآخر من المدينة عندما سحبت أخيراً الشعر المستعار.

كاشفة عن تموجاتها الحمراء فى كومة فوضوية.

ذكرته بالطريقة التى تبدو بها بعد ممارسة الغرام. الوقت الوحيد الذى تبدو فيه ماديسون

مشعشة كلياً - عند استيقاظها - ماديسون تبدو اكثر اغراء من أى وقت مضى.

فركت فروة رأسها و مررت اصابعها عبر شعرها، متسببة فى قفز بعض التجعيدات مرة أخرى.

"من المريح دائماً التخلص من هذا الشيء."

"لماذا تترديها؟"

"لأن مادي غرايس امرأة عادية لديها درجة علمية ورغبة فى التطوع مع الأطفال. لم يتم نشر

الفصل التاسع

اخبارها في الصحف الشعبية ولا يتبعها مصوري الأخبار.

"و هل هذا هام بالنسبة إليك؟"

"أن أكون طبيعية؟ ذلك كان عندما بدأت. الآن، سار الأمر اسهل. هل تستطيع تخيل ما الذي

ستصنعه وسائل الإعلام من وريثة ملياردير عند التطوع كمساعد معلم؟"

"لدي شعور أننا سنكتشف ذلك قريباً."

"هذا ما اعتقدته. بزواجنا و اثارنا فضيحة بيري. كنت أحسب أنها مسألة وقت فقط قبل

أن ينكشف سري."

"بعض السر." لقد كانت أكثر روعة مما عرفها دائماً. "منذ متى و أنت تتطوعي هكذا؟"

"بدأت كتحدي مع رومي. في محاولة لحضور تجمع سياسي متخفية. نجحت وحصلت على

فكرة للتطوع في مطعم لتقديم الحساء للفقراء في عطلة نهاية الأسبوع التالية وتأنقت."

"أتعني أنه تم توبيخك؟"

ضحكت. بصوت رقيق و واثق أنه مغرياً أكثر مما قصدت أن يكون. "خمن."

"قد تكون فكرة جيدة أن تصبّحي نظيفة قبل ان يقوم بعض المراسلين الجريئين بتنظيفك."

"أخمن." قالت مرة ثانية، تقريباً لا تبدو مستمتعة أو متحمسة.

الفصل التاسع

"بقدر استمتاعك بكونك مادي غرايس، ماديسون بيك ستكون قادرة على إحداث تغيير وتأثير أكثر انتشاراً." مجرد منح ماديسون لقبه شفهيًا كان مرضياً بطريقة لم يفهمها فيكتور أو يحللها.
"لكن هل ستقوم بتدريس طلاب الصف الأول القراءة؟"

"نعم. ذلك ما تختص به المدارس الخاصة، اليس كذلك؟ مساعدة الأطفال على انفراد."
يمكنه سماع الابتسام في صوت ماديسون.

"إذن هل غرايس مقتبس من رومي غرايسون؟"

"لا، جدتي ماديسون."

"ذلك صحيح." لقد نسي.

"أنت لا تمنع؟"

ركن السيارة في بقعة بجانب الطريق، أراد إجراء هذه المناقشة وجهاً لوجه.
أوقف المحرك، واستدار لمواجهة.

العينان البنيتان حدقت في عينيه فعبس. "هل يمكنك نزع هؤلاء؟"

"ماذا؟ أوه...." فهمت.

سحبت وعاء صغير من حقيبة ظهرها، التي على النقيض من الحقائب العصرية المصممة

الفصل التاسع

التي اعتاد على رؤيتها تحملها. و تابعت نزع و حفظ عدساتها اللاصقة.
"هل هذه الشخصية، تعبر عنك اكثر من الشخصية التي ترتدي فستان الزفاف الذي صممه
مصمم الشهير؟"
"أحياناً أحب فقط اثوابي من تصميم شانيل، كما تعلم؟"
التوت شفاء ماديسون الجميلة بتكشيرة ساخرة
"يعجبني ادعاء أنني لم أستطع أن أهتم كثيراً بأحدث الموضات و اواصل مواكبتها فقط لأكون
ماديسون آرتشر، لكن ما هي الحقيقة؟ أحب الشخصيتان."
اوماً. ليس لأنه فهم. فقد كان يرتدي بدلات مصممة ك إشارة للقوة، ليس لأنه يفكر كيف
يبدو عليه. لكن لأنه ممتنى أن ماديسون آرتشر قريباً ستصبح ماديسون بيك، لن تكون شخصية
لا تريد أن تكون عليها.
"إذن السؤال هو هل سأمانع؟ نعم؟"
تألقت عيني ماديسون الزرقاوتان في عينيه. "نعم."
"هل سأمانع الزواج من امرأة التي تهتم كثيراً بمساعدة الآخرين، لدرجة أنها ابتكرت شخصية
بديلة لتستطيع القيام بذلك؟ لا، ماديسون. لا أمانع على الإطلاق."

الفصل التاسع

لقد استسلم فيكتور للحافز الذي بدأ ينمو بمرور كل يوم. اتكأ مقابل لوحة المفاتيح وقبل ماديسون.

ابتعد عنها ليقول، "فى الحقيقة، أعتقد أنه مدهش."

تنهدت ماديسون و اتكأت لتبادلته القبلة. شعت منها البهجة و التوت فى طريقها حول قلب فيكتور.



ديدا و بوبايا (جد و جدة) فيكتور دعياهما لتناول العشاء بعد بضعة ايام و القيا قنبلتهما الخاصة.

مصعوق من طلب جديه، لم يع فيكتور إلا السؤال "تريدا منا ان نفعل ماذا؟"

"عندما انتقلنا إلى هنا، تخلينا عن كل الطرق القديمة." قال ميشا. "غيرنا لقبنا من

بيزوكلا دنيكوف إلى بيك. حتى اننا غيرنا اسم طفلنا الرضيع من إيفان إلى فرانك. اسم امريكي جداً."

"أنا اعرف كل هذا." ذلك تاريخ العائلة الذى تشاركه مع ماديسون منذ سنوات.

وجهها الجميل كشف عن تذكرها للحدث ايضاً فيكتور لا يفهم لماذا شعر جده بضرورة إعادة صياغة تلك الحقائق الآن.

"لم نتحدث الروسية فى منزلنا. لقد شجعنا إيفان الصغير على أن يصبح أميركياً بالكامل."

الفصل التاسع

صوت بابويا تهج عند النطق باسم ابنها الأصلي. "فرانك، الذى تحدث بدون لكنة و قام بكل الأمور
التي يقوم بها الطلبة فى المدرسة."

"لقد اردت منه أن يعتنق و يتطوق بوطنه الجديد."

عرضت ماديسون التفهم بينما فيكتور مضطرب بارتباك غريب.

ابتسمت جدته بتقدير. "بالضبط، لكننا تخلينا عن الكثير جداً و هو اصبح الرجل الذى هو عليه
اليوم."

"عديم الأصول. يمكنك قولها، بابويا." عبس فيك باحباط ولم يعجبه حقاً فكرة أن أجداده المحبوبين
يحاولون تحمل مسؤولية حياة والده عن الاختيارات الأنانية والفقيرة. "أبي فاشل."

"لا تتحدث عن والدك بتلك الطريقة." قال ميشا لكن بحرارة قليلة. لم يجادل فيكتور، لكنه
لم يعده إلا يفعل، ايضاً. لا يستطيع.

نظرت ماديسون إليه بشيء اكثر جاذبية عن التعاطف.

عينها توهجت بتلك الطريقة عندما دعتة فارسها. لم يكن لدى فيكتور أي فكرة عما في هذه
الحالة بالذات سيضع تلك النظرة على وجهها، لكنه لن يتساءل عن النقص الجلي للمشاعر
الوحيدة التي يكرها دون عن كل المشاعر.

الفصل التاسع

تهدج صوت بابويا عند النطق باسم ابنها الأصلي. "فرانك، الذى تحدث بدون لكنة و قام بكل الأمور
التي يقوم بها الطلبة فى المدرسة."

"لقد اردت منه أن يعتنق و يتطوق بوطنه الجديد."

عرضت ماديسون التفهم بينما فيكتور مضطرب بارتباك غريب.

ابتسمت جدته. "بالضبط، لكننا تخلينا عن الكثير جداً و هو اصبح الرجل الذى هو عليه اليوم."
"عديم الأصول. يمكنك قولها، بابويا." عبس فيك باحباط ولم يعجبه حقاً فكرة أن أجداده المحبوبين

يحاولون تحمل مسؤولية حياة والده عن الاختيارات الأنانية والفقيرة. "أبي فاشل."

"لا تتحدث عن والدك بتلك الطريقة." قال ميشا لكن بحرارة قليلة. لم يجادل فيكتور، لكنه
لم يعده إلا يفعل، ايضاً. لا يستطيع.

نظرت ماديسون إليه بشيء أكثر جاذبية عن التعاطف.

عينها توهجت بتلك الطريقة عندما دعتة فارسها. لم يكن لدى فيكتور أي فكرة عما في هذه
الحالة بالذات سيضع تلك النظرة على وجهها. لكنه لن يتساءل عن النقص الجلي للمشاعر
الوحيدة التي يكرها دون عن كل المشاعر.

مشاعر الشفقة.

الفصل التاسع

الهدوء كان عادة يملأ عيني جدته الذى يعتمد عليه فيكتور دائماً، لكن الآن عيناها وامضتان بالندم. "نظن أننا تركنا العديد من التقاليد و هو شعر بنفسه هائم على غير هدى."
"أوه لأجل..." شدد فيكتور ذقنه ليكبح اول كلمة خطرت على باله. "ابي لم يصبح محتالاً لأنه لم يحصل على حفل زفاف روسي تقليدى. الشيء الوحيد الجيد و الصحيح الذى فعله فى حياته كان الزواج من أمى."

"ذلك غير صحيح." قال ميشا بصوت عميق مثل صوت فيكتور. "اصبح أباً لك."
فتح فيكتور فمه و اغلقه مرة أخرى دون كلمة.
التمتع بريق ابتسامة فى عيني ماديسون اللازوردية. "اخبرته نفس الشيء."
"أنت مضاهية جداً لحفيدنا." اجابت جدته بابتسامة عريضة. "من دواعى سرورنا ميشا و أنا للغاية أنك تتفهمنى فيكتورنا كما نتفهمه نحن."
"من السهل الوقوع فى حبه."
مرة أخرى لم يعرف فيكتور كيفية الرد على تلك الكلمات. بالرغم من أنه احب سماعهم. كثيراً جداً.

لكن الحب لم يكن شيء وضعه فى عين الاعتبار فى معادلة زواجه من ماديسون و الحياة التى

الفصل التاسع

سيبينوها سوياً. هل يكفي انها تشعر بالعاطفة. أم هل تتوقع منه ان يبادلها مشاعرهما يوماً ما؟
هل يمكنه؟ هل يعرف حتى كيف؟
لم يقع في الحب ابداً من قبل.
المودة بينه و بين جديده نمت بمرور الوقت لا تبدو على سطحها باي شيء ك الشغف المشتعل بين
فيكتور و ماديسون.
امتد الصمت و من المفترض ان يكون محرجاً. لكن اهم ثلاثة اشخاص في العالم بالنسبة إليه
ببساطة راقبوا فيكتور بدرجات فهم متباينة.
كانت تجربة غريبة. لكن ليس غير سارة.
"شكراً" قال اخيراً لـ ماديسون. يأمل مرة اخرى ان يكون هذا كافي.
جفل جده لكن ربت على كتف فيكتور. مع ذلك. لم يقل ميشا أى شيء.
ابتسامة ماديسون اصبحت ناعمة بطريقة لم يفهمها فيكتور لكن مع ذلك اعجبته.
ادارت جدته عينها. "فيكتور. حفيدي العزيز. لديك الكثير لتتعلمه عن الرومانسية."
لم يستطيع فيكتور انكار ذلك.
لا يبدو انها تتوقع اجابة. "هل نطلب منك الكثير باتباع القليل من تقاليدنا؟"

الفصل التاسع

"لن اجيب قبل ان تخبريني بالضبط عما تتحدثني عنه." حذره ضروري.
الاستعدادات الزفاف الروسي والاحتفالات من الممكن أن تصبح معقدة للغاية و مورطة.
لكن طلبات جديده لم تكن غير معقولة. حتى لو كانت تعنى ان ماديسون عليها قضاء الليلة السابقة
لزفافها فى منزل جيرمي بدلاً من النوم فى سرير فيكتور.



بعد خمسة اسابيع من فضيحة بيرى. انتظرت مادي فى غرفة الرسم فى قصر والدها صباح
زفافها.
كانت ترتدى ثوب الزفاف الذى ارتدته والدتها. و والدة والدتها من قبل و جدة والدتها قبل ذلك
عام 1957.
حجابها الكامل من العصر الفيكتوري من دانتيل بروكسل كان أكبر من الثوب. ظهرت رومي
به قبل اسبوع. كان لونه العاجي يطابق بالضبط لون الثوب.
عدلت رومي الحجاب حول وجه ماديسون الآن. "انت جميلة جداً."
لم تستطيع مادي الاجابة. لو حاولت التحدث. فان مشاعرها ستنال افضل ما فيها.
"فيكتور سيكون هنا فى اي دقيقة. هل انت مستعدة؟"

الفصل التاسع

اشارت مادي إلى نفسها بتلويحة من يدها و اجبرت نفسها على التحدث بنبرة مستوية.

"ماذا تظني؟"

"أخبرتكم بالفعل، جميلة، لكن، حبيبتي، هذا ليس ما اتحدث عنه. هل انت جاهزة؟"

"وفقاً لفيك، فقد تزوجنا ذلك اليوم الذي قطعنا فيه الوعود لبعضنا على اطلالة افق سان

فرانسيسكو."

"بووووووف." هزت رومي رأسها. "الرجال."

"تلك الوعود كانت نذور." ذلك ما كانت مادي واثقة منه.

"و كذلك الكلمات التي ستقولينها اليوم."

اومأت مادي. "أنا جاهزة."

"أنت تحبيه."

"نعم." لم يكن هناك مغزى من انكار ذلك. بجانب رومي دائماً تستطيع أن تعلم عندما مادي تكذب.

"أحبيته دائماً."

لم تكن مادي واثقة جداً من ذلك، لكنها لا تستطيع إنكار انها لم تقع في غرام أي أحد آخر.

"بيري لم ينل أي فرصة."

الفصل التاسع

"لم يريد واحدة." صداقتهما لم تكن ابداً من هذا القبيل.

"لم أكن واثقة جداً من ذلك."

"لا يهم."

"لا." قالت رومي في النهاية. "لا يهم."

ابتسمت مادي لـ أختها بالأختيار. "سأتزوج اليوم."

"ستتزوجين." ابتسمت لها رومي بالمقابل.

عناقهما كان شرس بما يكفي لسحق الحرير و لم تهتم اياً منهما.

جاء صوت الجرس ضعيف من الردهة. ثم صوت فيك و ضحكة ميشا.

أوه. هذا حقيقي. أنه يحدث. الآن.

المزيد من الضحك ثم تأرجح باب غرفة الرسم و ارتد مقابل الجدار.

جيمس. ابن عمها البعيد البالغ طوله ستة اقدام و انشين. يرتدي بدلة سهرة مبينه خطوط جسده

الذكوري و حجاب من التل. ترنح في البداية.

"لقد اكتشف اني لم أكن انت. يا ابنة العم."

وجدت مادي نفسها تضحك مع الآخرين بينما جاءوا خلفه. لاحظت اول تقليد. والدها تظاهر

الفصل التاسع

بعرض (عروس) بديلة و فيك ابدى عزمه على الزواج من واحدة فقط.
ميشا بدا انيقاً في بدلته الرسمية، و أنا، جميلة في بدلتها الوردية، جاءوا خلف جيمس. والد مادي يرتدى معطف صباح تقليدي و وشاح، لكن فيك يرتدى بدلة ارمانى تسرق الانفاس.
والدا جيمس موجودان، ايضاً، بالإضافة إلى ابناء عمومة من الدرجة الثانية الذين كانوا في عشاء الخطوبة، عمّة فيك، اخت والده و الاصغر منه بعشر سنوات، و اثنان من ابناءها المراهقين جاءوا جواً من نيويورك، فرانك لم يفعل ذلك.
ابناء عمومة من روسيا قد مددوا فترة اقامتهم في كاليفورنيا، بذلك كانوا هنا، ايضاً.
تمنت مادي ان يكون عدد العائلة كافي لإرضاء حاجة ميشا و أنا لتطبيق التقاليد.
لكن حقاً؟ بقدر ما كانت تشعر بالقلق، فلا احد يعينها على الإطلاق، طالما فيك يقف أمامها، تعابيره جائعة، القبول و الارتياح التام في نفس الوقت.
"تي تاكرا كراسوفايا." مد فيك يده ليلمسها، لكن تارجحت يده في الهواء بينهما، لم يصل إليها تماماً.

"يخبرك أنك رائعة الجمال." اخبرها ميشا.

أومات مادي مبدية فهمها، لكن لم تستطيع ابعاد عيناها عن كثافة نظرات فيك الاسبريسو.

الفصل التاسع

"جئت لأفدي عروستى." قال بنبرة رسمية تعني بوضوح انها موجهة لوالدها. لكن انتباه فيك لم يحد ابداً عن مادي.

"والدك حاول القاء هذا الشخص علينا." قال ميشا. مشيراً إلى جيمس. "لكن حفيدي ملتزم للغاية ولا ينخدع."

لأن أي احد كان يخطئ في ابن عمها الذكر الطويل معها. لكن مادي ضحكت لأن من المفترض ان يكون الأمر مرحاً و وجدت انها استمتعت بهذا التقليد الروسي كثيراً جداً. عرض فيك صندوق تيفانى مفتوح مع ربطة عنق مرصعة بالياقوت و اقراط من اللؤلؤ مستقرة على ستان كريمي اللون.

قبلها والدها بما بدا وكأنه شكر حقيقي. لكن هز رأسه. "هذا غير كافٍ." وهى عرفت أن هذا جزء ميشا من الطقوس و أنا ارادت المراقبة.

اسفر الجدال عن ان السادة المحترمين يقدمون مجوهرات. لكن فيك لم يبتسم ابداً ابتسامة واحدة. تركيزه الكلى على مادي و شعرت بتواصل معه كان روحانى اكثر من حس الدعابة. اخيراً جاء ميشا بينهما. عرض عليها صندوق تيفانى آخر. هذا الصندوق يحتوى على عقد من اللؤلؤ من خمس صفوف و يتطابق بمثالية الأقراط اللؤلؤية المرصعة بالذهب العتيق.

الفصل التاسع

تارجحت نظراتها بين عقد اللؤلؤ و فيك و من ثم إلى رومي لأن اخت مادي بالاختيار اقنعتها بعدم ارتداء عقد. "كنت تعلمين."

اومأت رومي. ابتسامتها المشرقة ادمعت عيناها.

رفعت مادي يدها و ازالته اقراط أمها الماسية و سلمتهما إلى رومي التي ادركت الآن أنها لم ترتدي اقراط لهذا السبب فقط. من الصواب ان ترتدي رومي شيء يخص هيلين في زفاف مادي. فيك ساعد مادي في ارتداء الاقراط و العقد. اللحظة كانت حميمية بشكل لا يطاق. عندما اتم المهمة، انحنى و بالكاد وضع قبلته على شفيتها قبل ان يسقط الحجاب بعناية في مكانه. "الآن، يمكن ان يكن هناك زفاف." قال ميشا بارتياح شديد.

الرواية مصرية لبتديات لبلاس ولائحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى أي صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل العاشر

استقلوا سيارتين ليموزين إلى الكنيسة. لم تنتبه مادي إلى من ذهب إلى هناك باستثناء اهتمامها بوجود فيك إلى جانبها ورومي بالجانب الآخر.

بدت كاتدرائية العذراء المقدسة وكأنها قد تم زرعها مباشرة من روسيا. به أبراجها ذات القباب الثلاثية المتقاطعة وواجهتها البيضاء. كان الداخل مذهلاً، مع سقف القبة المزينة بالأيقونات ومنطقة المذبح العامة المزخرفة.

تاقت في جمال الهيئة. لكن لا شيء كان مؤثر كاللحظة السابقة التي سبقت مراسم التتويج عندما تجاوز التقاليد ورفع حجابها لتقبيلها مرة أخرى هامساً بأنه الآن حتى الله يعرف أنها له. الكلمات قد تكون عديمة الاحترام قليلاً، لكنهم استقروا في روح مادي. ترك حجابها مطوياً لذا عندما حانت لحظة وضع التاج على رأسها ضمن مراسم التتويج الدينية، شعرت مادي بالتقيد والتحرر في نفس الوقت. لقد تخطوا الحفل المدني الذي كان مطلوباً لجعل حفل الزفاف قانونياً في روسيا لأنه غير ضروري في أمريكا. وبناءً عليه كسروا الكؤوس الكريستالية في حفل الاستقبال أمام بضع مئات من اقرباء واعزاء والدها وفيك.

تهشم كلا الكأسين إلى انقاض. بالرغم من أنه ليس هناك شك في ان فيك ألقى كأسه بقوة مذهلة تفوق قوة مادي. هتف الجميع.

الفصل العاشر

"سيكون اتحاد طويل و مبارك"، اعلن ميشا بصوت عالي.

تفاجأت قليلاً عندما اكتشفت ان الرجل الذي تم استأجره ليكون رئيس المأدبة كان ممثل شكسبير مشهور. و واحد من افضل مطربيها الناجحين غني لأمتاع الضيوف. تناولوا الطعام. قطعوا الكيك و تم رفع نخب بعد نخب من اجل الزوجين السعيدين. كل شيء كان هائل و مذهل. لا شيء من هذا الزفاف بدا كاتفاق عمل. عندما ذكرت ذلك لـ فيك ابتسم.

"لأن هذا الزواج ليس اتفاق عمل"، قال بحزم.

"لكن...."

"أنه زواج الأحلام. اقبلية على حقيقته."

اسعد من اي وقت على الإطلاق. أو مات مادي و فعلت ذلك بالضبط. لم تتفاجئ عندما التقطت رومي باقتها.

فمادي كانت تهدف إلى ذلك بعد كل شيء.

ما كان مفاجئاً و حتى مثير للقلق قليلاً. أن ماكسويل بلاك التقط الرباط. النظرة التي وجهها لـ رومي جعلت مادي تركض بافكارها إلى التلال. لكن صديقتها توردت فقط. وبدأت مهتمة قليلاً. هاه. ذلك شيء يدعو للتفكير.

الفصل العاشر

ستفكر به، لكن بعد شعر غسلها.

ابتسمت كثيراً أثناء حفل الاستقبال لدرجة ان خديها تأذوا بحلول وقت وصول الرولز رويس
البيضاء لاصطحابهما.

❖❖❖❖

مادي تفاجأت عندما اصطفت السيارة امام فندق ريتز كارلتون عوضاً عن بارين هال.

التفتت إلى فيك. "ظننت أننا سنذهب إلى المنزل."

"أعجبني هذا الموقع."

"الذهاب إلى المنزل؟" سألت، مشوشة وعدم منتبهة قليلاً.

"المنزل. منزلنا،" أكد.

تسلل إلى وجنتي مادي الحرارة الناتجة عن عدم الاستيعاب. "لكننا ليس هناك."

"لا، نحن هنا. وفي هذه اللحظة الثلاث اشخاص الذين يعرفون ذلك أنت وأنا والسائق فقط."

بدا فيك فخور جداً بتلك الحقيقة.

"وماذا عن الأمن؟"

"ولا حتى هم. ليس الليلة. بلا اصدقاء. بلا عائلة. بلا آمن. بلا صحافة."

الفصل العاشر

غمرها السرور. "الليلة لنا."

"نعم."

"أعجبني ذلك."

"جيد."

حملها فوق عتبة الجناح 919، واحد من من افخم جناحين على مستوى النادي.
تاهت مادي في جمال الجناح، بالرغم من أن تركيزها بشكل كبير كان منصب على فيك لتتهم
بالارضيات الرخام الفاخرة والاثاث الإنجليزي الراقى.

"شمبانيا؟" سأل بدون انزالها.

هزت رأسها.

"وجبة خفيفة؟"

ابتسامة داعبت فمها عندما قالت بصفاء، "لا شكراً لك."

اظلمت عيناه بنية بدائية. "سرير إذن؟"

"أوه، نعم."

حملها إلى غرفة النوم و انزلها على قدميها. "هل اخبرتك بمدى فتنتك اليوم؟"

الفصل العاشر

"ربما ذكرتها، نعم."

أوماً، كما لو أنه يفكر بجديّة. "يمكنني فقط تخيل حالة واحدة يمكن أن تكوني خلاصة أكثر عندها."

"نعم؟" سألت.

"دعيني أريك."

"حسناً، تنهدت.

رفع تاجها و طرحتها بحذر. حركة مدروسة. ثم نزع مجوهراتها التي ساعدها على ارتدائها في وقت سابق.

"لا اعتقد انني اخبرتك. اللآلئ بديعة. شكراً لك."

"كانوا مجرد حبات بيضاء صغيرة إلى أن ارتديهم."

"أوه، يا للعجب... أنا لا اعرف حتى اعرف كيف اتلقي بعض الاشياء التي تقولها."

"كحقيقة. لقد أتفقنا على انني لن اكذب عليك." شفثيه داعبت مؤخرة عنقها.

لم تقم بشيء لقمع الرعشة التي اثارتها لمستة الصغيرة. "أو على الإطلاق. وفقاً لجيرييمي."

دار فيك حولها و واجهها. ثم مال ليطلع شفثيه على شفثيها برقة لوهلة فقط. "أو على الإطلاق."

الفصل العاشر

زرع قبلاته على عنقها و على طول كتفيها العاريين.
كل مداعبة من شفتيه تركت اثراً يقظ نهاياتها العصبية و ارتجفت من.
قبلاته تابعت حركة فتح السحاب على طول عمدها الفقري.
لم يكن حرير مشدها عائقاً بين شفتيه وبشرتها. ساعدها على الخروج من الفستان ثم استغرق
وقت ليحمل الفستان إلى غرفة الطعام و وضعه على الطاولة.
عندما عاد إلى غرفة النوم، قالت. "شكراً لك."
نظر إليها باستفسار.
"للاهتمام بثوبي."
هز كتفيه كما لو ان ما فعله غير هام، أو بالاحرى اعتباره امر مفروغ منه. "انه ذكرى حية
لعائلتك."
أعربت عن أملها في ألا تتوقف أبداً عن تقدير الأشياء الكبيرة، لكن على الأخص الأشياء الصغيرة
التي يهتم بها فيك لأجلها.
لقد مارسا الغرام كل ليلة خلال الخمسة اسابيع الماضية، إذن لا شيء حول هذا الأمر يجعلها
عصبية.

الفصل العاشر

لكن بقدر ما زعم اعتبار وعودهما عند اطلالة المارين هيدلاندز كافية لربطهما ببعضهما. فنظرة التملك في عينيه كانت عشرة اضعاف ما كانت خلال الأسابيع الماضية.

شعرت مادي وكأنها المرأة الوحيدة على وجه الأرض التي جربت هذا الشعور ووصلت لآعلى درجات السعادة و لن تجربه أى امرأة أخرى مطلقاً بهذه الطريقة. مادي فقط.
فيك كان ملكها.

"رجاءاً، ميلي مايا."

يمكنه إنكار ذلك، لكن الزفاف احدث فرقاً في فيك. لكنه لم يتحدث ابداً بالروسية معها، أو بوجودها، قبل اليوم. كان يجلبها إلى معتكفه الداخلي.

ذلك كان مغرباً بقدر اغراء الرجل الواقف امامها.

"ماذا يعنى ذلك؟" سألت، نظرت إليه لترى وجهه.

اشتبكت نظراتهما، عيناه المظلمتين ممتلئتان بالعاطفة.

"حلوتى."

لقد كانا محظوظان ان مرتتهما الأولى بلا حماية لم تؤدي إلى الحمل. و منذ تلك المرة كان حذراً جداً لاستخدام وسيلة الحماية.

الفصل العاشر

لكنهما متزوجان الآن و قد اتفقا على تأسيس اسرة فور زواجهما
"لو لم نحصل على طفل" قالت مقطوعة الأنفاس.

جذبها إلى احضانه. "سنستمر في المحاولة بسرور عظيم."

الأمر الذي فعلاه طوال الليلة. حتى سقطا في النوم بعد ان استنفدا قوتهما بعد ان بددت الشمس
ضباب الصباح.



ايقظها للاستحمام عند الظهر. خرجت من الحمام لتجد الملابس ملقاة عبر السرير المرتب حديثاً.
الحقائب المألوفة المنقطة بالأبيض و الأسود موضوعة مقابل الجدار بجانب حقيبة سوداء تطابق
القماش الجلد الخشن.

"إلى متى سنبقى هنا؟" سألت بينما كانت تردي بلوزة حريرية سوداء بلا اكمام.
صوب فيك إلى الحقائب نظرة ثم نظر إلى مادي. "سنرحل في غضون ساعة."
"إلى أين سنذهب؟" ليس المنزل.

لقد تم نقل كل متعلقاتهما الشخصية إلى بارين هال في اليوم السابق للزفاف. لذا لن يكن هناك
حاجة للامتعة.

الفصل العاشر

عدل من هندامه امام المرأة. "بالم سبرينجز."

"لماذا؟"

"شهر عسلنا."

كانت لا تزال تقوم بمجهودها الخاص لارتداء ملابسها. "لكن اعتقدت أننا لن نذهب في شهر عسل."

"لا اذكر موافقتي على ذلك."

"لم نتحدث ابداً عن الأمر." أشارت.

جذب تي شيرت مخطط باللونين الأبيض والأسود ارمانى أكس بولو. "أنه تقليد."

"زواجنا ليس تقليدي." الجينز الذي ارتدته كان قطعة من ملابسها المفضلة.

"أختلف معك."

هزت رأسها. تعرف انه لن يتزحزح عن وجهة نظره. لم يري فيك شيء شاذ في الزواج من امرأة

لا يحبها بذلك يستطيع بناء إرث للأطفال بالتأكيد.

"إذن، بالم سبرينجز."

ابتسامته كانت متلاعبية. "رأيت مغزى صغير من موقع غريب بينما من المحتمل أننا سنقضى

الفصل العاشر

اغلب اوقاتنا فى غرفة النوم.

توردت، متجاهلة تأكيده، و تجاهلت السترة ذات اللون بوجوندي والأسود التى تركها شخص ما لها لترتيديها. "يعجبني بالم سبرينجز."

فى الواقع، مدينة المنتجع الصغيرة كانت تقع فى صحراء كاليفورنيا واحدة من أماكن مادي المفضلة. و كانت تزورها مع والدتها كل شتاء. كان هناك ما يكفي من المشاهير الذين قضوا العطلة هناك، آل آرثر من العالم كانوا بالكاد بصيصاً على ردار وسائل الإعلام. واصلت مادي السفر إلى الصحراء كلما احتاجت للابتعاد عن كونها ماديسون آرثر، الوريثة الشهيرة.

بطريقة ما، ظنت ان فيك يعرف ذلك.

ابتسم. "إنه لأمر جيد أنك ذكية بقدر ما أنت عليه، أو ان كمية الدراسة التى فاتتك اثناء السفر مع والدتك كان يمكن ان تكون مشكلة حقيقية."

"اعتادت على احضار مدرس طوال الوقت و التأكد من الحصول على كل واجباتى."

اشتعلت ملامح فيك. "أنا سأكون المدرس الوحيد الذى ستحتاجيه طوال هذا الأسبوع."

"بعد الخمس اسابيع الماضية، و خصوصاً ليلة امس، واثقة تماماً من أنه لا يوجد الكثير لتعلمني

الفصل العاشر

اياد.

"ستتفاجئ."

لا "يمكن أن تكون" أو "قد تكون." لكن "ستكون" متفاجئة. الرجل لم يكن لديه افتقار في الثقة.
و الأيام الثمانية التالية اثبتت مدى تبريره في هذا الصدد.
و إيفاءً لكلمته. أمضوا الكثير من الوقت في غرفة نوم جناحهما في المنتجع على طراز الواحة خارج
المدينة. مع ذلك. اصر فيك على زيارة اماكن مادي المفضلة. اخذها لتناول العشاء في بعض افضل
المطاعم في المدينة و ما حولها و كذلك التسوق من متاجر حصرية لكبار المصممين.
مادي. التي طالما اعتبرت جانبها الاجتماعي شيئاً من الشر الضروري. امتعت نفسها في بالم
سبرينجز بطرق لم تستمتع بها منذ وفاة هيلين.
فيك متحمس بشكل مثير للإعجاب تقريبا بخصوص كل قطعة ملابس تجربها مادي. و حتى
الهدير الذي ينتزعه الكشف عن قطع خاصة اغراها بطريقته الخاصة.
عادا إلى سان فرانسيسكو إلى قائمة العقارات التي يمكن استأجرها للمدرسة التي قام فيك
بتجميعها عند وكيله العقاري.
فيك كان لديه الكثير من الأمور على مكتبه لا احد غيره يستطيع التعامل معها بعد غيابه اسبوع

الفصل العاشر

فلم يتمكن من مصاحبة مادي و رومي عندما قامتا بجولة على العقارات. لكنه طرح اسئلة مفصلة كل مساء عن ما رآته مادي. اثباتا على صدق اهتمامه بالمشروع.



فى صباح يوم الجمعة. حصلت مادي على رسالة نصية من مساعدة والدها تطلب منها المجئ لاجتماع فى مكتبه بعد ظهر اليوم.

كان من المفترض أن تقوم بجولة أخرى على العقارات التي قررت هي و رومي إلى حد كبير أنها مناسبة للمدرسة.

شعرت بشهامة نحو العالم بوجه عام. حتى والدها. اجرت مادي اتصالاتها و غيرت موعد الجولة

قبل أن ترسل رسالة نصية إلى مساعدة والدها تعلمها انها ستحضر الاجتماع.

اعلن سكرتير والدها عن حضورها. الذى فجأها عدم بقاءه لتسجيل الملاحظات

إذن. هل هو اجتماع شخصى؟

فقط. لماذا فى مكتبه؟

والدها وقف و جاء من وراء مكتبه. "ماديسون. أود أن تقابلى الدكتور ويلسون. مدير..." جيريمي

اعلن اسم مؤسسة مشهورة متخصصة فى الدراسات النفسية.

الفصل العاشر

عندها لاحظت الرجل الآخر الموجود فى الغرفة.

الدكتور ويلسون اشيب الشعر يرتدي بدلة مميزة ذات نوعية جيدة. إن لم تكن تحمل علامة مميزة. كان جالسا على احد المقاعد الجلدية مقابل الأريكة فى الجانب الآخر من مكتب والدها. نهض الآن و سار نحو ماديسون. مد يده ليصافحها. "ماديسون. سرنى لقاءك."
"شكراً. اتمنى لو استطيع قول المثل."

رغم أنها ليس لديها شعور جيد حيال القادم. لماذا لدي والدها فى المكتب طبيب نفسي للقاءهما؟
"دعونا نجلس جميعاً و نرتاح." قال دكتور ويلسون. مشيراً إلى أنه يعتبر نفسه لاعبا رئيسيا فى الاجتماع المقبل.

حقيقة ان والدها اتبع الدكتور بدون اى تعليق يدل على موافقته.
مادي لم تكن تشعر بالاستسلام التام. ظلت واقفة عندما جلس والدها فى احد نهايات الأريكة عاد الدكتور إلى مقعده الجلدي.
"ما الذى يدور هنا؟"

"اجلسي. ماديسون. حتى نتمكن من مناقشة ذلك ك أشخاص متحضرين."
"اخبرنى ما الذى سنناقشه أولاً." طلبت بنبرة باردة لم تستخدمها من اسابيع

الفصل العاشر

عبس والدها. "أنت وقحة."

"و أنت كتوم." عندما يتعلق الأمر بوالدها؟

التكتم طريقة اسوأ من الوقاحة.

"هل ترى ما اقصد؟" جيريمي سأل الدكتور. "عنيده بنحو غير معقول."

"هل طلبت من الدكتور ويلسون هنا تقييمي؟" تساءلت مادي. تصدعت المشاعر عبر الواجهة الباردة قبل أن تكبحها.

باستغراب. جفل والدها. لكنه اوماً. "لفت انتباهي أنك ترى معالج نفسي."

"لقد فعلت لبضعة أسابيع. نعم. نصف الأمريكيين يروا معالج نفسي خلال وقت أو آخر."

واختيار القيام بذلك كان شيء جيد. وليس نقطة ضعف.

"هذا في الحقيقة نوع من المبالغة." قال الدكتور ويلسون. كما و كأنه يسجل ملاحظة عن ميل

مادي للمبالغة في الأمور. "الرقم يقارب نسبة العشرون بالمائة."

"من اخبرك أنني كنت أرى شخص ما؟" سألت جيريمي. متجاهلة الطبيب.

فيك لن يخبره. قد لا يحب مادي. لكنه فارسها الأبيض. فيك لن يضحى ابداً بها للمالك.

"هل فيك يعرف بامر هذا اللقاء؟" تساءلت.

الفصل العاشر

نظر والدها إليها بتعبير حازم لغرض ما. "ماذا تعتقدي؟"
"أنك لا تريد الإجابة على سؤالي." سحبت هاتفها.
"بمن تتصلي؟" سأل الدكتور ويلسون. نبرته صبورة بافراط.
"زوجي."

"أترى؟ ظلال الاعتماد المفرط على الشريك و جنون الارتياب." قال والدها.
أردت مادي القاء الهاتف على رأسه. لكن لم ترغب في معرفة تحليل الطبيب النفسي لذلك.
هاتف فيك أرسلها للبريد الصوتي.
لا بد أنه في اجتماع. تركت رسالة.

(هذه أنا. اتصل جيري مي بي من أجل لقاء طبيب نفسي. أريد التحدث معك. اتصل بي.)
دكتور ويلسون كان يراقبها بتعبير لا يمكن تفسيره. عيني والدها ضيقتين. لكن لم تعرف
ان كان من القلق او الازعاج.

"أذن. عرفت أنني أرى معالج نفسي واحضرت الدكتور ويلسون إلى هنا ليقيمني. لماذا؟"
"لم يقل أحد أنني هنا لتقييمك." قال الطبيب.
"لا احد قال انك لن تفعل."

الفصل العاشر

لا الطبيب أو والدها اجاب على سؤالها.

اخيراً قال جيريمي: "اخبرت الدكتور ويلسون عن مخاوفي حول سلوكك الغير منتظم المتزايد على مر السنين."

"و بينما اشيد بعملك الايجابي في السعي لطلب المساعدة." قال الدكتور ويلسون. كما لو أنه يتحدث لطفلة. أو شخص بالغ تعرضت قدراته الفكرية للخطر. "يجب أن أتفق مع والدك على أن تصرفاتك منذ وفاة والدتك تشير إلى حالة تصاعدية.

"ليس لدي حالة." ما فعلته كان دماغياً و بدا يكون مجدياً. "لأن تثبت انني غير كفاء عقلياً للتوقيع على المعاملات الورقية لمنح رومي نصف اسهمي في آيه آي أتش. هذا لن يجدي." ملامح والدها قالت انه لا يتفق معها.

حتى أكثر ما يندر بالسوء. الدكتور هز رأسه. "التوقيع على مثل تلك الوثيقة التي وصفها والدك لي في حد ذاتها ليس أمر منطقي."

"ألا تظن ذلك؟"

"أتظني انت؟"

"أعرف انها منطقية و اعرف ايضاً أن ما افعله بمالي و أصولي ليس من شأنك. دكتور ويلسون.

الفصل العاشر

لا الطبيب أو والدها اجاب على سؤالها.

اخيراً قال جيريمي: "اخبرت الدكتور ويلسون عن مخاوفي حول سلوكك الغير منتظم المتزايد على مر السنين."

"و بينما اشيد بعملك الايجابي في السعي لطلب المساعدة." قال الدكتور ويلسون. كما لو أنه يتحدث لطفلة. أو شخص بالغ تعرضت قدراته الفكرية للخطر. "يجب أن أتفق مع والدك على أن تصرفاتك منذ وفاة والدتك تشير إلى حالة تصاعدية.

"ليس لدي حالة." ما فعلته كان دماغياً و بدا يكون مجدياً. "لأن تثبت انني غير كفاء عقلياً للتوقيع على المعاملات الورقية لمنح رومي نصف اسهمي في آيه آي أتش. هذا لن يجدي." ملامح والدها قالت انه لا يتفق معها.

حتى أكثر ما يندر بالسوء. الدكتور هز رأسه. "التوقيع على مثل تلك الوثيقة التي وصفها والدك لي في حد ذاتها ليس أمر منطقي."

"ألا تظن ذلك؟"

"أتظني انت؟"

"أعرف انها منطقية و اعرف ايضاً أن ما افعله بمالي و أصولي ليس من شأنك. دكتور ويلسون.

الفصل العاشر

فى هذا الصدد، ليس من شأن جيريمي آرتشر.

"أنت تدعين والدك باسمه الأول. هذا يدل على مستوي الانفصال عن هؤلاء المقربين منك."
من هذا الرجل؟ بفرقة ترهات نفسية استناداً إلى لا شيء إلا مزاعم والدها المتحيزة بجانب
محادثة لبضعة ثوانى لم تكن محترفة باى حال من الأحوال.

"أن مقربة من سيدة التنظيف أكثر من أبى. فى الواقع، انا مقربة من مدبرة منزله أكثر من
قربي منه." قد تكون هذه مبالغة لكنها تحدث أياً منهما لأثبات العكس.

الطبيب النفسي نظر إليها نظرة قلق. "افتقارك للعلاقة الحميمية العاطفية مع والدك الشخص
الوحيد المتبقي من عائلتك بالتأكيد شيء نستطيع تقصيه معاً."

"دكتور ويلسون، أنت لست و لن تكون ابداً طبيبي. الآن، بعد إذنكما." استدارت لمغادرة المكتب.
"ماديسون!" نبح والدها.

لم تتوقف. يمكنه ترك اي تهديد يرغب فى تهديها به على بريدها الصوتى.

الرواية مصرية لنعديات لبلاس ولائحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل العاشر

فى هذا الصدد، ليس من شأن جيريمي آرتشر.

"أنت تدعين والدك باسمه الأول. هذا يدل على مستوى الانفصال عن هؤلاء المقربين منك." من هذا الرجل؟ بفرقة ترهات نفسية استناداً إلى لا شيء إلا مزاعم والدها المتحيزة بجانب محادثة لبضعة ثوانى لم تكن محترفة باى حال من الأحوال.

"أن مقربة من سيدة التنظيف أكثر من أبى. فى الواقع، انا مقربة من مدبرة منزله أكثر من قربي منه." قد تكون هذه مبالغة لكنها تحدث أياً منهما لأثبات العكس.

الطبيب النفسي نظر إليها نظرة قلق. "افتقارك للعلاقة الحميمية العاطفية مع والدك الشخص الوحيد المتبقي من عائلتك بالتأكيد شيء نستطيع تقصيه معاً."

"دكتور ويلسون، أنت لست و لن تكون ابداً طبيبي. الآن، بعد إذنكما." استدارت لمغادرة المكتب. "ماديسون!" نبح والدها.

لم تتوقف. يمكنه ترك اي تهديد يرغب فى تهديها به على بريدها الصوتى.

الرواية مصرية لنعديات لبلاس ولائحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى اى صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعى.

الفصل الحادى عشر

مادي كانت فى المرآب عندما رن هاتفها بالنغمة المخصصة لـ فيك.

اجابت. "أبي اكتشف أننى ارى معالج نفسي."

"لم اخبره."

"لم أظن انك فعلت."

"جيد."

"أنا فقط..." مُحبطة. مشوشة. منزعجة. "يريد اثبات أننى عديمة الأهلية للتوقيع على الاوراق

التي تمنح رومي نصف اسهمي فى آيه آي أتش."

"انا لـ..."

"هناك شيء لم يفكر فيه، اراهن على ذلك." قاطعته، لم تسمع فيك حقاً.

"ما هو؟" سأل فيك، صوته حذر وقلق على حد سواء.

"لو ذهب إلى المحكمة لقول انني عديمة الأهلية لتوقيع على تلك الأوراق. فأنا لم اكن مؤهلة لقول

عهودي، ايضاً. ونحن ليس متزوجان. فماذا سيفعل ذلك بخططه الثمينه لتزوجي من وريثه؟"

طالبت.

هدر فيك. "ذلك لن يحدث."

الفصل الحادى عشر

"ظننت أن الأمور تحسنت معه."

"وهى كذلك."

"لواحدًا ما فقد عقله فيكون هو."

"أوافقك الرأي."

أومأت مادي كأنه يراها

"ماديسون؟"

"أنت إلى جانبي، أليس كذلك؟" فيك لن يدعم معلمه و صديقه فى هذا. أليس كذلك؟

"بالطبع. أنت زوجتى و ستظلي على هذا النحو."

لأنه يريد السيطرة على أيه أي اتش.

لأنه يريد المستقبل الذى خطط له معها. فى تلك اللحظة، تمنى مادي باستماتة أن يكون هناك

سبب عاطفى آخر اكتر اقناعاً لإصرار فيك على استمرار زواجهما.

الحب.

ارادت حب زوجها. أكثر من موافقة والدها. اكتر بكثير.

لم تهتم حقاً بتراجع جيريمي بالعادات القديمة.

الفصل الحادى عشر

مع ذلك، فجأة، فأن معرفة أن الرجل الذى احبته أكثر من حياتها الخاصة يقدر مشاعرها لكن لا يشارك آذاهم بطريقة لا تستطيع تجاهلها.

"اريد بعض الوقت للتفكير."

"ماذا؟ ماديسون، أين انت؟ سأتى إليك."

"لا. أنا فقط.... امنحنى بعض الوقت، فيك."

انتهت الاتصال ثم اغلقت هاتفها.

لا تريد التحدث مع أى أحد. ولا حتى رومي.

استقلت مادي سيارتها الهجين - ليس بالضبط ما يتوقع ان تقودها وريثة لكنها صديقة للبيئة- قادت سيارتها إلى مقهاها / مكتبتها المفضلين.

كيف ستعيش بقية حياتها وهي واقعة فى غرام زوجها مع معرفة أنه لن يبادلها مشاعرها. لم تعرف ان كانت لا تستطيع ذلك أو لن تستطيع، لكن ذلك لا يهم.

لم تذهب مادي إلى المقهى منذ ما قبل فضيحة بيرى. لكنها بحاجة إلى وقت لتفكير و مكان تستطيع التفكير فيه بحيث فيك لن يبحث عنها فيه.

حصلت على طلبها المعتاد واخذته إلى طاولتها المفضلة المتمركزة بين كومة من الكتب والنافذة.

الفصل الحادى عشر

منذ أن تم رسم النصف السفلي من النافذة بلوحة جدارية تبدو كالمجلدات الجلدية القديمة على أرفف الكتب. لا احد سيراها من الخارج. ليس إلا إذا وصلوا مباشرة إلى النافذة ونظروا إلى أسفل. أفكارها دارت حول كتلة من الأصوات المتناقضة والصور بينما بردت قهوتها فى فنجانها. لكن فكرة واحدة ترتفع على السطح مراراً وتكراراً. تصرف فيك كرجل عاشق. لم يستطيع ان يكتفى منها. سعادة مادي كانت هامة جداً بالنسبة إليه. في حالة الاختيار. هو اختار دائماً قضاء الوقت معها بدلاً من البعد عنها. اراد ان تكون أم أبناءه. هل الكلمات مهمة حقاً؟ كانت بخير بدونهم حتى هذه اللحظة. لكن بالعودة إلى الوراء إلى روثليسفيل من قبل والدها قد قلل من شعور مادي بالأمان العاطفي. هل هى حقاً بحاجة إلى اعتراف فيك بأنه احبها من اجلها للشعور بالأمان فى سعادتها معه؟ ما زالت لم تمتلك اجابة على ذلك السؤال عندما سمعت اسمها بنبرة ذكورية لم تخطط أن تسمعها مرة اخرى.

الفصل الحادى عشر

نظرت إلى اعلى و عبست. "ابتعد، بيرى."

"لم تتلقى اتصالاتى أو تردى على رسائلى النصية."

هل هو متفاجئ؟ "لقد حظرت رقمك."

"توقعت ذلك."

"ليس من المفترض ان تتحدث معى."

"لا شيء فى الاتفاقية التى اجبرنى ذلك الوغد الذى تزوجتيه على التوقيع عليها يتضمن عدم

التكلم معك. كل بنودها تدور حول التحدث عنك." بيرى بدا منزعج حقاً بخصوص ذلك.

"ماذا توقعت؟"

ارتسمت على ملامحه التعبير جريح الذى كان يؤثر عليها فى الماضى.

"لم اتوقع ان تتخلصى من صداقة ستة سنوات بسبب خطأ واحد صغير."

"لست المرة الأولى التى تكذب فيها على وسائل الإعلام بخصوصنا."

لم تعد تلك النظرة الحزينة تجذب اوتار قلبها بعد الآن.

ارتعش بيرى. كما لو أنه لم يتوقع منها ان تنجح. "كل شيء كان غير ضار. انا كنت بحاجة

للمال. لم نولد جميعاً و بضمنا معلقة الفضّة من حصص آرتشر انترناشونال هولدنجز لناكل بها."

الفصل الحادى عشر

"إخبار الناس أننى مدمنة على الجنس و لم ارضي بشريك واحد ليس مؤذياً. لقد دمرت سمعتى."
"لمدة اربعة و عشرون ساعة بالضبط. فيكتور بيك رأى ذلك."
"كونراد جيد فيما يفعله."
"مستشار والدك الإعلامى؟ نعم. توقعت انه متورط فى الأمر. لكنه قطيطة صغيرة محببة مقارنة
بسمكة القرش الشريرة الذى تزوجتيه."
"فيك حماني عندما اطعمتنى للذئب. لست واثقة من أننى ساسمية الشخص الشرير."
"انت تعلمي أننى لم اقصد ذلك." بدا بيرى انه يتوقع منها ان تصدق ذلك.
يا له من احمق. وهذا الرجل كان واحد من اعز اصدقاءها طوال ست سنوات.
"أعرف انك تكذب. ذلك ليس نفس الشيء كمعرفة انك لا تقصدها."
"كنت بحاجة إلى المال. أنت تعرفي ذلك."
"و انا رفضت منحه لك. لذلك اساءت لكل شيء. أليس كذلك؟"
"لقد طلبت قرض. من صديق."
"متى دفعت مرة واحدة حتى ولو دولار واحد من كل الأموال التى اقترضتها منى. بيرى؟" تساءلت.
المواجهة مع صديقها جلبت وضعها الراهن بل توقع لتركيز معين واضح.

الفصل الحادى عشر

بيري كان ذلك الرجل. المستغل. المتلاعب. الفاسد.
فيك كان فارسها الأبيض. نقطة و من اول السطر.

قد لا يقول ابداً الثلاث كلمات التى ارادت سماعهم. لكنها لن تقضى بقية حياتها تندم على هذه
الحقيقة. ليس عندما منحها الكثير ليهجها عوضاً عن ذلك.
"لا يمكنك ضمان الاستثمارات التجارية."

"إذن الآن اصبحوا استثمارات تجارية." ضيقت عينها على بيري. "إين عقودى التى توضح النسبة
المئوية للمكيثى في تلك الاستثمارات التجارية؟"
"نحن لا نحتاج لعقود بيننا."

فكرت فى الاتفاقية التى اجبره فيك على توقيعها. "على ما يبدو. يوجد بيننا عقود."
"هيا. مادي. اوقفى كلب هجومك."
"فيك؟"

"من غيره؟" بذل بيري قصاري جهده ليبدو متوسلاً.
"لم نعد اصدقاء بعد الآن و لن نصبح مرة اخرى." وضحت بعناية شديدة.
"هذا بسبب رومي. أليس كذلك؟ اخيراً حولتك ضدي."

الفصل الحادى عشر

"أنت من حولتني ضدك، بيرى. لقد كذبت علىّ و بذلت قصارى جهدك لتشويه سمعتى."
عاد ليبدو جريح.
"لا."

"نعم. ولو نجحت، فإن أحلامي في بدء مدرسة خاصة كانت ستصبح غباراً." على الأقل بوجود اسمها على أيا من الأوراق.
هز بيرى كتفيه. "سان فرانسيسكو لا تحتاج مدرسة أخرى."
قدرته على الإقلال من أحلام قلبها بسهولة شديدة خطف أنفاسها. "لا أوافقك الرأي."
"حسناً، هذا لن يحدث."
"لا فضل لك."

"مهلاً، لقد اعلنت باعتذار و اعترفت ان كل هذا كان مزحة."
هل يتوقع منها ان تشكره؟ "لكن لم تكن مزحة. كانت كذبة كبيرة قبيحة. لم يكن هناك اي شيء و لا حتى جزء ضئيل مسلياً."
"هيا، مادي. يجب ان تسامحيني."
"نعم، من اجل مصلحتى الشخصية. يجب أن اترك الأمر يمر."

الفصل الحادى عشر

غمرها وميض النصر فى عيني بيرى الزرقاوتان الباهتتان.

"يمكننا ان نصبح اصدقاء مرة اخري و ننسى امر تلك الاتفاقية التى اجبرني فيك على توقيعها."
"لا".

"لكن..."

"لم يجبرك أى احد على التوقيع على اى شيء. انت وقعت تلك الاتفاقية بارادتك الخاصة لأنك لم ترغب فى المخاطرة برفع دعوى ضدك من كلاً من آيه آي أتش و الصحيفة الشعبية التى بعت لها تلك القصة."

التفت رأس مادي نحو صوت فيك. ما الذى يفعله هنا؟ كيف وجدها؟

وقف ك ملاك الانتقام فوق رأس بيرى.

"أنت لست صديق زوجتى. هى مقتنعة أنك كنت صديقها ذات مرة. لكن هذا الوقت ولى قبل فترة طويلة من هذه الحادثة الاخيرة."

"من تظن نفسك ل..."

"أنا الرجل الذى سيدمرك لو اقتربت من زوجتى مرة اخرى."

فكه منحوت من الجرانيت. عيني فيك اشتعلت بغضب مظلم.

الفصل الحادى عشر

رفع بيرى يديه إلى اعلى. "ليس هناك اى مشكلة. انظر. ظننت أننا لا زلنا اصدقاء. لكن استطيع أن أرى انك لست مرتاحاً لذلك."

"أنا لست مرتاحة لذلك." تدخلت مادي. "توقف عن لوم الآخرين على اخفاقك. بيرى. انت من دمر صداقتنا و فيك محق. ذلك بدأ من فترة طويلة جداً."

"لكن. مادي...."

هزت رأسها. "لا. لقد انتهينا. لو رأيتنى اسير. فقم بالسير من الاتجاه الآخر لأنى لا اريد التحدث معك بعد الآن."

"لن يجمعنا طريق واحد." قال بمرارة.

لم تكلف مادي نفسها عناء الرد. تلك مشكلة بيرى. و لست مشكلتها هى.

"هل ستغادر. أم ستجبرني على الاتصال بالشرطة لفرض الأمر التقييدى الذى لدينا ضدك؟"

"سأرحل." قال بيرى بسرعة. و هو يتراجع من الكوة.

"ألدينا أمر تقييدى؟" مادي سألت فيك.

"نعم."

"ألا يجب ان أوقع على شيئاً ما من أجل ذلك؟"

الفصل الحادى عشر

"لا. نيته الخبيثة كانت فى الصحف ليراها العالم. رفعنا الطلب نيابة عن آيه آي اتش و انتخاباته

التمهيدية. و التى أنت واحد منها."

"أوه."

خفض نظره إلى قهوتها التى لم تُمس. "لم تشربى هذا."

هزت رأسها. "كيف وجدتني؟"

"هل أنت واثقة من أنك تريدي معرفة ذلك؟"

"نعم."

"من تطبيق (اعثر على) على هاتفك."

"لقد اغلقت الهاتف."

"طالما البطارية داخله و يحمل أي شحنة. فالنظام العالمى لتحديد الموقع يعمل."

"إذن لو اردت الخصوصية. فيجب أن انزع البطارية. من الجيد معرفة ذلك."

كان عليه أن يبحث عن إشارة تحديد الموقع الخاص بجهازها على الفور بمجرد وصولها للمطعم.

مزيد من الأدلة على انها تهمة بطرق مهمة حقاً.

والدها لم يتجاهل ابداً جدول اعماله ليركض خلف والدتها. أو خلف مادي. بالتأكيد.

الفصل الحادى عشر

فيك زفر. فتح فمه ليتكلم. و اغلقة مرة اخرى و ثم قال. "أفضل ألا تفعل ذلك."
"حسناً." كانت مسألة أمان أيضاً. بقدر ما تفضل نسيان تلك الحقيقة. "أنت جئت ورائي."
"بالطبع. كنت مستاءة. مما فعله جيريمي بك..."

سعلت ضحكة من الابتذال النادر الذى يخرج من فم زوجها.

مد فيك يده إليها. "هل ستأتى معى الآن؟"

لم تتردد مادي. "نعم."

"ألا تريدي معرفة إلى أين؟" سأل فيك عندما تمسكت بيده و تركته يقودها من المقهى.

"أظن أننى افترضت أننا سنذهب إلى مكان خاص."

تصلبت تعابير فيك. "فى الواقع. سنعود إلى ايه آى أتش لمواجهة والدك."

"معاً."

"نعم."

مما يعنى أن فيك و مادي فى جانب واحد و جيريمي آرتشر على الجانب الآخر. رائع. لو ارادت اثبات

انها جاءت فى المرتبة الأولى بالنسبة لـ فيك. فوالدها لا يمكن أن يوفر فرصة افضل.

والذى. حسناً. قد يكون الحصول على اثبات شيء رائع. لكنها لم تكن على وشك شكر جيريمي.

الفصل الحادى عشر

والدها كان فى مكتبه عندما وصلا. الدكتور ويلسون رحل. حاولت مساعدته الشخصية
اخبارهما أنه فى اجتماع. لكن فيك دخل المكتب فقط.
وصل إلى مكتب والدها وانهى الاتصال الذى كان يُجريه جيريمي. مما جعلى والد ماديسون
يندفع على قدميه مهمهما بانزعاج.

انتظر فيك حتى صمت اباه. "هل تعرف انني سبق وكذبت عليك؟"

هز جيريمي رأسه. تعابيره حذرة فوراً

"هل أنا مخادع؟" سأل فيك.

"لا." قال جيريمي باختصار.

"إذن انت ستعرف أننى اقصد كل كلمة اقولها عندما اخبرك أنك لو حاولت اثبات أن ماديسون
عديمة الاهلية لاحباط مسعاها لمنح نصف اسهمها لرومي غرايسون. فأنا سأدمر آرتشر الدولية
القابضة حتى يتم تسوية البنائة نفسها التى نقف فيها بالأرض."

"أنت لا تعني ذلك." قال جيريمي. صوته يغرد بالعاطفة لأول مرة فى ذاكرة مادي.

أنها حتى لم تراه يُظهر هذا الاضطراب فى جنازة امها.

لم يستسلم فيك. ولا حتى تعابيره. ولا طريقة وقوفه. شاهقاً فوق مكتب جيريمي.

الفصل الحادى عشر

"لقد اثبتنا للتو أننى اعنى ذلك."

بالتأكيد ليس فى نبرته.

والدها قال شيء آخر. لكن مادي لم تكن تنصت. كل دواخلها ثابتة كما لو أنها اكتشفت

اكتشافها الرئيسي الثانى لهذا اليوم.

"أنت تحبنى" سألت فيك، متجاهلة والدها تماماً.

تلك أوه... النظرات الاسبريسو الجديدة جداً تركزت عليها. "أنت ملكي لأحميك."

"و لتحبنى." دائخة من الفرحة التى لا يمكن تقليل حدتها حتى بمكائد والدها. بالكاد تستطيع

مساعدة فى بهجة تذوق كل مقطع لفظي.

لم ترغب حتى فى المحاولة.

ابتسمت مادي للرجل المفتونة به منذ ان كانت فى الرابعة عشر من عمرها و احبته منذ السادسة

عشر. "أحبك، ايضاً، لكنك تعرف ذلك."

"هل تحبيني؟" سأل فيك. "حتى الآن؟"

"خصوصاً الآن." لم يكن مسئولاً عن افعال والدها.

"وانا عنيت ما قلته لوالدك." قال ذلك وكأنه تحذير.

الفصل الحادي عشر

"أعرف."

"أنا قاسي و بلا ندم."

قد تجادله في تلك النقطة، لكن فهمت ان فيك يصدقها. و هي ليس لديها مشكلة في ذلك.

فهو يستخدم قوته في الخير، حتى لو لم يراه.

ابتسمت له، و تركت حبها يظهر في عينيها. "احساسك بالشرف هو الوجه الأكثر سطوعاً

و وضوحاً لطبيعتك. كل شيء آخر عنك يتم تنقيته عبر الضوء الملقى."

"أنا ليس شخص لطيف."

"لقد هددني لتو بتحطيم شركتي،" قال والدها بتأثر. "أنت واثق كثقتك بوجود الجحيم انك ليس

رجل لطيف."

ابتسامة مادي تحولت لضحكة كاملة. "المسألة كلها وجهة نظر. احب أنك تسحب كل محطة

لتذبح تنانيني."

"أنا لست تنين. أنا والدك، اللعنة."

صوبت إليه نظرة اشمئزاز. "الذي هدد باعلان عدم اهليتي عقلياً."

"لا يمكنك تصديق أنني أردت أن تسير الأمور على هذا النحو. لكنك تتخلي عن شركتي."

الفصل الحادى عشر

قد يزعم فيك أنه قاسي، لكن ملامح فيك و نبرة صوته غارقتان فى الندم.
"لا تبالغ"، قالت، رافضة كلمات والدها. "اثنا عشر و نصف بالمائة مع تعين فيك و كيل تصويت
و اي خليفة يجب أن يتم تعيينه رسمياً."
ارتجف فيك بجانبها. "لم اعرف ذلك."
"أثق بك."
لانت نظراته كما لم تتوقع ابداً أن تراها. "حقاً."
"أنت تعرف ذلك."
"قلت لنفسي انك تعرف."
"و أنا." اخبرها عندما كانت لاتزال تنكر الأمر على نفسها.
"من الواضح أن الأمر مختلف عنك."
تنهد والدها. "أن تعرف. والدتك و أنا لم نشعر ابداً بالحاجة للتحديث عن مشاعرنا حتى الموت."
اخيراً مادي منحت جيريمي انتباهها. "ربما لو فعلت. كانت الأمور تغيرت."
"لا استطيع تغير الماضي." قال بتعبير مؤلم.
"اقضي وقت كافٍ مع ابنتك فى الوقت الحاضر. الماضي بالكاد ما تحتاج إلى القلق بشأنه."

الفصل الحادى عشر

فيك اخبر والدها.

"آسف على التربص بك مع الدكتور ويلسون، ماديسون." نظر جيريمي إليها بمناشدة. "من المحتمل أن لا يحدث ذلك فرقا. لكنى اخبرت دكتور ويلسون اننى لن احتاج خدماته فور خروجك من مكتبي."

"من الصعب تصديق ذلك." والدها لا يتراجع بمجرد تحديد المسار والانطلاق.
لم يفعل. وهو يكذب.

قال جيريمي. "اتصلي به. هو سيخبرك."

الخداع أم الحقيقة؟

"انه يخبرك الحقيقة." اخبرها فيك.

نظرت مادي إلى زوجها. "كيف تستطيع قول ذلك؟"

"عيناه تنحرف إلى اليسار عندما يكذب بخصوص شيء مهم."

"وهذا شيء مهم بالنسبة إليه؟" سألت بشك.

"أنه يتعلق بك و بشركته. ليس هناك اي شيء أكثر اهمية منكما لديه."

ذلك هى تصدقه. على الأقل الجزء الخاص بالشركة.

الفصل الحادى عشر

"لماذا قلت للدكتور ويلسون أن يتراجع؟" سألت.

تحرك جيريمي بعدم ارتياح فى مقعده. "عرفت أنني لو استمررت فى خطتي، فلن تسامحيني ابداً."
"هل أنت واثق من أن ذلك لم يكن لأنك أدركت أن زواجى من فيك سيتم ابطاله إذا اثبت اننى
عديمة الأهلية لأتخاذ قرارات قانونية؟"

اتسعت عيني والدها، شحب جلده. رد فعل لا يستطيع تزيفه. لم يفكر فى ذلك. "لا عجب من
انسحاب فيك كقاذفات الصواريخ."

"هو اراد الزواج منى اكثر مما اراد رئاسة آيه آتش."

مجرد قول الكلمات منحها ارتياح عاطفي لاعمق اعماق وجودها.

أوماً جيريمي، تعبيره اضعف مما رأته ابداً. "أمل أن تعلمى أنني اردت أن اكون والدك أكثر
من الرغبة فى التحكم فى تلك الأسهم."

كان دورها فى الإيماء، لكن ربما بعدم اقتناع.

"قد يفيدكما حضور والدك بعض الجلسات معك و الدكتور ماكنزى." قال فيك.

انتظرت مادي لتري رد فعل والدها على هذه النصحية قبل ان تقدم نصيحتها الخاصة.

صدمها جيريمي آرتشر عندما قال. "أحب ذلك كثيراً. هل أنت على استعداد يا ماديون؟"

الفصل الحادى عشر

"لا اعرف." ماذا لو استغل الوقت الذى يقضيانه سويا مع المعالجة لتجميع الذخيرة ضدها؟
"هل تظنى أن فيك سيدمر حصص الشركة لو حاولت الإعلان عن عدم اهليتك؟"
"نعم." لم يكن هناك ذرة وحيدة فى جسمها لا تثق فى قيام فيك بذلك.
"إذن ليس لديك شيء تخشيه." قال والدها، مظهراً لها أنه خمن بشكل صحيح سبب ترددها.
"سأتحدث مع الدكتورة ماكنزي. لو اعتقدت أنها فكرة جيدة، فسنقوم بترتيب الجلسات."
فاجأها والدها مرة اخرى، عندما نهض من مكتبه و دار حول المكتب ليقبل خدها و يصافح فيك.
"شكراً لك لحمايتها أفضل مما فعلت أنا فى اى وقت مضى."
"سأحميها دائماً." أنه وعد آخر من وعود فيكتور بيك.
والمكان مازال بارد فى الداخل من اجتماعها الغير متوقع مع والدها، الطبيب النفسى و من ثم بيرى
شعت بالدفع. "و أنا سأعتني بـ فيك."
بدءاً باصطحابه إلى المنزل و تعليمه كيف يقول اهم ثلاث كلمات.
"أصدقك. لقد ورثتى وفاء امك و عنادي. لا يمكن أن يكون فى ايادي افضل."
فاجأت مادي نفسها، تقبلت المجاملة بالدفع الذى بداخلها. "شكراً لك."
مرر فيك ذراعه حول خصرها. "اعتقد، حان وقت ذهابنا إلى المنزل."

الفصل الحادي عشر

"وماذا عن اجتماعاتك لبعده الظهر؟" سألت. لا تريد حقاً عودته إلى العمل.
لكن الآن هي تعرف أنه يحبها. تستطيع مادي الانتظار إلى المساء لسماعه يقولها. ربما.
"الغيت كل شيء بعد اتصالك الهاتفي."
"لأنه لا يوجد شيء أكثر أهمية بالنسبة لك مني." قالت بارتياح.
فيك يمكنه التجاهل. يمكنه محاولة الإنكار. يمكنه العبوس والاعتراف بحزن.
لم يفعل أيّاً من تلك الأشياء.
ما فعله لف جسده الكبير لمواجهتها. وحبها عن والدها ومكتبه.
احاط وجنتيها بكفيه. ارتجفت يديه مقابل بشرتها. "بالضبط."
أوه. يا رجل. ستذوب هناك.
"خذني إلى المنزل. رجاءاً." قالت. صوتها منخفض بحماسة.
فيك اصدر صوت وكأن شيء ما يتحطم داخله ثم مال إلى الأمام وقبلها. فمه طالب بضمها بحاجة
من المستحيل نكرانها. استسلمت له بلا تردد.
لم تعلم مادي كم استغرقت القبلة. لكن عندما تغلغل صوت والدها أخيراً. كانت ملتصقة به فيك
وذراعيه مشدوتان حولها.

الفصل الحادى عشر

"هشش، انتما الأثنان بحاجة للذهاب إلى المنزل."
"أتطردنا؟" سأل فيك دون أي دليل على إحراجة لما كانا يفعلانه.
اباها، على الجانب الآخر، خديه مظللان بظلال وردية واضحة.
"ما سيأتي بعد ذلك لن يحدث في مكتبي."
وجنتى مادي اشتعلت من تلميحات كلماته. وهو كان محق جداً. حان وقت الرحيل.
الرحلة إلى المنزل مرت بضبابية بالنسبة لها و كانت سعيدة لأن فيك هو من يقود.
فاجأها بسحبها إلى الغرفة الصباحية، ذات الأناقة المتهاكمة كـ شقتها السابقة بالكاد سجلت
الألوان الليمونية و الصفراء المبهجة عندما جذبها لتجلس معه فى الأريكة العميقة.
"ظننت أننا ذاهبان إلى أعلى." لممارسة الغرام.
هذا بالتأكيد ما كانت ستقود إليه قبلتهما فى مكتب والدها.
"سنتحدث." جفل فيك كما لو أن الكلمات أمتته. "حول الأمور العاطفية."
"ألا يمكننا فعل ذلك لاحقاً؟" معرفة أنه يحبها جعل رغبته الجسدية ساحقة.
"لا."
"لماذا؟" لم تكن تأن.

الفصل الحادي عشر

لم تكن. لكن حتى الآن. يومها كان سيئاً نوعاً ما. ممارسة الغرام مع زوجها؟ الآن. بعد أن علمت انه عاشق لها. سيحول هذا اليوم إلى فنة (افضل يوم على الإطلاق).

"لأن ربما الأمور كانت يمكن أن تكون مختلفة ل هيلين و جيريمي لو تبادلا الحديث." قال فيك. مقتبساً كلماتها الخاصة مرة أخرى.

"ذلك كان يخصهما. نحن ليس ابواي."

"لا. نحن ليسا هما." استنشق فيك نفس عميق و زفره. بشرته خضراء قليلاً. "أحبك. ماديسون." لم تزعجه ليصبح مريض تقريباً بالضغط للاعتراف بحبها بالرغم من أن الإغراء كان عظيم. لكن أعربت عن تقديرها لمدى صعوبة هذا الأمر بالنسبة إلى قطب أعمال ألفا ذي العقلية الفردية. "مادي."

"ماذا؟" سألت. كما لو أنها انحرفت عن النص.

"أنت تحبني. أنا أحبك. ادعوني مادي. كما تفعل رومي."

"بيري. ايضاً." وفيك لم يبدو سعيداً حيال ذلك.

"ليس بعد الآن. بيري لن يدعوني بأى شيء. لقد رأيت ذلك."

"امر التقييد مستمر عامين. لكننا سنجدده."

الفصل الحادي عشر

هزت رأسها. "لا اريد امر تقييد. ثق بي. انت كافي. فيك."

"هو اقتررب منك."

"إذن. سأتوقف عن الذهاب إلى ذلك المقهى."

"ذلك ليس ضروري. سأشتريه و امنعه."

"أيمكنني القول أنك تبالغ هنا. فيك؟"

"ليس هناك ما هو مبالغ لحمايةك."

"أوه. يا رجل."

رأت امامها عمر كامل مقبل من السيطرة على اندفاعات فيك للحفاظ على حتى لمحة من الأذى

لها و الأطفال الذين سينجبوها.

بصراحة؟ الصورة توهجت وردية بجمال.

"هل تريد مني أن اترك أياه أي اتش؟" سألتها.

"ماذا؟ لا!" لقد حان دورها للتواصل معه و احتضان وجهه. و التركيز علي عينيه بتعبير صادق قدر

الأمكان. "لا اريد منك التخلي عن احلامك لأصدق أنك تحبني." بالرغم من معرفة انه مستعد

لعلاج جراح قلبها من اربعة و عشرون عاماً كونها ابنة لـ جيري مي آرتشر.

الفصل الحادى عشر

"أنا افعل. فعلت قبل ست سنوات. لكن..."

"لم تدرك ما هو الشعور." خمنت.

"لا. لم أعشق ابداً من قبل."

"يسرني ذلك." فكرة ان من الممكن أن تفقده قبل أن تتاح لها فرصة لفت انتباهه كانت ترسل

عبرها هزات باردة

"لم اعتقد انني بحاجة إلى الحب."

"كلنا بحاجة إلى الحب."

عبس فيك. "لست واثق من أن هذا صحيح."

بدا مضطرب جداً، على النقيض تماماً من الرجل الذى اعتادت عليه. لكن هذا ليس مجال خبرته.

العواطف كانت تقريباً غريبة عن فيك بقدر ما هى غريبة على والدها.

"لا بأس. فيك. نحن نحب بعضنا البعض و سنكون فى غاية السعادة."

"ألسنا سعداء الآن؟"

استسلمت إلى الالاحاح. القت نفسها بين ذراعيه ضاحكة.

"نعم. حبيبي. يا زوجى الرائع. نحن سعداء جداً."

الفصل الحادي عشر

حضانها، مستجيباً لقبلاتها و شدد من احتضانه.

او هو نعم، سعداء جداً.

مارسا الغرام، هناك على الأريكة، و تدربا على قول اولئك الكلمات الثلاثة لبعضهما البعض.

الرواية مصرية لنتديات لبلاس ولائحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى أي صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي.

الخاتمة

اتفق فيك مع مادي و رومي على العقار الذي اختاروه لمدرسة الخاصة. و اعلنوا انه المكان المثالي.
اصر على تقديم عرض عليه فوراً.

بعد ذلك اخذها هي و رومي للخارج للاحتفال و شرب الشمبانيا.

"أليس هذا سابق لأوانه؟" سألت رومي بينما يقرعون كوؤسهم. "العرض لم يتم قبوله بعد."
ضحكت مادي. "الباعة قد يكونوا مجموعة شركات مشكوك في نسبهم و لن يكون لهم فرصة امام
فيك."

"سنحصل على العقار." قال فيك ببساطة كما لو أنه ليس هناك خيار آخر.

مادي كانت على يقين تام من رجل أعمالها في هذه الحالة.

ابتسمت رومي ابتسامة عريضة و رفعت كأسها نحو فيك.

"نخب رجل الأعمال قرش المفاوضات و محقق الأحلام."

لم يذهبا إلى المنزل مباشرة بعد ذلك. لكن فيك أخذ مادي مرة أخرى إلى الاطلالة على مارين
هيدلاندز. لم تسأل عما يفعلانه هناك.

امسكت مادي يده فقط اثناء عبورهما الطريق إلى ما يعتبره الكثيرون افضل مكان لمشاهدة افق
سان فرانسيسكو.

الخاتمة

وقف في نفس البقعة المقترحة. "لقد نسينا بعض الوعود عندما كنا هنا من قبل."
"هل فعلنا؟"

أوماً. "لقد نسيت التعهد بعدم ترك حراس الأمن الخاصين بك وراءك بعد الآن."
لم يكن هذا ما توقعت ان يقوله، لكن هذا كان متوافق للغاية مع فيك و أولوياته لذا ابتسمت.
"عرفت هذا جيداً."
"وعد."

وضعت يدها فوق قلبها. "اعدك أن احتفظ بالحراسة الأمنية معي."
"ايام تطوعك دون الكشف عن هوايتك قد ولت." انحنى وقبلها. "آسف."
"لا بأس. عليك فقط ايجاد حرس يحبون الأطفال."
"اعتقد يمكن ترتيب ذلك."

فجأة ادركت لماذا يناقشون هذا الآن. "لو حרسي كانوا معي عندما ذهبت إلى المقهى، ما كان
بيري اقتررب 10 اقدام منى."
"لو."

"صحيح."

الخاتمة

استهجن فيك. "هل تعتقدى ان رومي ستسمح لى بتعين حراسة لها كذلك؟"
"ماذا؟ لماذا؟"

"أنها أختك ب الاختيار."

"لم أعلم أنك مدرك لذلك."

"والدتك اعتبرتھا ابنتھا الأخرى."

"هى كذلك." ابتسمت مادي من الذكرى. "لكنى لست واثقة من أن رومي تحتاج حراسة لمجرد
أننى اعتبرھا اختى."

"خلال بضعة اسابيع ستمتلك اثنتا عشر و نصف بالمائة من شركة بمليارات الدولارات."

"لا احد عدانا سيعرف ذلك."

"أنتِ تعري في افضل منى."

"هى كذلك." لا اعرف إن كان بإمكاننا اقناعها."

"أخبريها أن الأمن ياتى مع الأسهم."

"لن تكون سعيدة."

لم يبدو فيك قلقاً للغاية حول تلك الحقيقة. "هى جزء من عائلتى الآن. ستعتاد على ذلك."

الخاتمة

مادي لم تكن متأكدة من موافقتها، لكنها احبت الشعور.
جذب فيك مادي إليه لكنه حافظ على تواصل اعينهما. "أحبك."
لم يهم أنه قالها من قبل، هي عرفت أنه ليكون صحيح عليه قول الكلمات هنا ليجعلهم نذراً من
نذوره.

اشتدت حنجرة مادي، الرطوبة احرقت عينيها و كل ما تمكنت من فعله او مات.
"سأحبك دائماً" وعدها.
أستنشقت نفس مهدئ. "و أنا، ايضاً."
"سنقول الأشياء المهمة."
"نعم."

"سنتحدث عن الأمور العاطفية اغلب الأحيان."
لا يزال يبدو اخضر قليلاً من الفكرة، لكنه وعدها.
و مادي تعلم أن فيك يوفي بوعوده.
"مع اطفالنا، ايضاً" عاهدته مادي.
او ماً فيك. "عندما أنسي، أنت ستذكريني."

الخاتمة

"نعم." ليس معنى ذلك أنها مقتنعة أنه سينسى ابدأ الأمور المهمة.
عندما يضع فيك فى عقله شيء، فهو ينجح فيه.
بدا و كأن لديه شيء يرغب فى قوله، لذا أنتظرت أن يخبرها به. "والدك..."
"نعم؟"

"ممكن أن أكون مثله."

"لا. أنت تختلف عنه."

"حقاً. لكن ممكن أن أكون. عدم حصوله ابدأ على ذلك الحب و العائلة جعله يمتلك القوة والعمل.
و ليس العكس."
"لكنك تفعل."

"أنا افعل." الاقتناع المطلق فى نبرة فيك مسها حتى الأعماق.

"بيري حقاً وقع فى حبالك، اليس كذلك؟"

"فيك استهجن." كنا سننتزوج، بطريقة، او بأخرى.

"لأنك احببتنى و لم تستطيع تخيل حياتك بدونى."

ابتسامته فيك كانت مشرقة اكثر من الشمس فى ذروة الصيف. "بالضبط."

الخاتمة

"و أنا ايضا."

ضحكتهم المشتركة طافت فوق الخليج بينما جسديهما متعانقان في اكثر وعد اساسي للجميع.
تقاسم الحب مدى الحياة.

الرواية مصرية لنتديات لبلاس ولائحل نقل
صفحات الرواية أو روابط تحميلها إلى أي صفحة
أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي.

تت

نلتقى قريباً مع الجزء الثاني
استسلامه الأخير